



الزليج البلدي في فاس المغربية حرفة بمزيج من الطين والعرق

16ص 3



المسلسلات المصرية تقطع مع ابتداء الكوميديا في رمضان

14ص 3



هل يقود لاهور شيخ جنكي مسار التغيير في إقليم كردستان

3ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/03/30

20 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13086

Saturday 30/03/2024

46th Year, Issue 13086

العرب

سنة واحدة في العراق تمنحك الجنسية: تعديل قانوني في صالح إيران

بغداد - أشار تجدد الحديث عن احتمال تعديل القانون الخاص بمنح الجنسية في العراق ردود أفعال واسعة، لاسيما ما تعلق منه بإمكانية الحصول على الجنسية لمن يقيم مدة عام واحد في العراق، في وقت يرى فيه مراقبون عراقيون أن الهدف منه خدمة مصالح إيران عبر إغراق العراق بمواطنين إيرانيين، أو باكستانيين أو أفغان يخدم تجنيسهم أجنذات طهران. وتزداد مخاوف العراقيين من عمليات التجنيس غير المدروسة من الحكومة أو التي تأتي تحت ضغط من الميليشيات الموالية لإيران من تركيا، وكذلك انسحاب المجموعات الموجودة في العراق، أو الدارسين في الحوزة الدينية في النجف من أفغان وباكستانيين، ممن يتم استقطابهم إيرانيا وتحويلهم إلى ميليشيات في خدمة أجنذات طهران داخل العراق أو في دول الإقليم، مثل ميليشيات "زينيون" و"فاطميون" التي جندتها إيران للقتال في سوريا.

تخوف عراقي من عمليات تجنيس تحت الضغط لأفغان وباكستانيين ممن يتم استقطابهم لاحقا كميليشيات

وتلقزم البرئاسات الثلاث في العراق، الحكومة والرلمان والجمهورية، الصمت إزاء احتمال وجود تحركات في الوقت الراهن لتصير التعديلات المقترحة، والتي لم يتمكن البرلمان من تمريرها في عام 2019 بسبب خلافات. وحذر مكي النزال عضو اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي، التي أسست سنة 2019 وتضم جهات سياسية حزبية، من أنه "كلما صدرت نسخة جديدة من القانون بدأت حملات إعلامية ظاهرها مناقشة القانون وباطنها التموية على بعض فقراته لغرض تمريره".

ويؤن أنه "منذ 2003 بدأ حراك قانون الجنسية الذي يشكل مصدر رعب للعراقيين الخائفين من جلب مجموعات كبيرة من دول مثل إيران وأفغانستان لإحداث تغيير ديمغرافي تدريجي وقلب الموازين في بلد طالما حرص على نقاء أصول مواطنيه".

ويصن قانون 2006 في الفقرة الأولى من المادة 6 على أن لووزير الداخلية أن يقبل تجنيس غير العراقي الذي أقام في العراق بصورة مشروعة مدة لا تقل عن عشر سنوات متتالية سابقة على تقديم الطلب". لكن التعديل الذي يجري الجدل بشأنه ينزل بالمدى إلى عام واحد، ما يضاعف أعداد المعنيين بإجراء التجنيس.

ويخشى العراقيون أن تؤثر تعديلات القانون المرتقبة سلبا على تركيبة بلادهم الديمغرافية وتطمس هويتها العربية، وخاصة في العاصمة بغداد حيث يوجد مقيمون من جنسيات عديدة مهية لذيال الجنسية، وأن يتم تجنيسهم لحسابات سياسية إيرانية بالمزيد من السيطرة على العراق عبر الأحزاب الشيعية، ما يهدد مصالح السنة والاكراذ والأقليات الدينية والعرقية.

وتنص الفقرة الثالثة من المادة 6 في القانون الحالي على أنه "لا تمنح الجنسية العراقية لأغراض سياسية التوطنين السكاني المخل بالتركيبة السكانية في العراق".

ومن السهل تمرير التعديلات المثيرة للجدل في ظل الأغلبية التي تمتلكها أحزاب إيران من خلال تحالف الإطراس التنسيقي وضعف الكتل المنافسة وصعوبة إقامة تحالفات تقدر على التصدي للتغييرات التي يجري الإعداد لها.

وبينما يقول مؤيدو تعديل القانون إنه سيساعد الذين عانوا من التهجير

إسرائيل تستهدف حلب كنقطة تجميع أولية لصواريخ إيران ومسيراتها

رسالة إلى الأسد: بقاء إيران وحزب الله في سوريا صار مضرًا



إسرائيل تستهدف مقاتلي حزب الله في سوريا

في سوريا، طالت بشكل رئيسي أهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله، من بينها مستودعات وشحنات أسلحة وذخائر، ولكن أيضا مواقع للجيش السوري. وقصفت إسرائيل المطارين الدوليين في دمشق وحلب مرارا على مدى سنوات لعرقلة تدفق الأسلحة إلى حلفاء إيران في المنطقة، لكن الغارات أصبحت أدمى منذ السابع من أكتوبر الماضي ودفعت إيران إلى سحب البعض من كبار ضباطها من سوريا.

وترغب إسرائيل في إبراز استعدادها للانخراط في أي مواجهة وعلى أي جبهة من الجبهات والرد خارج حدودها إذا استفزها أي طرف. وتسعى من خلال ردها على أهداف داخل سوريا إلى تذكير إيران بأن الصراع المستمر في غزة لا يعيق قدرتها على تعطيل تحركات الوكلاء.

وتتدد دمشق-بانتظام-بالقصف الإسرائيلي الذي يطال أراضيها وتعتبر عبوانا على سيادتها، وغالباً ما تطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالتحرك لإلزام إسرائيل بالكف عن استهداف أراضيها الذي تصفه بـ"انتهاك سافر للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني ولأحكام ميثاق الأمم المتحدة".

ويعتقد مراقبون أن تكتيف الوجود العسكري والاستخباري الإيراني لا يتم برضا الأسد، ولا يصب في صالح خطط

وتحدث المرصد، ومقره في بريطانيا، عن مقتل 42 عنصرا بينهم 36 من قوات النظام و6 من حزب الله اللبناني، جراء "الضربات الإسرائيلية التي طالت مستودعا للصواريخ لحزب الله اللبناني ويقع بالقرب منه مركز للتدريب" في منطقة جبسين قرب مطار حلب الدولي.

وأشار المرصد إلى أن القصف الجوي الإسرائيلي استهدف كذلك في مدينة السفيرة الواقعة جنوب شرق مدينة حلب "معامل الدفاع التي كانت تابعة لوزارة الدفاع السورية قبل أن تسيطر عليها مجموعات إيرانية".

ويشير وجود عناصر للحزب في مركز التدريب يضم عددا كبيرا من الجنود السوريين التساؤل عن المهمة التي يجري التحضير لها.

بيروت - جاءت الضربة الإسرائيلية التي استهدفت مواقع في محيط مدينة حلب السورية مختلفة عن سابقتها وقادت إلى سقوط أكثر من 40 عسكريا بين عناصر من القوات السورية ومقاتلي حزب الله، ما يوحي بأن الضربة كانت استباقا لنشاط من إيران أو الحزب في مدينة يتعامل الإسرائيليون معها كنقطة تجمع أولية لصواريخ إيران ومسيراتها ولمقاتلي حزب الله و"المستشارين" الإيرانيين.

ويوجه الاستهداف الإسرائيلي رسالة إلى الرئيس السوري بشار الأسد يفيد مضمونها بأن استمرار أنشطة إيران وحزب الله في سوريا صار مضرًا بدمشق وأمنها مع تراجع الحرب الأهلية، في المقابل تستمر إسرائيل إلى حد الآن خلال هجماتها في الفصل بين القوات السورية وأنشطة إيران والمجموعات التابعة لها.

ومن نتائج القصف الإسرائيلي المتتالي على مواقع لحزب الله في حلب ومحيطها مغادرة مقاتليه المدينة منذ فترة طويلة، وتوحي عودتهم المفاجئة إلى المدينة بوجود سبب طارئ قد يكون الاستعداد لتنفيذ هجوم على مواقع إسرائيلية من نقاط داخل سوريا، أو الترتيب للتهريب أسلحة إلى لبنان وتوظيفها في الاشتباكات الجارية مع إسرائيل.

وتشير وجود عناصر للحزب في مركز التدريب يضم عددا كبيرا من الجنود السوريين التساؤل عن المهمة التي يجري التحضير لها.

وتنوع إيران وحزب الله المناطق التي يتم فيها جميع الأسلحة في محيط حلب وريفها، وهو ما يصعب على إسرائيل مهمة ضربها، لكن من الواضح أن الإسرائيليين هذه المرة لم يتركوا شيئا للصدفة.

وسقط ما لا يقل عن 42 جنديا سوريا ومقاتلا من حزب الله اللبناني في ضربات جوية إسرائيلية استهدفت فجر الجمعة عدة مواقع قرب حلب في شمال سوريا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

سن الرشد في الصومال 15 سنة: عرائس زهرات ومعتقلون صبيان

بعض الأحيان تعذيبهم. وكذلك أصدرت محاكم عسكرية أحكاما في حق أطفال كما لو أنهم بالغون".

القوانين الجزرية التي تساوي بينهم وبين من تولي تجنيدهم وشحن عقولهم بأفكار متطرفة.

الثامنة عشرة وتزوج 17 في المئة منهم دون سن الخامسة عشرة.

ويوحي استعجال مناقشة القانون الجديد بالتأثير الكبير للقوى المحافظة في الصومال. ومن شأن إقرار القانون أن يجعل الحكومة تتشارك في الأفكار والسلوكيات الاجتماعية نفسها التي تعتمد عليها حركة الشباب المتطرفة التي تحاربها مقديشو منذ عدة سنوات.

ويشير مشروع القانون موجة انتقادات بين المشرعين، إذ يجيز الزواج عند البلوغ الذي ربما يبدأ في سن العاشرة عند بعض البنات، وليس فقط عند سن الخامسة عشرة.

ويشير مشروع القانون موجة انتقادات بين المشرعين، إذ يجيز الزواج عند البلوغ الذي ربما يبدأ في سن العاشرة عند بعض البنات، وليس فقط عند سن الخامسة عشرة.

التعديلات تخلق بين سن البلوغ في الخامسة عشرة وسن المسؤولية في الثامنة عشرة وتقوض حقوق الأطفال

الجيش السوداني يخشى من تغول «المقاومة الشعبية» وفقدان السيطرة عليها

عمر البشير في تسليح المدنيين، وقد أدت إلى تاجيح الصراعات كما حدث في إقليم دارفور غربي البلاد حيث اندلع النزاع في العام 2003 وراح ضحيته 300 ألف قتيل ونزوح 2.5 مليون من منازلهم، وفقا للأمم المتحدة.

وتفيد إحصائية رسمية صدرت في 2018، بأن هناك خمسة مليون قطعة سلاح في حوزة المدنيين بمختلف مناطق البلاد. لكن مسؤولاً أمنياً قال في وقت سابق إن «هذا الرقم أقل بكثير من الواقع.. وأنه ما قبل الحرب صارت إجراءات ترخيص السلاح سهلة، وتتحكم فيها الاستخبارات العسكرية وليس من خلال قانون الأسلحة والذخائر»، كما كان الأمر من قبل.

ويعتقد مراقبون أن حديث الكباشي على وضع ضوابط لما يطلق عليها المقاومة الشعبية، لن تزيل التحديات الماثلة في ظل صراع بدأ يتشعب ويأخذ منحى قبلياً وجهوياً، مشيرين إلى أن الحل يكمن في العودة إلى طاولة المفاوضات لإنهاء الحرب، وهو ما لا يبدو البرهان مستعداً له.

وقال الكباشي إن الجيش منفتح على أي جهد يعمل من أجل السلام لكنه عاد وقال «نحن مع أي دعوة صادقة للسلام ليس لدينا مشكلة في ذلك لكن لن نوقف الحرب ولن ندخل في هدنة ليستغلها المتمردون». وأضاف الكباشي بأن القوات المسلحة لن تكون جزءاً من السلطة القادمة لكنها ستكون جزءاً من العملية لتناقض قضائها العسكرية. واشتراط نائب البرهان لفتح تحقيق حول مسؤولية اندلاع الحرب ألا يقتصر على معرفة من أطلق القلعة الأولى لجهة أن هناك أشياء سبقت الحرب.

قائلاً «كل من هو قادر على حمل السلاح فليذهب إلى أقرب وحدة عسكرية».

وتأتي تلك الدعوة مع انهيار دفاعات الجيش في أكثر من جبهة وينسق سريع، الأمر الذي أضعف موقف البرهان، الذي يتهم بالخضوع لأجندة الفلول السابق في إشعال الحرب العنيفة منذ ما يقرب العام. ويقول مراقبون إن ما يطلق عليها المقاومة الشعبية هي بالأساس وليدة فكرة فلول النظام السابق، وهم اليوم من يتولون إدارة عناصرها، والإشراف عليها، وقد شكلوا جزءاً حيوياً في مساعي الجيش لاستعادة مناطق ومدن فقدتها على غرار أم درمان المدينة التوأمة للعاصمة الخرطوم.

وأوضح بان المقاومة الشعبية في حاجة إلى ضبط. وتابع «إذا ترك أي شخص يحمل السلاح بهذه الصورة فإن الخطر القادم ستكون المقاومة الشعبية». وكشف عن مشروعهم في سن قانون لضبط نشاط المقاومة الشعبية، ووجه القادة العسكريين بعدم السماح بتسليح المدنيين خارج المعسكرات، وطالب بجمع السلاح المنتشر خارج إمرة القوات المسلحة.

وكان قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان دعا في أواخر يونيو الماضي شباب السودان للانضمام إلى الجيش لمواجهة قوات الدعم السريع

وكان قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان دعا في أواخر يونيو الماضي شباب السودان للانضمام إلى الجيش لمواجهة قوات الدعم السريع

توقف خط نفطي في السودان ينذر بأزمة وشيكة في جنوب السودان

ببويبا جيمس إديموند المدير التنفيذي لمعهد السياسة والأبحاث في الميدان الاقتصادي ومقره جوبا.

وقال إديموند إن «الحكومة لم تكن قادرة على دفع رواتب الموظفين العموميين منذ حوالي تسعة أشهر عندما كان النفط متداولاً، محذراً من فرضية قائمة مفادها «أنه في حال تم التوقف عن تداول النفط، ستتهار الحكومة، ما قد يؤدي إلى احتجاجات للمواطنين ينضم إليها العسكريون (الذين لم يتلقوا هم أيضاً رواتبهم منذ أشهر)».

وتستغل العائدات النفطية بدرجة كبيرة لمآرب سياسية وبغرض الإثراء في هذا البلد الذي يعد من الأكثر فساداً في العالم بحسب منظمة الشفافية الدولية (المرتبة 177 من أصل 180).

وفي وقت يستعد فيه جنوب السودان لإجراء انتخابات في ديسمبر أرجئت مرات عدة، قد تصبح فرضية تاجيلها مرة أخرى «واردة جداً» بسبب نقص الموارد اللازمة لتنظيم هذا الاستحقاق، بحسب أندرو سميت المحلل المعنى بالشؤون الإفريقية في مكتب الاستشارات الخاصة بتقييم المخاطر «فريبريك ميلكروفت».

ورأى المحلل أن «كل الموارد التي ستلقاها (الحكومة) لسد العجز الناتج عن العائدات النفطية ستخصص لتهدئة النخبة السياسية وليس للتحضيرات الانتخابية التي كانت تنقصها الموارد أصلاً».

واضطرابات أمنية في دولتنا الهشة

اصلاً. وقد تلغ الخسائر بحسب ماغايا مئة مليون دولار في الشهر الواحد على أقل تقدير.

ولفت النائب إلى أن «ذلك سيؤدي إلى خسائر فادحة في الإيرادات وارتفاع أسعار السوق ونقص في الوقود وانقطاع التيار الكهربائي على فترات طويلة، فضلاً عن اضطرابات في المواصلات وخدمات أساسية أخرى هي ضرورية لرفاه مواطنينا».

كما قد يتسبب بانخفاض قيمة العملة المحلية، بحسب ما أشار أكول مادوكو مدير فرع الاقتصاد في جامعة جوبا الذي توقع أن «يتفاقم الوضع في الأشهر الثلاثة المقبلة لأن احتياطي العملات الأجنبية قد ينقص في البنك المركزي الذي قد يتعذر عليه تزويد السوق بالعملات القوية».

وهذه المستجدات هي أحدث التداعيات الناجمة عن النزاع في جنوب السودان والذي أودى بالآلاف ودفع 8 ملايين شخص إلى الفرار منذ سنة. ولجا أكثر من 500 ألف منهم إلى جنوب السودان، ما يفاقم من وضع إنساني مأساوي أصلاً.

وبحسب الأمم المتحدة، يوجد حوالي 9 ملايين شخص في حاجة إلى المساعدة في البلد. وعلى صعيد عام، يبدو أن استقرار البلد بات مهدداً، وفق

الخرطوم - عكست تصريحات نائب قائد الجيش السوداني الفريق أول شمس الدين الكباشي مخاوف لدى المؤسسة العسكرية من تغول ما يطلق عليها بـ«المقاومة الشعبية»، وفقدان السيطرة عليها.

وعمد الجيش وفلول النظام السابق منذ ديسمبر الماضي إلى تسليح المدنيين في محاولة لإيقاف تقدم قوات الدعم السريع، في خطوة أثارت قلق القوى المدنية السودانية التي حذرت من أن هذه الخطوة بمثابة «لعب بالنار» وستقود إلى منزلقات خطيرة يصعب ضبطها مستقبلاً. وقال كباشي لدى مخاطبته تخريج دفعة جديدة من قوات حركة تحرير السودان قيادة مني أركو مناوي بولاية القضايف إن «معسكرات المقاومة الشعبية يجب ألا تستغل وتصبح بازاراً وسوقاً سياسياً، وكل من يحمل شعار أو لافتة سياسية يجب ألا يدخل المعسكرات، ولن نسمح برفع أي راية بخلاف راية القوات المسلحة».

وأوضح بان المقاومة الشعبية في حاجة إلى ضبط. وتابع «إذا ترك أي شخص يحمل السلاح بهذه الصورة فإن الخطر القادم ستكون المقاومة الشعبية».

وكشف عن مشروعهم في سن قانون لضبط نشاط المقاومة الشعبية، ووجه القادة العسكريين بعدم السماح بتسليح المدنيين خارج المعسكرات، وطالب بجمع السلاح المنتشر خارج إمرة القوات المسلحة.

وكان قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان دعا في أواخر يونيو الماضي شباب السودان للانضمام إلى الجيش لمواجهة قوات الدعم السريع

قانون للمحليات في مصر يقيد المعارضة

تملح من هيمنة مقربين للحكومة على المجالس المحلية



مشروع انتخابات على المقاس

عموم الجمهورية تتعامل مع المصالح المباشرة للمصريين وفي كل الملفات، وأي هيمنة لخصوم السلطة السياسيين عليها قد تؤدي إلى إزعاج أمني وسياسي وتحمل تداعيات خطيرة.

وقال الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية عمرو هاشم ربيع إن نظام القائمة المطلقة لا يفرض كوابل قادرة على إحداث الفارق في المجتمع المحلي، مع أن مجالسه الوطني خلفها متينا.

ويعول مصريون على انتخابات المحليات لوقف الفساد في الجهاز الإداري، من خلال مجالس شعبية قوية تستطيع التصدي للتحولات القائمة المطلقة بنسبة 75 في المئة من المقاعد مقابل 25 في المئة للقائمة النسبية، بعد تأكيد لجنة المحليات في الحوار الوطني أن جميع القوى السياسية وافقت على تطبيق هذا النظام، لضمان تمثيل الفئات التي حددها الدستور، مثل النساء والشباب والعمال والمزارعين.

وهناك تنسيق كبير بين الحكومة والبرلمان الذي تهيمن عليه السلطة لسرعة إنجاز قانون الانتخابات المحلية بما يناسب التفاهم الذي حدث ضمن الحوار الوطني حوله أخيراً، وتوافق شريحة سياسية مهمة مع السلطة على وجود أقلية للمعارضة.

ويقول متابعون إن تمرير قانون المحليات بهذه الصيغة يعكس استمرار المخاوف لدى الحكومة من نجاح المعارضة ومرشحي الإخوان والسلفيين غير المعروفين والمتعاطفين معهم في انتخابات المجالس المحلية، والتحديات التي تواجه الحكومة تجعلها ترفض تبني خطوات تسبب لها إزعاجاً سياسياً في المستقبل.

ولا توجد في مصر منذ عام 2011 مجالس محلية منتخبة بعدما تم حلها بحكم قضائي بسبب ارتكاب مخالفات، ومنذ ذلك الحين تمهدت حكومات متعاقبة أكثر من مرة بإجراء الانتخابات، لكن ذلك لم يحدث لأسباب سياسية وأمنية.

ونجح الحوار الوطني في جعل الانتخابات المحلية أولوية سياسية، ودفع الحكومة إلى التحرك بتبني إجراءات لإنجاز القانون، وتحديد شكل الانتخابات، لكن دوائر في السلطة تخوفت من استغلالها لتسلسل عناصر منازعة للحكومة إلى هذه المجالس، والتي تحث مباشرة بهموم المواطنين. ويوجد عدد من المحافظين (حكام الأقاليم في مصر) من أصحاب

القاهرة - سرت الحكومة المصرية بالتنسيق مع البرلمان مسالة إصدار قانون جديد للمحليات، وسقط توجه نحو تبني نظام القائمة المطلقة، وهو ما يشكل مصدر تحفظ للقوى المعارضة، حيث أن النظام يرجح فوز تكتلات أو قوى قريبة من السلطة في الانتخابات المحلية.

القاهرة - سرت الحكومة المصرية خطواتها لإنجاز قانون المحليات المعطل منذ سنوات، وتثير ملامحه هواجس لدى المعارضة لجهة أنه رسم على مقاس محدد لا يمنح الأخيرة فرصة للسيطرة على المحليات في أي انتخابات مستقبلية.

ويميل الاتجاه نحو إجراء الانتخابات المحلية من خلال نظام القائمة المطلقة بنسبة 75 في المئة من المقاعد مقابل 25 في المئة للقائمة النسبية، بعد تأكيد لجنة المحليات في الحوار الوطني أن جميع القوى السياسية وافقت على تطبيق هذا النظام، لضمان تمثيل الفئات التي حددها الدستور، مثل النساء والشباب والعمال والمزارعين.

وهناك تنسيق كبير بين الحكومة والبرلمان الذي تهيمن عليه السلطة لسرعة إنجاز قانون الانتخابات المحلية بما يناسب التفاهم الذي حدث ضمن الحوار الوطني حوله أخيراً، وتوافق شريحة سياسية مهمة مع السلطة على وجود أقلية للمعارضة.

ويقول متابعون إن تمرير قانون المحليات بهذه الصيغة يعكس استمرار المخاوف لدى الحكومة من نجاح المعارضة ومرشحي الإخوان والسلفيين غير المعروفين والمتعاطفين معهم في انتخابات المجالس المحلية، والتحديات التي تواجه الحكومة تجعلها ترفض تبني خطوات تسبب لها إزعاجاً سياسياً في المستقبل.

ولا توجد في مصر منذ عام 2011 مجالس محلية منتخبة بعدما تم حلها بحكم قضائي بسبب ارتكاب مخالفات، ومنذ ذلك الحين تمهدت حكومات متعاقبة أكثر من مرة بإجراء الانتخابات، لكن ذلك لم يحدث لأسباب سياسية وأمنية.

ونجح الحوار الوطني في جعل الانتخابات المحلية أولوية سياسية، ودفع الحكومة إلى التحرك بتبني إجراءات لإنجاز القانون، وتحديد شكل الانتخابات، لكن دوائر في السلطة تخوفت من استغلالها لتسلسل عناصر منازعة للحكومة إلى هذه المجالس، والتي تحث مباشرة بهموم المواطنين. ويوجد عدد من المحافظين (حكام الأقاليم في مصر) من أصحاب

القاهرة - سرت الحكومة المصرية بالتنسيق مع البرلمان مسالة إصدار قانون جديد للمحليات، وسقط توجه نحو تبني نظام القائمة المطلقة، وهو ما يشكل مصدر تحفظ للقوى المعارضة، حيث أن النظام يرجح فوز تكتلات أو قوى قريبة من السلطة في الانتخابات المحلية.



شمس الدين الكباشي
المقاومة الشعبية
ستكون الخطر القادم
في غياب الضوابط

توقف العمل في خط أنابيب النفط في جنوب السودان ينذر بأزمة وشيكة في جنوب السودان

جوبا - توقف العمل في خط أنابيب

نفط إستراتيجي في السودان، ما يهدد بزعة الوضع في جنوب السودان الخروم من العائدات النفطية الحيوية لإدارة هذا البلد وهو من أفقر دول العالم ويعاني من انعدام الاستقرار ومن أعمال عنف إثنائية مزمنة على ما يفيد خبراء.

وتسرب البنا إثر الكثف عن رسالة مؤرخة في 16 مارس موجهة من وزير الطاقة والنفط السوداني إلى نظيره الصيني والماليزي مفادها أن «انقطاعاً شديداً» لوحظ في خط أنابيب ينقل النفط الخام من جنوب السودان إلى مدينة بورتسودان في الجارة الشمالية.

وحصل «الانقطاع» الذي يعود تاريخه إلى فبراير في «منطقة عمليات عسكرية» من النزاع الدائر منذ 15 أبريل 2023 بين الجنرال عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وقال الوزير في رسالته إن «حل هذه المشاكل معقد نظراً إلى ظروف الحرب الراهنة، وبناء عليه تعلن حكومة جنوب السودان حالة القوة القاهرة التي تحول دون إيفائها بواجب تسليم النفط الخام في عبر خط الأنابيب».

وتنقضي حالة القوة القاهرة بنظر استثنائي خارج عن سيطرة الجهة المعنية يحول دون إيفائها بتعهداتها. وتلتزم حكومة جنوب السودان بالصمت راهناً إزاء هذه التطورات التي من شأنها زعزعة الاستقرار الهش في البلد.

ووفق البنك الدولي، يساهم القطاع النفطي في عائدات جنوب السودان بنسبة 90 في المئة ويمثل تقريبا كل صادراته.

والثلاثاء، دق النائب بطرس ماغايا رئيس اللجنة الفرعية البرلمانية للنظ ناقوس الخطر. وصرح في بيان «نحن بصدد مواجهة أزمة اقتصادية وشيكة من جراء إعلان حالة الطوارئ مؤخرًا وتوقف عمل خط الأنابيب»، مستنداً إلى معلومات تفيد بأن «هذا الإغلاق قد يمتد على فترة سنة».

وأردف النائب «مع خسارة الجزء الأكبر من عائداتنا النفطية، نواجه أفقا قاتمة لكثرة إنسانيات وانعدام الأمن



توقف النفط يهدد الاستقرار المش في جوبا

هل يقود لاهور شيخ جنكي مسار تغيير المشهد السياسي في إقليم كردستان العراق

جبهة الشعب نواة حزبية جديدة تجتذب الغاضبين من أداء الأطراف الحاكمة في الإقليم



قوة صاعدة لكسر الهيمنة الثنائية على المشهد السياسي

ويفتقد إلى مائدة إعلامية تروج لخطابه السياسي والانتخابي، إلا أن الاستطلاع يكشف حضوره الجماهيري القوي. ويظل من أكثر القوى السياسية في كردستان العراق مواجهة للتقلبات والمصاعب الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أفراد أسرة بارزاني، والذي دخل مؤخرا في صراعات متعددة مع جهات داخل الإقليم وفي عموم العراق، وبات يتعرض لكم هائل من الانتقادات لمواقفه والمعارضة لسياساته، ما قد يشكل تهديدا لاستقراره في السلطة ضمن الإقليم بشكل مريح كما كانت عليه الحال من قبل. كما لا يبدو غريبه حزب الاتحاد الوطني في أحسن الأحوال، خصوصا وأنه على رأس القوى السياسية المهذبة بخسارة الكثير من نشاطه وقاعدته الجماهيرية المصلحة منافس جديد صاعد هو حزب جبهة الشعب بقيادة لاهور شيخ جنكي.

الامتعض من أداء الأطراف المسككة بزماء السلطة في الإقليم. وأجرت صحيفة أوبنه (المرأة) الكردية قبل أيام استطلاعا للرأي شمل معظم المناطق والمدن في إقليم كردستان العراق. وشارك في الاستطلاع 3542 شخصا من جميع الدوائر الانتخابية الأربعة لإقليم كردستان قال 93 في المئة منهم إنهم لم تعد لديهم قناعة وثقة بالعملية الانتخابية والحياة البرلمانية في الإقليم. وتصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني قائمة الأحزاب التي ستفوز بمقاعد في البرلمان الجديد بنسبة 29.98 في المئة، يليه غريبه التقليدي للاتحاد الوطني الكردستاني إذ حصل على نسبة 17.90 في المئة من أصوات المشاركين، تليه قائمة جبهة الشعب بنسبة 12.42 في المئة من الأصوات وذلك رغم أن زعيم الجبهة شيخ جنكي غاب عن المشهد السياسي لسنوات عديدة

وقررت تقسيم الإقليم إلى أربع دوائر انتخابية بدلا من دائرة واحدة، وأسندت الإشراف على الانتخابات إلى المفوضية المستقلة العليا للانتخابات (اتحادية) بدلا من المفوضية المحلية التابعة للإقليم. وأغضبت تلك القرارات الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم الذي رآها موجّهة ضده ولمصلحة غريبه حزب الاتحاد الوطني، وأعلن تبعا لذلك عدم مشاركته في انتخابات يونيو القادم في ظل توقعات قوية بأن يتراجع عن قراره نظرا لكونه مستفيدا من وجوده في السلطة ولا يمكنه التنازل عن مكاسبه الكبيرة فيها. ويقرأ مراقبون في تقلبات المشهد السياسي بإقليم كردستان العراق بوادر تغيير قد تكون الانتخابات القادمة مقدمة لها. ويرى هؤلاء وجود فرصة لصعود حزب جبهة الشعب على أرضية حالة

وأعد في خطاب له بمناسبة اعياد رأس السنة الكردية الجديدة أن تجربة الحكم في إقليم كردستان تعيش حالة من الفشل الذريع، وأن أحزاب السلطة مازالت تخلق الأعداء بدلا من الاعتراف بفشلها، مرجعا "الفشل في إدارة الإقليم بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود من الفرص إلى العقليّة الاحتكارية والاستبدادية وتجاهل إرادة الشعب". وأضاف أن هناك مقولة شائعة في الثقافة الشعبية الكردية مفادها "المياه التي لا تجري متدفقة ستتعفن"، وأن هذا المثل ينطبق على أقطاب الأحزاب الحاكمة والمعارضة. كما توجه بانتقاداته إلى حكومة الإقليم مشيرا إلى أنها مازالت تقدم الأعداء بدلا من الاعتراف بالفشل والإخفاقات في حين أن هذا الإنكار يشكل جزءا كبيرا من أسباب استمرار الوضع البائس في الإقليم. وقال إن "هناك طرقا عديدة للتعاوي وتصحيح مسار الحكم والإدارة، وأسرع هذه الطرق أن يعترف الفاعلون الأساسيون بالفشل، حتى يتمكنوا من فهم واقعهم الحقيقي، سواء بإجراء تغييرات جزئية أو التخلي عن مقاليد الحكم".

ووجه خطابه إلى الأطراف المشاركة في الحكم قائلا "إن الطريق الصواب هو تصحيح المسار أو ترك السلطة قبل أن يقرعكم ويخلعكم الشعب". وسبق للإقليم كردستان العراق في العاشر من شهر يونيو القادم على محطة سياسية هامة تتمثل في تنظيم انتخابات برلمانية جديدة. وتستند الانتخابات المرتقبة أهميتها من كونها ستخرج كردستان العراق من حالة الفراغ الدستوري التي دخلها منذ أن رفضت المحكمة الاتحادية العراقية قبل نحو عام قرار برلمان الإقليم بتمديد فترة النيابة. وستجري الانتخابات في ظل ظروف ومعطيات متغيرة لا يستبعد أن يكون لها أثر على نتائجها وبالتالي على المشهد السياسي في الإقليم ككل. وقامت المحكمة الاتحادية مؤخرا بتقليص عدد نواب برلمان الإقليم من مئة وأحد عشر نائبا إلى مئة فقط وذلك بإلغاء القاعد التي كانت مخصصة للأقليات في نطاق نظام الكوتا، كما

ويبدو ظهور قوة سياسية جديدة وأزنة في إقليم كردستان العراق حاجة ملحة في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة التي يمر بها الإقليم والتي يُسأل عن إيجادها الحزبان الكبيران المسكان بزمام السلطة والذان أصبح انسياقهما وراء المزيد من الصراعات وانغماسهما في سياسة المحاور المحلية والإقليمية يمثلان خطرا على الإقليم وسكانه.

من خلال استقطابه عددا من نشطاء ومنتسبي الأحزاب الأخرى المتعاضين من أداء أحزابهم الأصلية وخصوصا حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يحتفظ شيخ جنكي بعلاقات وثيقة مع الكثير من أعضائه، وكذلك حركة التغيير. وتقلت وكالة شفق نيوز الجمعة عن مصادر وصفتها بالمطبعة قولها إن بيشرو حمه جان عضو المكتب السياسي السابق لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني سيكون رئيسا لقائمة جبهة الشعب في الانتخابات القادمة. البرلمانية القادمة.

انتقادات وجهها لاهور شيخ جنكي للأوضاع في إقليم كردستان العراق لخصت التوجهات الإصلاحية لحزبه الجديد

كما أوضحت المصادر أن أغلب مرشحي الجبهة هم شخصيات بارزة وبرلمانيون سابقون من حزب الاتحاد وحركة التغيير والعديد من الشخصيات المستقلة الأخرى. وكان حزب جبهة الشعب قد عقد في وقت سابق من هذا الشهر مؤتمره الأول بمشاركة مئة وستين عضوا شاركوا في انتخاب فرهاد عمر رئيسا للحزب إلى جانب ثلاثة عشر عضوا لجلسه القيادي. وتظهر انتقادات وجهها لاهور شيخ جنكي مؤخرا للأوضاع في إقليم كردستان العراق ولدور الأطراف الحاكمة في خلق تلك الأوضاع التوجهات الإصلاحية لحزبه. وقال زعيم جبهة الشعب إن "على الأحزاب الحاكمة في الإقليم تصحيح مسار الحكم وتجاوز العقليّة الاحتكارية للسلطة، وإلا فعليها أن تتخلى جانبا وتترك الفرصة لغيرها".

حزب الإصلاح يخشى تقليص حصته في مناصب الشرعية اليمنية

2022، حيث لم يتجاوز عدد القرارات المعلن عنها من إجمالي القرارات الصادرة سوى ستة وخمسين قرارا فقط، وكان جزء من هذه القرارات المعلنة قرارات تخص الجانب العسكري فيما لا يزال الغوض يحيط بمضمون مئتين وثمانين قرارا.

بإصدارها وفق إجراءات تعيين انحصرت داخل حدود مكتب الرئاسة". كما ورد أيضا أن العليمي "أصدر ثلاثمئة وخمسة وثلاثين قرارا شملت تعيينات في المؤسسات الحكومية المدنية والأمنية والعسكرية وذلك منذ تشكيل مجلس القيادة الرئاسي في أبريل

وقام العليمي مؤخرا بإحداث تغيير على رأس الدبلوماسية اليمنية بتعيينه شابع الزنداني وزيرا للخارجية. وبينما رحبت غالبية الأوساط السياسية بهذا الاختيار نظرا لخبرة الرجل الطويلة بالعمل الدبلوماسي، شككت جهات إخوانية في قدرة الرجل على الاضطلاع بمسؤوليات منصبه الكبير. ولمحت القيادة في جماعة الإخوان

ووجه البعض انتقاداته وجهة مناطقية منتهما الرئيس جعل السلطة حكرا على المتحدثين من مناطق الجنوب، معتبرا أنه يقدم بذلك خدمة لأصحاب مشروع استعادة دولة جنوب اليمن بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي. ويقول متابعون للشأن اليمني إن مخاوف حزب الإصلاح تظل غير مؤسسة ولا تستند إلى أي حقائق وإنما ناتجة عن افتقاد الحزب لشخصية تابعة له في موقع قيادي في السلطة من وزن علي محسن صالح الأحمر الذي كان يتسغل منصب نائب للرئيس اليمني السابق عبدربه منصور هادي وقد أزيح من المنصب لدى نقل السلطة من هادي إلى العليمي.

ووجهت وسائل إعلام تابعة للحزب انتقادات للعليمي بشأن أسلوبه في إحداث التغييرات على رأس مؤسسات الشرعية متهمه إياه بالفساد بالري ومتسائلة عن المقاييس التي يعتمدها في اختياره للمسؤولين.

ووجهت وسائل إعلام تابعة للحزب انتقادات للعليمي بشأن أسلوبه في إحداث التغييرات على رأس مؤسسات الشرعية متهمه إياه بالفساد بالري ومتسائلة عن المقاييس التي يعتمدها في اختياره للمسؤولين.

غروندبرغ ينشد دعما روسيا لمسار السلام في اليمن

وأوضح البيان أن المبعوث الأممي "استعرض الجهود الأخيرة لدعم أطراف الأزمة اليمنية للتوصل إلى اتفاق بشأن خارطة طريق وتنفيذ التزاماتهم بوقف إطلاق النار، وتدابير لتحسين الظروف المعيشية في اليمن، واستئناف عملية سياسية جامعة برعاية الأمم المتحدة". وأواخر ديسمبر الماضي أعلن غروندبرغ التزام الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي بمجموعة تدابير "لوقف شامل" لإطلاق النار في عموم البلاد وتحسين ظروف معيشة المواطنين، لكنه عاد مؤخرا للبعث عن تشاؤمه بشأن صير جهود السلام، معلنا وجود تعقيدات جديدة في طريق تلك الجهود، وذلك في إشارة إلى تصعيد الحوثيين في البحر الأحمر ووذ التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية على هجماتهم على السفن التجارية.

موسكو - طالب المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ، الجمعة، باستمرار الدعم الدولي لتحقيق حل سلمي للأزمة السياسية في اليمن. وجاء ذلك في بيان أصدره مكتب غروندبرغ عقب اختتامه مباحثات في العاصمة الروسية موسكو. وقال البيان "اختتم المبعوث الأممي زيارة إلى موسكو حيث أجرى مباحثات مع كبار المسؤولين الروس، التقى خلالها نائب وزير الخارجية سيرغي فيرشينين، ونائب وزير الخارجية المبعوث الروسي الخاص للشرق الأوسط ميخائيل بوغانوف". وأعرب المبعوث الأممي عن تقديره لوحدة مجلس الأمن الدولي في دعم جهود السلام في اليمن. وشدد على أهمية "استمرار الدعم المتضامن من المجتمع الدولي لتيسير التوصل إلى حل سلمي للأزمة اليمنية".

الإخوان في اليمن أصبحوا يفتقدون وجود شخصية في موقع قيادي بالسلطة الشرعية من وزن علي محسن صالح الأحمر

واستبق حزب الإصلاح إجراء العليمي للمزيد من التغييرات في المؤسسات التابعة للشرعية اليمنية، واتهمه باتخاذ المئات من القرارات دون موافقة أعضاء مجلس الرئاسة ومن دون علمهم، وفقا لما جاء في تقرير إعلامي نشر على موقع يمني ذي توجهات إخوانية. وورد في التقرير أيضا أن "العشرات من قرارات رئيس مجلس القيادة الرئاسي لم تكن محل توافق بين أعضاء مجلس القيادة الرئاسي وتم تمريرها

كما اتهمت المملكة بأنها "تزيد في كل إجراء تتخذه من تقرب الحوثي من السيطرة على كامل البلاد". ومن المنتظر أن يجز التغيير على رأس الخارجية اليمنية سلسلة أطول من التغييرات في السلك الدبلوماسي عموما، الأمر الذي سيتسبب بخسائر مؤكدة لحزب الإصلاح الذي تقول مصادر يمنية إنه متغلغل بقوة في هذا السلك من خلال استحواذه على عدد كبير من المناصب في البعثات الدبلوماسية والسفارات اليمنية في الكثير من بلدان العالم، حيث تتيج له تلك المناصب توافرا حرا مع مختلف الفروع الدولية لتنظيم الإخوان المسلمين والانخراط في أنشطة

ووجه البعض انتقاداته وجهة مناطقية منتهما الرئيس جعل السلطة حكرا على المتحدثين من مناطق الجنوب، معتبرا أنه يقدم بذلك خدمة لأصحاب مشروع استعادة دولة جنوب اليمن بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي. ويقول متابعون للشأن اليمني إن مخاوف حزب الإصلاح تظل غير مؤسسة ولا تستند إلى أي حقائق وإنما ناتجة عن افتقاد الحزب لشخصية تابعة له في موقع قيادي في السلطة من وزن علي محسن صالح الأحمر الذي كان يتسغل منصب نائب للرئيس اليمني السابق عبدربه منصور هادي وقد أزيح من المنصب لدى نقل السلطة من هادي إلى العليمي.



عقدة الإصلاح في إزاحة الأحمر

بعد صدور الأحكام في حق قتلة شكري بلعيد: هل تعود تونس إلى تنفيذ الإعدام

الحسم في قضية الاغتيال يعيد إمكانية اعتماد العقوبة إلى الواجهة



القضاء التونسي يصدر أحكامه في قضية اغتيال بلعيد

وأكد على أن اجتهات الإرهاب والتفريغ والحيلولة دون إعادة إنتاج جرائمه يتطلب معالجة الأسباب والذوابع السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية والنفسية التي أدت إلى ولادته وتوسعه في تونس، مشددا على أن "مقاومة الإرهاب التكفيري عبر الوسائل الأمنية وحدها أو عبر التطبيع مع انتهاك الحرية الجسدية والمعنوية واعتمادها مع الإعدام، ادعاء مخالط وخطير وحلوله وهمية وهروب إلى الأمام لا طائل من وراءها".

وأكد الائتلاف إن المقاومة الفعلية للإرهاب هي في اجتهات من الجذور، وهي عملية متكاملة مشروطة بالتفكيك الفعلي للمنظومة الفكرية والسياسية لأخطبوط العنف السياسي التكفيري الذي نشأ وعات فسادا وإجراما في تونس عبر الاغتيالات، وخارجها عبر التفسير لجحافل المقاتلين في سوريا وليبيا والعراق.

ويميل الشارع التونسي إلى فكرة العودة إلى تنفيذ أحكام الإعدام وخاصة في جرائم الإعدام والجرائم الفظيعة التي بدأت في التكاثر خلال السنوات الماضية. لكن التزام تونس بالقوانين الدولية يجعل من الصعب أن تستجيب لدعوات تنفيذ أحكام الإعدام.

وبعد الأحكام الصادرة الأربعاء الماضي، جدد الائتلاف التذكير بمعارضته لقانون مكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال في الصيغة المصادق عليها سنة 2015، وعلى وجه الخصوص في تنصيصه على عقوبة الإعدام، منها إلى خطورة محاولة كل توظيف سياسي لقضية اغتيال بلعيد بغاية التطبيع مع هذه العقوبة والسعي لتفعيلها.

واعتبر أن إصدار الأحكام بخصوص جريمة اغتيال بلعيد بعد 11 سنة من وقوعها "يثبت مجددا أن العدالة في تونس شبيهة سير السيل، ولم تكشف الحقيقة كاملة".

الدولي للحقوق المدنية والسياسية. كما طالب الائتلاف بمراجعة أحكام الإعدام الصادرة مؤخرا في تونس، بما يضمن احترام الحق في الحياة، وعبر عن رفضه التام لما اعتبره "تصاعدا في إصدار الأحكام بالإعدام" في تونس، معتبرا أن التصدي الفعلي لتفاقم العنف والجريمة الحثائية والإرهابية في تونس، يكون باجتهات أسبابها وعوامل انتشارها الاجتماعية والثقافية والتربوية والنفسية.

ويوجد ما لا يقل عن 150 شخصا محكوما عليهم بالإعدام وهم معزولون وراء القضبان، ولا يتمتعون بزيارات الأهل والأقارب، ولا تصلهم أية مقننات مع من خارج أسوار السجون، بينما يرى مراقبون أن أعداد المحكوم عليهم بالإعدام سترتفع خلال الفترة القادمة مع تقدم مسارات الحكم في الجرائم الإرهابية التي عرفتها البلاد، وخاصة في الفترة ما بين 2012 و2018.

لاستئناف تنفيذ عمليات الإعدام، خلال اجتماع مجلس الأمن القومي، حيث قال بعد جريمة اغتيال فظيعة شهدتها منطقة عين زغوان بالعاصمة: "إن من قتل نفسا بغير حق جزأوه الإعدام".

وخلال مشاركته في الحملة الانتخابية الرئاسية، قال سعيد في مناظرة تلفزيونية يوم 9 سبتمبر 2019 بصفته مرشحا للسباق نحو قرطاج، إنه مع حكم الإعدام بعد محاكمة عادلة تتوفر فيها كل الضمانات.

وتابع: "أنا مع الإعدام بالنسبة إلى الجرائم التي يقضي القانون بحكم الإعدام فيها بعد محاكمة عادلة تتوفر فيها كل الضمانات بالنسبة إلى المتهم وهذه القضايا في بعض الحالات من عدم الاستقرار يجب أن يطبق فيها القانون كاملا على الجميع.. بل إن استمرارية الدولة تقتضي أن تكون قوية وتتخذ القرارات اللازمة علما أن الدول التي اختارت إلغاء عقوبة الإعدام تتفادها خارج القانون ويجب أن تنتبه إلى ذلك".

ولا يتم تنفيذ أحكام الإعدام إلا بعد أن يتولى رئيس الدولة التوقيع عليها، وهو ما امتنع عنه الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي منذ العام 1990، كما لم يبقه أي من الرؤساء الذين تعاقبوا على قصر قرطاج منذ 2011.

وبحسب الائتلاف التونسي لإلغاء عقوبة الإعدام، فإن تونس صوتت منذ سنة 2012 لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الداعي لإيقاف أي تنفيذ عقوبة الإعدام، واعتبر الائتلاف أن مواصلة القضاة إصدار أحكام بالإعدام ينسحق متصاعدا، إنما يعكس هشاشة التزام الدولة التونسية باحترام الحق في الحياة، خاصة وأن دستور 2022 لم يلغ هذه العقوبة تماما مع موقف الرئيس قيس سعيد المساند لها.

ودعا الائتلاف في مناسبات عدة، السلطات التونسية، إلى ضرورة تفتيح التشريعات والقوانين الحالية في اتجاه إلغاء عقوبة الإعدام نهائيا وتغييرها بعقوبات سجنية، وإلى المصادقة الرسمية على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد

طرح الحسم في ملف قضية اغتيال السياسي التونسي المعارض، شكري بلعيد، تساؤلات في الشارع السياسي والحقوق بالبلاد بشأن إمكانية استعادة تونس العمل بتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة عن محاكمها، ولاسيما المتعلقة بقضايا الإرهاب، وذلك بعد سنوات طويلة من التوقف على تنفيذها.

الحبيب الأسود

تونس - أثار صدور حكم بالإعدام شنقا حتى الموت على أربعة إرهابيين، جدلا واسعا بين الأوساط التونسية، حول ما إذا كانت أجهزة الدولة المتخصصة ستتولى تنفيذ الأحكام، أم ستواصل الإبقاء على المحكوم عليهم بالإعدام داخل السجون دون تنفيذ الأحكام فيهم. وتوقفت تونس منذ 33 عاما على تنفيذ أحكام الإعدام، حيث كان آخر حكم تم تنفيذه في حق القاتل المتسلسل الناصر الدامرجي في 27 نوفمبر 1990 بعد ثبوت تورطه في جرائم اغتصاب وقتل أربع عشر قاصرا في ولايتي نابل وتونس.

وتنص المادة 27 على إعدام "كل من قبض على شخص أو أوقفه أو سجنه أو احتجزه دون إذن قانوني، وهدد بقتله أو إيذائه أو استمرار احتجازه من أجل إكراه طرف ثالث"، إذا نتج عن ذلك الموت.

ويشمل القانون التونسي 58 فعلا مجرما يتم فيه الحكم بالإعدام، وتضيف المادة أن النصوص التشريعية المتعلقة بأحكام الإعدام تتوزع بين نصوص جاءت في المجلة الجزائية وأخرى وردت بمجلة المرافعات والعقوبات العسكرية وأخرى بالقانون الأساسي عدد 26 لسنة 2015 المتعلق بمكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال.

وتسأل المراقبون، عما إذا كانت تونس ستعيد العمل بتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة عن محاكمها، ولاسيما المتعلقة بقضايا الإرهاب، والتي بدأ عددها بالارتفاع. وكان الرئيس التونسي قيس سعيد، أكد في سبتمبر 2020، موقفه المؤيد

الرئيس التونسي قيس سعيد، أكد في سبتمبر 2020، موقفه المؤيد لاستئناف تنفيذ عمليات الإعدام في البلاد

وحكم القضاء في تونس، الأربعة الماضي، بالإعدام على أربعة مدانين في قضية اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد في السادس من فبراير 2013 هم عز الدين عبداللاوي ومحمد أمين القاسمي ومحمد العكاري ومحمد العوادي.

وقضت الدائرة الجنائية المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب بالمحكمة الابتدائية بتونس بالسجن مدة 30 عاما في حق المتهم محمد العمري وأحمد المالك المكنى بـ"الصومالي"، وبقيّة العمر في حق محمد علي دمي وعبدالرؤوف الطالبي، والسجن 20 عاما

نقابات مغربية تشدد على ربط الحوار الاجتماعي بتنفيذ مخرجاته

محمد ماموني العلوي

النقابات الأكثر تمثيلية، ما بين يناير وسبتمبر 2023، دون الوصول إلى نتائج مرضية نظرا لكون أرضية النقاش مازالت مرفوضة مع مطالب بتعديات جوهرية متفق عليها.

ولفت السكوري في حوار مع مؤسسة الفقيه الطواني، أن الحكومة عقدت أكثر من 20 اجتماع بشأن القانون التنظيمي للإضراب، وكانت هناك ملاحظات من أجل أن يكون هذا القانون أكثر توازنا وقد أعطيت النقابات فسحة من الزمن، مشيرا إلى وجود عجز في عدد من صناديق التقاعد، ولا بد من توازن مالي ولكن مع الحفاظ على الحقوق وصيانتها.

من جهته، أكد الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل الميلودي المخارقي، أن النقابة رفضت مشروع قانون تنظيم الإضراب الذي أعدته الحكومة السابقة دون التشاور مع الفرقاء، بالإضافة إلى كونه يتضمن عقوبات سلبية للحرية، مشددا على "مشروع يحيي الحريات النقابية وحق الإضراب"، مؤكدا في ذات السياق "استعداده لتدريس كل الصيغ الملائمة لضمان ممارسة هذا الحق في إطار قانون متوازن".

وتفاعلا مع مطالب النقابات أكد رئيس الحكومة، عزم التعاطي الإيجابي مع مذكرة النقابات، وإطلاق التفاوض بداية من الأسبوع المقبل، من أجل تقديم التصور الحكومي في كل القضايا التي تهم تشريعات الشغل من خلال الدعوة إلى عقد اجتماع لجنة تشريعات العمل المحدثة بموجب الميثاق الوطني لمأسسة الحوار الاجتماعي، والتزام الحكومة بعرض كل التصورات للتداول بالحوار الاجتماعي، قبل أية مصادقة عليها؛ وذلك وفق ما ينص عليه الميثاق الاجتماعي.

"مطالب النقابة بالزيادة في الأجور وتحسين الوضع المعيشي للطبقة العاملة وإعادة توزيع الدخل لتحقيق العدالة الاجتماعية والإسراع بإخراج السجل الاجتماعي الموحد إلى حيز الوجود لرصد دقيق للفئات ذات الدخل المحدود والفقرية وحماية الفئات الأكثر تضررا".



علي لطفى
طالب بالزيادة في
الأجور وتحسين الوضع
المعيشي للعامل

ويرى خبراء في الاقتصاد، أن الترفع من الحد الأدنى للأجور ليصل إلى 5000 درهم ستكون له آثار إيجابية لأن الأسعار تواصل الارتفاع والقدرة الشرائية تزداد تضررا، لكن تنفيذها صعب بالنسبة للقطاع الخاص، ولن تذهب الحكومة في اتجاه الضغط على هذا القطاع نظرا للصعوبات التي يمكن أن يخلقها.

وحذر الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، في بيان صادر عن مجلسه الوطني، من "أي إصلاح لأنظمة التقاعد على حساب التشغيل المغربية"، داعيا الحكومة إلى "تفعيل المقاربة التشاركية في الحوار الاجتماعي، مع تصحيح إخلالات المشهد النقابي وإعادة الثقة في العمل النقابي وتنظيماته من خلال مراجعة مدونة الشغل وقوانين انتخابات ممثلي الماجورين".

وفي السياق ذاته تعهد يونس السكوري، وزير الإمداد الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والمهنية، بالسعي إلى إخراج قانون الإضراب إلى الوجود، حيث قامت الوزارة بعدد من اللقاءات التشاورية مع

مع الزيادة في الحد الأدنى للأجر، والزيادة من الأجور بالنسبة للقطاع الفلاحي".

وأكدت قيادة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالمغرب على الحفاظ على مصداقية وجدوى الحوار الاجتماعي، مع تنفيذ الالتزامات، منها ضرورة تطبيق الزيادة العامة في الأجور، في القطاع العام والخاص مع مراجعة الضريبة على الدخل، لأن الظرفية الحالية صعبة في ظل ارتفاع الأسعار، ما يجعل التقدم في الحوار على ضوء هذه المستجدات صعب.

وعلى إثر لقاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب برئاسة النعم ميارة، الكاتب العام للاتحاد، مع رئيس الحكومة والوزراء المعنيين بالحوار الاجتماعي بمقر رئاسة الحكومة، لفتت النقابة إلى أنها طرحت ملف تأخر الحكومة في تنفيذ بعض من التزاماتها الجوهرية التي تتعلق بتحسين الدخل والزيادة العامة في الأجور، وإحداث الدرجة الجديدة للترقي وإصدار النصوص القانونية والتنظيمية الكفيلة بتعزيز حماية الحرية والحقوق والتنظيمية النقابية بما في ذلك مشروع القانون التنظيمي المتعلق بشروط وكيفية ممارسة الحق في الإضراب والقوانين المتعلقة بالمنظمات النقابية والقوانين المتعلقة بالانتخابات المهنية.

وتطالب النقابات بزيادة الأجور ورفع الحد الأدنى للأجور إلى 5000 درهم (495.86 دولارا) على الأقل، وخفض الضريبة عن الأجور التي ترهق كامل الطبقة المتوسطة، بالإضافة إلى زيادة عامة في معاشات التقاعد. وأكد رئيس المنظمة الديمقراطية للشغل، علي لطفى، لـ"العرب"، على

الثاني من ولايتها، خاصة ملف إصلاح أنظمة التقاعد وقانون النقابات، إضافة إلى إخراج قانون تنظيمي للحق في الإضراب الذي لم تتقبل النقابات الأكثر تمثيلية النسخة الحالية منه بتحديد شروط وكيفية ممارسة حق الإضراب.

وتطالب النقابات بفتح الحوارات القطاعية واحترام حق الموظفين في المفاوضات الجماعية، باعتبارها حقا دوليا ودستوريا، لتسوية المطالب المطروحة، والوصول إلى توقيع اتفاقات منصفة وفقا لمبادئ العدالة الإجارية والمساواة.

وحسب بلاغ للحكومة فإن "الجولة الجديدة من الحوار الاجتماعي، التي

تدرس المطالب المشروعة للطبقة الشغيلة، تُكرس حرص الحكومة على العمل المشترك والمسؤول رفقة شركائها الاجتماعيين والاقتصاديين، وذلك في إطار مأسسة الحوار الاجتماعي، الذي قامت الحكومة برفعه إلى مرتبة الخيار الإستراتيجي، تفعيلاً للرؤية الملكية السامية".

وأضاف البلاغ، أن رئيس الحكومة عزيز أخنوش شدد خلال اللقاء على مركزية الأسرة والطبقة الشغيلة في التدابير الحكومية، موضحا أن "الحكومة تمكنت من رفع أجور فئات عريضة من العمال، في إطار جولات الحوار الاجتماعي القطاعي،



دعوات لاعتماد مقاربة تشاركية في معالجة وضعيات العمال

فبركة خبر كاذب تفتح معركة ضد الشائعات والتضليل في المغرب

وادعاء وقائع غير صحيحة بشأن جريمة اختطاف. وأضاف بيان للنقابة أنه "في الوقت الذي تترتب فيه النقابة الوطنية للصحافة المغربية قبل اتخاذ موقف من الواقعة، احتراماً للمساطر القضائية ولقرينة البراءة، فإنها في الآن نفسه تنبه إلى الإنزلاقات الكثيرة التي تقترف في عمل بعض الإذاعات الخاصة، والتي تعد انزياحا عن الأسس المهنية وانتهكا لأخلاقيات المهنة".

وأكدت أن "هذه الواقعة ستقوي الشكوك حول صدقية البرامج المباشرة على الإذاعات الخاصة، وخصوصا تلك التي تتعلق برواية أحداث أو مشاركة وقائع ومشاكل، وسترفع من وتيرة الشبهات حول إمكان فبركة تلك الحكامات وتضمينها وقائع حافلة بعناوين الإثارة، بغية الرفع من نسبة الاستماع، مما يعد تحايلا على المستمعين، وهو ما يقوض الإضافة المعنوية التي حملتها هذه الإذاعات في المشهد الإعلامي".

وأشارت النقابة الانتباه إلى ما تقوم به بعض الإذاعات الخاصة من تفضيل عدم توظيف صحافيين مهنيين، وتعويضهم بأفراد منتسبين يقومون بأدوار التنشيط وإنجاز الحوارات والمراسلة وتغطية الأحداث وفق عقود خاصة، مبرزة أن أغلبهم ممن لا تكوين لهم في القوانين المنظمة للمهنة، ولا دراية لهم بأخلاقياتها، ولا اطلاع لهم على أجناسها، مع ما يترتب على ذلك من غياب للمهنية وجهل بأخلاقيات العمل الإذاعي.

ودعا البيان إلى تدخل أكثر فاعلية من قبل (الهكا) صونا لحقوق المستمعين والمستمعات، وجزرا لكل المخالفات القائمة على الفبركة، والشائعات والتشهير، والإشهار الضمني، وكذلك منع كل أشكال انتهاك الصفات خصوصا في البرامج ذات الطابع الصحي بما فيها الصحة النفسية أو القانوني أو الديني أو التوعوي.

وطالبت الهيئة المهنية بإعادة النظر في القانون 03.77 المنظم للقطاع السمعي البصري بما يحسد من هذه الاختلالات، وبما يجعل دفاتر التحملات تصد نسبة معتبرة من توظيف الصحافيين المهنيين، وتقدم عمل الإذاعات الخاصة وفق دفاتر التحملات والقوانين والأعراف المنظمة للمهنة، ووفق الممارسات الفضلى المتضمنة في ميثاق أخلاقيات المهنة.



مبادئ وأسس

ولا مع اختيارات المتعدين في مجال أسلوب التنشيط وإنتاج البرامج". والغاية الفضلى من السهر الدائم للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري على ضمان احترام نزاهة الأخبار والبرامج، سواء على مستوى المضمون التحريري الذي ينتجه ويقدمه المعهد أو عندما تسمح البرامج باستقبال وبت شهادات مواطنين، تبقى هي درء تغليب المستمع/المشاهد بشأن صحة الخبر أو المعلومة المقدمة أو حتى بشأن هوية وأهلية المشاركين المستجوبين، من جهة، ولجلب منفعة إعلام ذي جودة، ملتزم بأخلاقيات الممارسة المهنية، من جهة ثانية.

نقابة الصحافيين تحذر من الواقعة معتبرة أنها ستقوي الشكوك حول صدقية البرامج المباشرة على الإذاعات الخاصة

وبعدما جددت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري التأكيد على أن مبادئ واليات الانضباط الذاتي كما هي محددة في دفاتر تحملات المتعدين، ليست مجرد ترف تنظيمي، بل مسلك من مسالك دعم ثقافة التقنين في شموليتها، أهابت بسائر متعدي الاتصال السمعي البصري ترصيد وتعزيز جهوداتهم في هذا المجال كمدخل من مداخل تجويد الممارسة الإعلامية المستنيرة وسبيل من سبل تحجيم أثر وتداعيات بعض الأشكال التواصلية الجديدة افتراضية المنشأ وواقعية الضر.

كما شددت الهيئة العليا على أن تذكيرها بهذه المبادئ والأسس والغايات الفضلى للممارسة الإذاعية والتلفزيونية "يُندرج ضمن تصورها العام لأدوارها الابداعية التي تاتي لتتكامل مع نفاذية اختصاصاتها المعيارية وتتمايز عن اختصاصات باقي المؤسسات الأخرى، كل ذلك بغاية دعم ثقة المواطن في الفعل الإعلامي".

من جهتها، قالت النقابة الوطنية للصحافة المغربية إنها تتابع تداعيات تقديم منشط في إذاعة خاصة أمام النيابة العامة (مومو)، رقيقة شخصين آخرين للاشتباه في تورطهم في فبركة خبر كاذب على برنامج إذاعي مباشر،

الرباط - دعت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري "الهكا" في المغرب إلى صون حق المواطن في مضامين إعلامية يظن وأمنة، وذلك على خلفية قضية "اختلاق جريمة وهمية وبت معلومات زائفة" في برنامج إذاعي، والتي أثار جدلا واسعا في البلاد ودفعت الهيئات والجهات المسؤولة عن الإعلام إلى التحرك لمواجهتها سريعا.

وأبرزت "الهكا" في بيان لها الخميس أنها "عاينت تطورات المتابعة القضائية لمواطني في قضية 'اختلاق جريمة وهمية وإهانة هيئة منظمة وبت معلومات زائفة' خلال المشاركة في برنامج إذاعي".

وكانت الجهات الأمنية بالدار البيضاء فتحت تحقيقا في فيديو تم تداوله على نطاق واسع، يعود للمحطة الإذاعية "هيت راديو"، يتحدث فيه أحد المتصلين بـ"الراديو" عن تعرضه لعملية سرقة هاتفه أثناء إجرائه اتصالا به، مع تأكيد عدم تفاعل الأمن مع شكايته.

ومكنت الأبحاث التي أجريت تحت إشراف النيابة العامة المختصة من توقيف المتورطين في اختلاق جريمة وهمية، ونشر خبر زائف يمس بالإحساس بالأمن لدى المواطنين بواسطة الانظمة المعلوماتية، وإهانة هيئة منظمة عبر الإذاعة ببيانات زائفة.

وقرر القضاء المغربي متابعة المقدم الإذاعي في إذاعة "هيت راديو" محمد بوضيفة، المعروف باسم "مومو"، في حالة سراح مع اداء عقالة 10 ملايين سنتيم. كما أقر متابعته بتهمة المشاركة في الإهانة وبت معطيات يعلم بعدم وجودها.

وقررت النيابة العامة، عقب الاستماع إلى المتهمين في هذه القضية الخالفاء الماضي متابعة شخصين بتهمة اختلاق جريمة وهمية وإهانة هيئة منظمة، لتتم إحالتهم على السجن المحلي عين السبع (عكاشة).

وأوضحت الهاكا أنه "أخذا بعين الاعتبار احترام مبدأ قرينة البراءة الذي يعتبر كل مشتبه فيه أو متهما بارتكاب جريمة بريئا، إلى أن تثبت أدانته بمقرر قضائي مكتسب لقوة الشيء المقضي به، تذكر الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري ببعض المبادئ والأسس والغايات التي تحكم عمل الخدمات الإذاعية والتلفزيونية، لاسيما في إطار المسؤولية المنوطة بها في مجال حفظ أمن وسلامة المواطنين، على ضوء فلسفة وروح الدستور والمقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل والترامم المعياري للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، دون أن يشكل ذلك بطبيعة الحال، مسا بحريتها التحريرية التي تشكل أساس الممارسة الإعلامية وقاعدة لضمان الحق في الإعلام".

وتعتبر الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أن "تنصيب المشرع على مبدأ المسؤولية التحريرية للخدمات الإذاعية والتلفزيونية وواجبها في التحكم في البث، ليس هدفا في حد ذاته، بقدر ما هو وسيلة لصون حق المواطن المستمع والمشاهد في مضامين إعلامية يظن وأمنة، مما لا يتناقض مع مبدأ حرية الاتصال السمعي البصري

قيس سعيد يظهر مواقف منسجمة مع مطالب الصحافيين

لا تفويت في المؤسسات المصادرة وحرية التعبير
مضمونة في تونس بالدستور



ملف معقد

وشدّد الرئيس التونسي على أن حرية التعبير مضمونة في تونس بالدستور وأن التاريخ لا يمكن أن يعود إلى الوراء، وإن كان هناك من يبحث عن دليل فيلنظر كل صباح في عناوين الصحف وليستمع ويعيد الاستماع للحوارات التي تتم في وسائل الإعلام. ومن يروّج لعكس هذا يُكبّد نفسه بنفسه ويكذّب المشهد الإعلامي بوجه عام.

ويأتي حديث سعيد بهذا الخصوص بعد انتقادات عديدة طالت تونس بشأن التضييق على حرية التعبير، إذ تمت إحالة العديد من الصحافيين إلى القضاء بتهم مختلفة، منها ما يتعلق بالإضرار بالأمن الوطني والإساءة لمسؤولين وتشويه الصورة.

غير أن سعيد يرفض أن يجمع كل الحالات في سلة واحدة، معتبرا أن هناك الكثير من الأرقام الماجورة التي تساهم في رزعة البلاد، ويرى أن الصحافة الحرة المعبرة عن الفكر الوطني الحر ستقف حائلا وسدا منيعا أمام كل من ارتضى لنفسه أن يكون قلم ماجورا أو لسانا يتظاهر بالدفاع عن الحرية ولكنه في الواقع هو من ألد أعدائها لأنه ارتضى لنفسه أن يكون خادما مطيعا وناظقا متكررا ولكنه مفضوح باسم شبكات الفساد في الداخل المرتبطة بمن يحرّكها كالدمن من الخارج.

كما تطرّق إلى العديد من المحطات التاريخية التي عرفتها تونس في مجال الصحافة منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى اليوم والدور الذي قامت به الأرقام الحرة في الدفاع عن الوطن وفي نشر الفكر الحر وفي حق الشعب التونسي في أن يكون حرا هو وحده الذي يقرر مصيره واختياراته بنفسه.

وكانت تونس رفضت البيان الصادر عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والتي دعت خلاله السلطات التونسية إلى الكف عن "تقييد حرية الإعلام وتجريم الصحافة المستقلة".

وذكرت وزارة الخارجية التونسية في بيان أنه كان حريا بالمفوضية السامية لحقوق الإنسان، باعتبارها جهة أممية محمول عليها واجب الحياد، تحري الدقة والموضوعية قبل إصدار مواقف مجافية للواقع. وجددت التأكيد على أن حرية الرأي والتعبير مكفولة بنص الدستور ومكرسة في الواقع، وأن التتبعات القضائية والإيقافات التي يشير إليها البيان تمت استنادا إلى أفعال يجرّمها القانون التونسي ولا علاقة لها بممارسة حرية الرأي والتعبير، وجرت في إطار الاحترام الكامل للضمانات القانونية والإجراءات الجاري بها العمل في تونس.

وشددت الخارجية على أن التونسيين لا ينتظرون من أي جهة كانت تقييما لوضعهم الداخلي وكيفية تطبيقهم لتشريعاتهم الوطني. ودعت تونس شركاءها وكل الأطراف إلى احترام إرادة واختيارات الشعب التونسي، وتطاعته للإصلاح والعدالة، والامتناع عن محاولات التدخل في شؤونها الداخلية، والتأثير على سير القضاء فيها.

تطرق الرئيس التونسي قيس سعيد إلى العديد من القضايا التي تشغل الصحافيين والرأي العام في تونس بخصوص المؤسسات المصادرة وحرية التعبير التي تواجه انتقادات عديدة في البلاد بسبب إحالة الصحافيين إلى القضاء والتي يرفض الرئيس تسييسها.

وتونس - فتح الرئيس التونسي قيس سعيد ملفات الإعلام المثيرة للجدل في البلاد في الفترة الأخيرة ومن أهمها المؤسسات الإعلامية المصادرة وقضايا حرية التعبير والإعلام التي شكلت مادة لانتقادات واسعة من قبل المنظمات الحقوقية.

والتقى الرئيس سعيد الخميس بالرئيس المدير العام للشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر شركري بن نصير، ومفوض دار الصباح الهاشمي بلوزة، حيث أعلن تأكيده على أنه لا مجال للتفريط في هاتين المؤسساتين، مستعرضا الإجراءات التي تم اتخاذها لدمجها. كما تعرّض رئيس الجمهورية إلى الاملاك التي تمت مصادرتها والتي هي ملك للشعب التونسي، مذكرا بأن النية كانت تتجه إلى التوقيف فيها حتى تُسيطر عليها مجددا شبكات الفساد التي جثمت على كل مقدرات البلاد ومازالت تؤتمم أنها قادرة على طمس معالم التاريخ وارتهاج مستقبل تونس.

موقف الرئيس التونسي التمسك بالمؤسسات المصادرة يضغط على الحكومة للتسريع بإيجاد حل للأزمة

وباتت 51 في المئة من أسهم شركة "ككتوس برود" ملصا للدولة في حين احتفظ سامي الفهري بـ49 في المئة من أسهمها، لتعرف الشركة بعد ذلك تقهقرا وتراكما في الديون بعد أن كانت من أولى شركات الإنتاج التلفزيوني، وهذا الملف أسال الكثير من الحير دون إيجاد حل لوضع الصحافيين والعاملين في هذه المؤسسة التي باتت مهددة بالإغلاق والإفلاس.

وينسجم موقف الرئيس التونسي مع مطالب الصحافيين بالعمل على استمرارية المؤسسات المصادرة منذ 13 عاما، وطالب هؤلاء بضمان مواطن شغل العاملين فيها وإمكانية إلحاقها بمؤسسات الإعلام العمومي وفق نفس الصيغ والإجراءات التي انسحبت على العاملين في إذاعة "شمس.اف.ام".

وطالبوا رئاسة الحكومة ووزارة المالية ولجنة الاملاك المصادرة للتدخل الفوري لإيقاف النزيف الحاصل بشركة "ككتوس برود" المصادرة مع التعجيل بتعيين شخص من ذوي الكفاءة على رأسها مع إعادة جدولة ديونها بما يضمن استمراريتها وديمومتها. ويضغط موقف الرئيس المتمسك بهذه المؤسسات على الحكومة للتسريع بإيجاد حلول لازمة هذه المؤسسات.

والتقى الرئيس سعيد الخميس بالرئيس المدير العام للشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر شركري بن نصير، ومفوض دار الصباح الهاشمي بلوزة، حيث أعلن تأكيده على أنه لا مجال للتفريط في هاتين المؤسساتين، مستعرضا الإجراءات التي تم اتخاذها لدمجها. كما تعرّض رئيس الجمهورية إلى الاملاك التي تمت مصادرتها والتي هي ملك للشعب التونسي، مذكرا بأن النية كانت تتجه إلى التوقيف فيها حتى تُسيطر عليها مجددا شبكات الفساد التي جثمت على كل مقدرات البلاد ومازالت تؤتمم أنها قادرة على طمس معالم التاريخ وارتهاج مستقبل تونس.

ولا يزال ملف الاملاك المصادرة يثير الجدل منذ أكثر من عشر سنوات، نظرا لتداخل العديد من الأطراف فيه، سواء من حيث التسيير والتصرف، أو في ما يتعلق بعمليات خصخصة الممتلكات. وتتهم اطراف نقابية السلطات التونسية بالتخلي عن مسؤولياتها وعدم اكرائها بمشاكل قطاع الصحافة والمؤسسات الإعلامية وحقوق الصحافيين بما فيها خلاص الأجور، علاوة على المستحقات الاجتماعية.

ويقول مراقبون إن الملف يعدّ من أبرز ملفات الفساد في البلاد بعد ثورة يناير 2011، حيث لا يزال يراوح مكانه دون نتائج. ويقصد بالاملاك المصادرة تلك التي حصلت عليها عائلة الرئيس الأسبق الراحل زين العابدين بن علي بطرق وامتيازات غير قانونية ومن أهمها المؤسسات الإعلامية راديو "شمس أف أم" وصحيفة "الصباح" اليومية ومؤسسة "ككتوس برود" المتخصصة في إنتاج برامج الترفيه.

وتأسس راديو "شمس أف أم" عام 2010 من قبل سيرين بن علي، ابنة الرئيس الراحل زين العابدين علي، قبل ثلاثة أشهر من اندلاع الاحتجاجات الشعبية التي قادت إلى الإطاحة بحكمه الذي استمر لمدة 23 عاما.

ووضعت الدولة هيئات متصرفة في هذه المؤسسات إلى حين تسوية وضعياتها القانونية بببها إلى القطاع الخاص وإعادة هيكلتها، وهو ما لم يحصل على الرغم من مرور 12 عاما من المصادرة وإمضاء عدة اتفاقات مع الحكومة طيلة تلك الفترة، حيث فشلت جميع عروض البيع لأسباب مختلفة يعتقد الصحافيون أن بعضها متعمد.

تسوية مُرجاة: هل يشهد 2024 انفراجة في الملف الرئاسي بلبنان

بيروت - بدت مؤشرات عدّة محلية ودولية في الأسابيع الأخيرة باتجاه عودة حراك انتخاب رئيس جديد للبنان وإنهاء فترة الشغور الرئاسي الممتد نحو عام ونصف العام منذ 31 أكتوبر 2022 بانتهاء ولاية الرئيس ميشال عون. وجاء في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أنه على الرغم من أن هذا الحراك الذي جاء في ضوء اشتعال حرب غزة، سواء المبادرة التي طرحتها كتلة الاعتدال الوطني للانتخاب رئيس الجمهورية أو ما أعقبها من تحركات للجنة الخماسية التي تضم سفراء الولايات المتحدة وفرنسا ومصر والسعودية وقطر مع الفرقاء اللبنانيين لتعبيد الطريق أمام الانتخاب، فإن هذه الجهود تصطدم بمجموعة من العوامل الثابتة في المشهد السياسي اللبناني التي مازالت تعيق السير في هذا الطريق.

ونفساً مجموعة المتغيرات التي إما طرأت على المشهد السياسي اللبناني أو على العوامل المؤثرة فيه، والتي عدت في مجملها قوى دافعة إلى تحريك الجمود الحادث في ملف انتخاب رئيس الجمهورية.

وكانت القوى الداخلية والدولية قد سلمت بان أزمة انتخاب رئيس لبنان ستمتد وأن الجهود المبذولة لحل الأزمة لم تنضج بعد، خاصة مع عقد مجلس النواب الفتي عشرة جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية انتهت جميعها بالفشل. إلا أن عملية طوفان الأقصى التي قادتها حركة حماس في 7 أكتوبر 2023، وشن إسرائيل حربها على قطاع غزة، وما ارتبط بها من تصعيد في جنوب لبنان بين إسرائيل وحزب الله، مثل عامل تغيير في هذه المعادلة على المستويين الداخلي والخارجي، فداخليا رأى حزب الله من خلال ما أسماه حرب الإسناد لفصائل المقاومة في قطاع غزة فرصة لتعزيز موقعه شعبيا وسياسيا، ولاسيما أن إخطاره في هذه الحرب كان محسوباً إلى حد كبير بما يجنب لبنان أكبر قدر ممكن من التداعيات، وفي نفس الوقت يرسخ موقعه كقوة مقاومة، ومن ثم يعطيه ذلك كله قوة ثبات على خياراته الرئاسية التي تواجه معارضة سياسية كبيرة.

أما خارجياً فإن القوى الإقليمية والدولية التي سلمت بامتداد الفراغ الرئاسي رأت في التصعيد على الحدود اللبنانية الإسرائيلية فرصة لإعادة فتح هذا الملف انطلاقاً من أن شغل القوى الداخلية، ومنها حزب الله، بالتطورات السياسية وحساباتها من شأنه أن يهدئ التوترات على الجبهة الشمالية لإسرائيل ويحد من تطورها إلى حرب من جانب حزب الله، فضلاً عن أن وجود رئيس للبنان وليس حكومة تصريف أعمال تقوم في الوقت ذاته بتصريف أعمال رئاسة الجمهورية له بالغ الأثر في التفاوض والتشاور بشأن المبادرات المطروحة لخفض التصعيد وتنفيذ القرار الأممي رقم 1701.

وقدمت كتلة الاعتدال الوطني التي تأسست في يونيو 2022، وتضم النواب الذين كانوا أعضاء في تيار المستقبل وترشحوا في الانتخابات الأخيرة كمستقلين وهم: أحمد الخيزر وليد البعيني ومحمد سليمان وسجع عطية وعبد العزيز الصمد وأحمد رستم، مبادرة في الأسبوع الأخير من فبراير الماضي لتحريك المياه الراكدة في ملف انتخاب رئيس الجمهورية.

وتقوم المبادرة بشكل رئيسي على إجراء مشاورات بين الكتل النيابية للاتفاق على اسم أو تحديد عدة أسماء، ثم الولوج إلى جلسات متوالية لانتخاب رئيس الجمهورية دون إقدام أي كتلة على إفشال الجلسات بسحب نوابها لعدم استكمال النصاب القانوني. وقد أجرى نواب الكتلة مشاورات مع جميع الكتل النيابية لإقناعها بالمبادرة، وقد أبدت معظم الكتل تأييدها للمبادرة فيما وصفها حزب الله بالمبادرة الإيجابية ولكنه أرجأ الرد عليها إلى وقت لاحق.

وتوازياً مع حراك مبادرة كتلة الاعتدال يبرز حراك برعاية البطريرك الماروني بشارة الراعي لتوحيد القوى المسيحية، وهو ما قد يُعد استثماراً للتصعيد في علاقة التيار الوطني الحر مع حزب الله، والذي زاد إثر اشتعال الجبهة الجنوبية مع إسرائيل إلى الحد الذي أكد فيه رئيس التيار جبران باسيل رفضه لمنطق وحدة الساحات، متهمًا الحزب باقتحام الحزب وفرضها على لبنان وحمله اجنداث خارجية، ومُكرراً كذلك رفضه لمرشح الحزب سليمان فرنجية.

مجموعة من المتغيرات طرأت على المشهد السياسي أو على العوامل المؤثرة فيه، عدت قوى دافعة إلى تحريك الجمود

وهو ما يتزامن مع تحول في علاقة التيار مع القوى المسيحية وخاصة حزب الكتائب برئاسة سامي الجميل إلى حد وصف الأخير لباسيل بالحليف الإستراتيجي للكتائب.

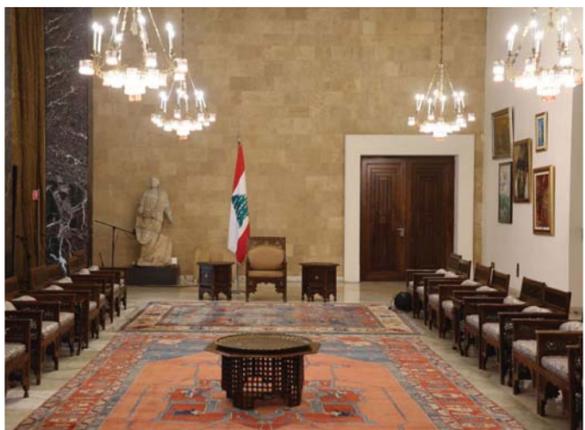
ولكن يمكن القول إن ما يمكن أن يجمع القوى المسيحية الرئيسية (الكتائب - القوات - التيار الوطني الحر) هو الاتفاق على رفض مرشح الثاني الشيعي سليمان فرنجية فقط، وهو أمر وإن كان يمثل نقطة التقاء أساسية بينهم فإنه لا يكفي لنقل محاولات الاتحاد فيما بينهم إلى خطوة أكثر تقدماً بخصوص الانتخابات.

وممثل الانفتاح الإقليمي والدولي الراهن على ملف انتخاب رئيس لبنان أحد أهم المتغيرات في المشهد، خاصة وأن القوى الإقليمية والدولية ظلت منشغلة بالعديد من الملفات عن قضايا لبنان، وبالتالي فإن عودة هذا الاهتمام يمثل في حد ذاته متغيراً مهماً.

وتثبت في مقابل كل هذه المتغيرات مجموعة من الثوابت الحاكمة لملف لبنان أحد أهم المتغيرات في المشهد، ومنها أن القوى الإقليمية والدولية ظلت منشغلة بالعديد من الملفات عن قضايا لبنان، وبالتالي فإن عودة هذا الاهتمام يمثل في حد ذاته متغيراً مهماً.

وتثبت في مقابل كل هذه المتغيرات مجموعة من الثوابت الحاكمة لملف لبنان أحد أهم المتغيرات في المشهد، ومنها أن القوى الإقليمية والدولية ظلت منشغلة بالعديد من الملفات عن قضايا لبنان، وبالتالي فإن عودة هذا الاهتمام يمثل في حد ذاته متغيراً مهماً.

وتثبت في مقابل كل هذه المتغيرات مجموعة من الثوابت الحاكمة لملف لبنان أحد أهم المتغيرات في المشهد، ومنها أن القوى الإقليمية والدولية ظلت منشغلة بالعديد من الملفات عن قضايا لبنان، وبالتالي فإن عودة هذا الاهتمام يمثل في حد ذاته متغيراً مهماً.



صفقة لم تنضج بعد

إيران تعض لسانها على البحرين

ضبط النفس الذي تمارسه إيران تجاه البحرين يتعلق بإرضاء التوقعات السعودية أكثر من التعامل مع المنامة



تحالف بحريني - أميركي لا تطمئن له إيران

إبناؤه للقتال. وفي أواخر سبتمبر 2023، قتل جنديان بحرينيان على يد الحوثيين المدعومين من إيران على الحدود اليمنية السعودية.

وفي الآونة الأخيرة، كانت البحرين الدولة العربية الوحيدة التي انضمت إلى عملية حراس الرخاء، وهي جهود التحالف بقيادة الولايات المتحدة التي تهدف إلى ردع هجمات الحوثيين في البحر الأحمر.

وبالتالي فإن العلاقات الفاسدة بين الحوثيين وحكام البحرين تعود إلى عهد من الزمان على الأقل. ومع أن هذا الخلاف البحريني الحوثي عميق، إلا أن طهران لا تريد السماح لها بإمامة موقف سياستها الرسمية تجاه المنامة نظراً للدفع الجيوسياسي الشامل لإيران للحد من التوترات مع دول الخليج العربي.

إبناؤه للقتال. وفي أواخر سبتمبر 2023، قتل جنديان بحرينيان على يد الحوثيين المدعومين من إيران على الحدود اليمنية السعودية.

وفي الآونة الأخيرة، كانت البحرين الدولة العربية الوحيدة التي انضمت إلى عملية حراس الرخاء، وهي جهود التحالف بقيادة الولايات المتحدة التي تهدف إلى ردع هجمات الحوثيين في البحر الأحمر.

وبالتالي فإن العلاقات الفاسدة بين الحوثيين وحكام البحرين تعود إلى عهد من الزمان على الأقل. ومع أن هذا الخلاف البحريني الحوثي عميق، إلا أن طهران لا تريد السماح لها بإمامة موقف سياستها الرسمية تجاه المنامة نظراً للدفع الجيوسياسي الشامل لإيران للحد من التوترات مع دول الخليج العربي.

العلاقات الإيرانية - البحرينية

البحرين هي الدولة الوحيدة ذات الأغلبية العربية في منطقة الخليج التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إيران. وقطعت المنامة علاقاتها في يناير 2016، بعد إحراق السفارة السعودية في طهران على يد مجموعة من البلطجية المرتبطون بالنظام الإيراني. وكان الدافع وراء الهجوم هو إعدام الرياض لمعارض شيعي سعودي.

وعلى الرغم من أن الجانبين الإيراني والبحريني عقدا عدة اجتماعات رسمية خلال العام الماضي، إلا أن المنامة لم تستأنف بعد علاقاتها الدبلوماسية مع إيران، حتى بعد تطبيع الرياض وطهران علاقتهما في مارس 2023.

وفي هذا السياق، تبرز حقيقتان أساسيتان. الأولى أنه لا يوجد حب مفقود بين النظام الإسلامي الشيعي في طهران وعائلة آل خليفة الحاكمة السنية في البحرين، على الرغم من حقيقة أن المجاملات الدبلوماسية يتم تبادلها في مناسبات نادرة.

وفي السنوات الأخيرة، وصلت العلاقات إلى أدنى مستوياتها خاصة خلال عام 2011، عندما اندلعت الاحتجاجات في البحرين وطلب بعض نشطاء المعارضة الشيعة في البلاد الدعم من المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي.

وقام خامنئي في مناسبات عديدة بتصنيف شعب البحرين مع الفلسطينيين واليمنيين على أنهم مسلمون مضطهدون يستحقون دعم إيران وتدخلها. وهذا النوع من الموقف - حيث تدعي طهران أنها ملزمة بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة - هو بالضبط ما اعتبرته المنامة دائماً السبب الأساسي في توتر العلاقة.

والحقيقة الثانية هي أن طهران تواجه موقفاً صعباً في اتخاذ قرار إعادة

المسؤولون البحرينيون يواجهون تحدياً يتمثل في كيفية التعامل مع انفراج محتمل مع طهران دون خلق أي فرص للنظام الإيراني للتدخل في التوازن السياسي الدقيق في البحرين أو إثارة مخاوف الشركاء الغربيين الإستراتيجيين.

المجموعة على الولايات المتحدة أو على الدولة البحرينية.

وبدلاً من ذلك، فهو جزء من حملة استباقية تقوم بها واشنطن لردع إيران ووكلائها العرب المتشددين، وتحذيرهم من التفكير مرتين قبل أي محاولة لتصعيد التوترات في المنطقة أو استهداف شريك غربي مهم بين الدول العربية في الخليج.

والبحرين هي موطن لقواعد عسكرية لكل من الولايات المتحدة، وتحديداً الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية والملكة المتحدة. وبالتالي، ليس من قبيل الصدفة أن تصنف لندن الأستر جماعة إرهابية في عام 2017. أما العقوبات المفروضة على الأستر في 12 مارس 2024، فقد تم تنسيقها في الواقع بين لندن وواشنطن.

وكانت البحرين والحوثيون على خلاف منذ استيلاء ميليشيا الحوثي على صنعاء، عاصمة البلاد، في عام 2014، وانضمت المنامة إلى التحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين في العام التالي - حتى أن العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة تعهد حينها بأنه سيرسل

في 12 مارس، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على أربعة أفراد لدعمهم كتائب الأشر المربطة بإيران في البحرين. ويبدو أن البحرينيين الأربعة يعيشون في إيران ويعتقد أنهم يدعون جماعة الأشر المتشددة من خلال المساعدات المالية والتقنية وغيرها من أنواع المساعدة.

ويقول اليكس فاتانكا، وهو مدير برنامج إيران في معهد الشرق الأوسط في تقرير نشره المعهد، إنه نظراً للتعاون الأمني الوثيق بين واشنطن والمنامة، فإن هذا الإعلان الأميركي قد يشير إلى أن العلاقات الإيرانية البحرينية على وشك التدهور. لكن في الواقع، من غير المرجح أن يحدث ذلك - على الأقل ليس مع استمرار الانفراج الإيراني السعودي.

وتعتبر إيران أن السياسة الخارجية البحرينية تتشكل على نطاق واسع من قبل المملكة العربية السعودية. وبالتالي فإن نهج طهران تجاه البحرين يرتبط إلى حد كبير بمصلحتها الشاملة في الحد من التوترات مع الرياض.

وفي الوقت الحالي، تتفوق هذه الاعتبارات على أي اهتمام لدى طهران بدعم الإسلاميين الشيعة في البحرين الذين كانوا يتطلعون تاريخياً إلى إيران للحصول على الرعاية.

لماذا ملاحقة الأستر الآن؟

كانت إدارة الرئيس الأميركي الأسبق دونالد ترامب هي أول من صنفت كتائب الأشر كمجموعة إرهابية في عام 2018. وهذا يثير التساؤل حول سبب قيام إدارة الرئيس الحالي جو بايدن بفرض هذه العقوبات الجديدة الآن، في حين لم تقدم واشنطن أي دليل جديد على أن الأشر يشكل تهديداً قريب الحدوث.

ويتعلق التفسير الأكثر ترجيحاً للتوقيت بالتوترات الإقليمية المتصاعدة الحالية. وكانت كتائب الأشر والجماعات العربية المماثلة المدعومة من إيران قد انتقدت في الأشهر الأخيرة الولايات المتحدة لدعمها إسرائيل في حربها ضد حماس في غزة.

وقدم الأستر تعازيه بعد أن قتلت الولايات المتحدة عضواً بارزاً في ميليشيا عراقية موالية لإيران في فبراير كان مرتبطاً بهجمات على القوات الأميركية.

ويعنى آخر، قد لا تكون لقرار فرض عقوبات على هؤلاء الإسلاميين البحرنيين الأربعة أية علاقة بأي تهديد وشيك جديد تشكله



قطع النيجر للعلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة يضر بالأمن الهش لمنطقة الساحل

ومن غير الواضح ما الذي سيحدث لقاعدة الطائرات دون طيار الآن بعد أن قطعت النيجر علاقاتها مع الولايات المتحدة.

وقد أدى التخفيض المفاجئ في التعاون العسكري إلى إحباط السلطات النيجرية التي تزعم أن الولايات المتحدة تحاول الولايات المتحدة الآن إبرام اتفاقيات تعاون أمني جديدة والنظر في دول مثل غانا وكوت ديفوار وبينين لطائرات الاستطلاع الأمريكية دون طيار. وبالإضافة إلى ذلك، كان تعميق العلاقات بين النيجر وروسيا مصدراً رئيسياً للقلق للولايات المتحدة.

وفي يناير 2024، وافقت النيجر على تعزيز العلاقات العسكرية مع روسيا. وكان هذا مقلقاً بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها.

واحد الأسباب التي تدفع النيجر إلى التحول نحو روسيا، بعيداً عن خفض التمويل، هو عدم رغبة الولايات المتحدة في تزويد النيجر بالأسلحة اللازمة لمحاربة التمرد.

وتعتبر منطقة الساحل شاسعة وقد كانت طائرات المراقبة الأمريكية دون طيار مفيدة في تحديد مواقع الإرهابيين.

العواقب قد تتمثل في مراقبة محدودة للجماعات المتمردة، وانخفاض تبادل المعلومات، وتصعيد محتمل للهجمات

وإذا انقطعت العلاقة بين الولايات المتحدة والنيجر بشكل دائم، فإن عمليات المراقبة وجمع المعلومات الاستخباراتية سوف تتأثر بشكل خطير حتى لو انتقلت الولايات المتحدة إلى بلدان أخرى.

ولذلك لأن النيجر تتمتع بموقع إستراتيجي ويمكن للطائرات دون طيار التي تنطلق من البلاد أن تغطي أجزاء كبيرة من منطقة الساحل وغرب أفريقيا. وتشير حقيقة حدوث زيادة في الهجمات الإرهابية في النيجر وبوركينا فاسو منذ الانقلاب في النيجر عام 2023 إلى أن هذه المخاوف قد تكون مبررة.

ويمكن للجماعات الإرهابية الاستفادة من الوضع وتصيب أكثر جراً إذ توفر طائرات المراقبة دون طيار رداً للجماعات الإرهابية.

واتهمت حكومة النيجر الولايات المتحدة باتباع "موقف متعال" ومحاولة إجبار المجلس العسكري على الاختيار بين الولايات المتحدة وروسيا.

ويرى آجلا أنه مع وجود روسيا قاب قوسين أو أدنى، تحتاج الولايات المتحدة إلى تغيير نهجها حتى لا تفقد هذا الشريك الإستراتيجي.

من أكبر قواعد الطائرات دون طيار في أفريقيا في اغادير بالنيجر. ومكنتها القاعدة من القيام بأنشطة استخباراتية واستطلاعية شملت منطقة الساحل بأكملها تقريباً.

ومنذ أن تم تشغيل قاعدة الطائرات دون طيار "Air Base 201" في عام 2019، أصبحت بمثابة رصيد عسكري كبير للولايات المتحدة في منطقة الساحل. وكانت المعلومات التي تم جمعها من القاعدة ضرورية في تعقب ومحاربة الجماعات المتمردة العاملة في المنطقة. وبالإضافة إلى قاعدة الطائرات دون طيار، دعمت الولايات المتحدة النيجر أيضاً بالمساعدات العسكرية قبل الانقلاب العسكري في عام 2023.

لماذا التمرد؟

السبب الأول لإنهاء التعاون العسكري هو توقف الدعم المالي من الولايات المتحدة، إذ تعد النيجر من أفقر دول العالم وتعتمد على المساعدات الخارجية.

وقبل الانقلاب العسكري في يوليو 2023، كانت الولايات المتحدة مساهماً كبيراً في المساعدات للبلاد. وفي عام 2018، تعهدت الولايات المتحدة بتقديم 437 مليون دولار للنيجر لتعزيز قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية. كما دعمت الولايات المتحدة حرب البلاد ضد التمرد قبل الانقلاب.

لكن الانقلاب غير العلاقة بشكل كبير. وفي أكتوبر 2023 (بعد ثلاثة أشهر من الانقلاب)، قطعت الولايات المتحدة أكثر من 500 مليون دولار من المساعدات للنيجر ما أقر على التمويل الأمني للبلاد.

والسبب الثاني هو أن المجلس العسكري في النيجر توصل إلى وجهة نظر مفادها أن الولايات المتحدة لم تعد راغبة في العمل معه.

وبعد وقت قصير من الانقلاب، اقتصرت عمليات الطائرات الأمريكية دون طيار في النيجر على المراقبة لحماية الأصول الأمريكية.

وتوقفت الولايات المتحدة عن تبادل المعلومات الاستخباراتية مع المجلس العسكري في النيجر، مما أدى إلى الضغط عليه للتخلي عن السلطة.

وقد أعاق هذا عمليات مكافحة الإرهاب في النيجر لأن تبادل المعلومات الاستخباراتية ضروري لتتبع وتخطيط الهجمات ضد الجماعات المتمردة.

وقد ارتبطت بهذا مسألة قاعدة الطائرات دون طيار. والقاعدة هي مصدر رئيسي للمراقبة وجمع المعلومات الاستخباراتية. ومع ذلك، هناك اتفاقية استخدام مدتها 10 سنوات تنتهي هذا العام (2024).

وقد يعتقد المجلس العسكري أن هذا هو الوقت المناسب لقطع العلاقة العسكرية مع الولايات المتحدة حتى لا يتجدد استخدام القاعدة.

نياماي - أعلنت النيجر - الدولة غير الساحلية التي يبلغ عدد سكانها 25 مليون نسمة في واحدة من أكثر المناطق غير المستقرة في العالم - مؤخراً أنها ستعلق التعاون العسكري مع الولايات المتحدة.

ولأكثر من عقد من الزمان، كانت النيجر واحدة من حلفاء الولايات المتحدة الأكثر وثوقية في منطقة الساحل. وتعد منطقة الساحل، التي تمتد عبر أفريقيا من المحيط الأطلسي إلى البحر الأحمر، واحدة من أكبر المناطق التي تعاني من سوء الإدارة في العالم، حيث تزدهر أعمال الإرهاب واللصوصية والاتجار بالبشر والأسلحة والمخدرات وسرقة الماشية والسطو المسلح.

وفي السنوات القليلة الماضية، تعرضت الديمقراطية للتهديد في المنطقة. ووقعت سبعة انقلابات هناك منذ عام 2020، أربعة منها كانت ناجحة. وكان الانقلاب الذي وقع في النيجر في يوليو 2023 هو الأحدث، بعد الانقلابات التي وقعت في غينيا وبوركينا فاسو ومالي.

وقد حددت المجالس العسكرية في النيجر ومالي وبوركينا فاسو ثلاثة أسباب رئيسية للانقلاب العسكري على السلطة: تزايد انعدام الأمن، والركود الاقتصادي، والفساد.

وفي أعقاب الانقلاب العسكري في النيجر، لم تصف الولايات المتحدة ما حدث في البداية بأنه انقلاب. وكان ذلك في محاولة للاحتفاظ ببعض عناصر التعاون العسكري مع البلاد، إذ أن تصنيفه على أنه انقلاب من شأنه أن يحد من المساعدة الأمنية التي يمكن أن تقدمها الولايات المتحدة.

وفي أكتوبر 2023، وصفت الولايات المتحدة الحدث في نهاية المطاف بأنه انقلاب، ما حد من التعاون الأمني. وكان لدى الولايات المتحدة 650 عسكرياً يعملون في النيجر اعتباراً من ديسمبر 2023.

ويقول أوليناكاجا، وهو محاضر أول في السياسة والعلاقات الدولية، جامعة ليدز بيكيت، في تقرير نشره موقع ذو كونه سيثسن، إن قرار النيجر بإنهاء التعاون العسكري مع الولايات المتحدة سيكون له تأثير كبير على الأمن في المنطقة.

وقد تتمثل بعض العواقب في مراقبة محدودة للجماعات المتمردة، وانخفاض في تبادل المعلومات الاستخباراتية، وتصعيد محتمل للهجمات التي تشنها الجماعات الإرهابية.

تاريخ العلاقات

كان أول انتشار للقوات الأمريكية في النيجر في عام 2013 عندما تم نشر وتشغيل 100 عسكري من قاعدة عسكرية في مطار نيامي المشترك مع فرنسا. وفي وقت لاحق، قامت واشنطن ببناء واحدة

أكثر من سبب يدعو إلى إصلاح مجلس الأمن الدولي

الهيكلية تتطلب معالجة المظالم واختلال توازن القوى



تنازل القوى الكبرى عن امتيازاتها يظل صعباً

المتحدة، فإن التوزيع الاقتصادي لم يتطور بنفس الوتيرة، وربما ازداد سوءاً، ما أدى إلى تفاقم عدم المساواة الاقتصادية.

ويثير هذا الوضع تساؤلاً مهماً: هل تعمل الأمم المتحدة على إدامة نظام عالمي متواصل في عدم المساواة والاستغلال، أم أنها تسعى إلى تحرير العالم من مثل هذه القيود؟

وتناول رجل الاقتصاد البديل آرثورو إسكوبار هذا السؤال الأساسي في كتابه الشهير "مواجهة التنمية: صناعة العالم الثالث وتفكيكه".

ويستكشف إسكوبار بشكل نقدي الأسباب التي جعلت عقوداً من مبادرات الأمم المتحدة الإنمائية والقروض والمساعدات تؤدي إلى تحسين رفاة وسعادة العالم النامي بشكل طفيف فقط. ويؤكد إسكوبار أن النظام الحالي مزور، ما يسلب الضوء على مفارقة داخل الأمم المتحدة حيث لا يمكن للنظام الدولي المقترح أن يعمل إلا إذا تخلت الدول عن سيادتها، وهو ما يشكل في النهاية تحدياً أساسياً للنظام الدولي ذاته.

كيفية احتفاظ الدول الخمس دائمة العضوية باستقلالها، في حين يُطلب من الدول الأضعف الامتناع لتوجيهات الأمم المتحدة تحت ستار التنمية، ما يؤثر في نهاية المطاف على ديناميكيات القوة لصالح الدول الخمس دائمة العضوية.

وبينا تواجه الأمم المتحدة مشاكل صعبة مثل تغير المناخ وتدهور الصحة العامة والصراعات في السنوات الخمس والسبعين المقبلة، فإنه من الواضح أن المنظمة سوف تواجه فجوة متزايدة الاتساع في التمويل والتنوع الاقتصادي. وتجاهل مجلس الأمن، الذي تم إنشاؤه لتسهيل التعاون بين القوى الكبرى بدلاً من ضمان التمثيل الديمقراطي العالمي، في البداية الموروثات الاستعمارية والالتزامات الأخلاقية، وهو ما أدى إلى تعقيد مهمته منذ البداية.

وتتطلب الدعوة إلى إنهاء الاستعمار في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مراجعة جوهرية لبنيتها الهيكلية. ويقترح أنصار الإصلاح مثل هانا رايدر وأنا بيشر وأوجوي إيجويجو إلغاء العضوية الدائمة، ونقل جميع مقاعد مجلس الأمن الخمسة عشر إلى مناصب مؤقتة تخضع لإعادة الانتخاب كل خمس سنوات.

وهذا من شأنه أن يضمن الاستمرارية مع منع الهيمنة لفترة طويلة، وتعزيز تكافؤ الفرص لكل مقعد من خلال المنافسة غير الإقليمية.

ويقترحون أيضاً أن القدرة على استخدام حق النقض ضد القرارات نيابة عن الآخرين، وهي ميزة يتمتع بها مجلس الأمن، ينبغي اكتسابها بشفافية على أساس المسؤولية والقدرة الواضحة.

ومع ذلك فإن الإصلاح الطموح لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يواجه عقبات كبيرة، إذ من غير المرجح أن يؤيد الأعضاء الخمسة الدائمون الإصلاحات التي تتحدى سلطاتهم وهيمنتهم الراسخة.

يرى خبراء إستراتيجيون أن خطوات الإصلاح والتغيير داخل مجلس الأمن الذي تقع على عاتقه مسؤولية صون السلم والأمن الدوليين، ستكون شديدة البسط، إذ لا بد أن تأتي مدفوعة بتوافق تام بين الخمسة الكبار (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين).

نيويورك - على الرغم من التقدم المحرز في محاربة الفقر تواصل الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة النضال من أجل تأمين المزيد من الأموال لدعم مهامها في مجالات مثل الصحة العامة وحفظ السلام والتعليم.

ويقول رامين صديقي، وهو عضو في مجموعة الأمم المتحدة الرئيسية للأطفال والشباب، في تقرير نشره موقع "موردن بوليسي" إن تأثير الاستعمار يستمر على الرغم من نهاية الاستعمار المباشر، وهو ما يتجلى في هيكل، مثل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تعمل على إدامة عدم المساواة والهيمنة في بعض البلدان.

ويضيف صديقي أن إنهاء الاستعمار في مجلس الأمن يتطلب الالتزام بمعالجة المظالم التاريخية واختلال توازن القوى التي شكلت بنيتها الحالية.

ولا يقتصر ذلك على إصلاح التشكيل واليات صنع القرار فحسب، بل يشمل أيضاً إعادة تقييم دور المجلس في معالجة الصراعات وتعزيز السلام والأمن بطريقة تعكس مصالح ووجهات نظر جميع الدول الأعضاء، ولا سيما تلك التي تم تهيمتها في الماضي.

وعلى مر السنين أدبت الكثير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على الضغط من أجل توسيع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى ما هو أبعد من الأعضاء الخمسة الدائمين الحاليين، الذين كانوا لاعبين رئيسيين في الحرب العالمية الثانية.

وفي الآونة الأخيرة كان هناك طلب متزايد على ضم القوى العالمية الناشئة مثل تركيا وألمانيا والهند، فضلاً عن زيادة تمثيل أفريقيا.

وهناك أيضاً دعوة إلى تقليص حق النقض الذي تتمتع به الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن لتجنب الوصول إلى طريق مسدود بشأن القضايا العالمية المهمة.

وعلى الرغم من الجهود الإصلاحية العديدة التي بذلتها الأمم المتحدة، فقد نظر إليها العديد من المراقبين على أنها مجرد جهود تجميلية.

وفي البداية تم تصميم حق النقض الممنوح للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتعزيز توازن القوى في النظام الدولي وتجنب القرارات الأحادية، وأصبح أداة تعود بالنفع في المقام الأول على الدول القوية.

ويمكن للدول الخمس دائمة العضوية أن تستخدم حق النقض بشكل إستراتيجي لتعزيز مصالحها الوطنية وأهداف السياسة الخارجية، وتسليط الضوء على استمرار الممارسات الاستعمارية بشكل دقيق ومنهجي.

وتعكس تركيبة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ديناميكيات القوة العالمية الحالية، حيث تهيمن الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا والصين، في حين تعمل الدول الأعضاء الأخرى داخل أو في ما بين مناطق النفوذ هذه.

ويمنع عجز المجلس عن منع الإبادات الجماعية وحل الصراعات ومعالجة الأزمات إلى حد كبير من تأثير الدول الخمس دائمة العضوية في القرارات التي تعطي الأولوية لحماية مصالحها الدولية.

ويعكس هذا التطور التحول من الاستعمار المباشر إلى شكل أكثر دقة واستمرارية من الهيمنة على الساحة الدولية.

ويمنع عجز المجلس عن منع الإبادات الجماعية وحل الصراعات ومعالجة الأزمات إلى حد كبير من تأثير الدول الخمس دائمة العضوية في القرارات التي تعطي الأولوية لحماية مصالحها الإستراتيجية من خلال الحفاظ على التحالفات أو العقوبات أو التدخلات الانتقائية أو تجنب الإخلال بتوازن القوى في النظام الدولي.

وعلى الرغم من التغييرات الكبيرة في التركيبة الديمغرافية لأعضاء الأمم



انسحاب القوات الأمريكية يزيد الطين بلة

التمويل الأجنبي للمجتمع المدني في مصر

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



بعض التداخلات الخارجية التي وجدت في المجتمع المدني رأس حربة مناسبة لمنافسة السلطة في مصر ومحاولة الضغط عليها عند الضرورة.

وتم تقويض هذه المعادلة بإعادة تقنين أنشطة منظمات المجتمع المدني بعد فترة من حصارها، وشيوع المفهوم المصري الواسع لحقوق الإنسان التي لا يقتصر دورها على الشق السياسي، والنفاذ الضمني من حين إلى آخر مع بعض الدول الغربية التي تستخدم هذه الورقة ضد القاهرة، وتوسيع نطاق المصالح الحيوية بين الجانبين، إلى أن بدأ المنطق المستخدم في الخطاب الغربي ينهار مع ازدواجية المعايير حيال التعامل مع حرب إسرائيل على قطاع غزة، والتي زرعت الكثير من الجوانب المنطقية لدى من تبنا خطابا إنسانيا هم أول من عصفوا به عندما أصبحت إسرائيل طرفا.

كما لا يخلو غلق قضية التمويل الأجنبي في مصر من دلالات بشأن تزامنها مع التراجع الحاصل في المناجحة بملف حقوق الإنسان من قبل بعض الدول الغربية، والتي لن تتمكن من التصدي لما يمكن أن تعتبره تجاوزات فيه والدخول في خلافات حقيقية مع دول ترى أنها تنتهك معاييرها أو حتى تجرؤ على تقديم تموليات لأهداف سياسية، فقد أصبحت قنوات الدولة الرسمية هي الوحيدة التي تسمح بتحرير أموال لأي منظمة محلية، وفي يدها كل التفاصيل عن قصة التمويل ووجهته النهائية.

أغلق القضاء المصري أخيرا ما عُرف بقضية التمويل الأجنبي للمنظمات الحقوقية والمجتمع المدني بعد مضي نحو عشرة أعوام على تداولها أمام المحاكم، دون إدانات، وأكد براءة من اتهموا بتلقي أموال من جهات أجنبية، ما يعني طي واحدة من الصفحات القاتمة التي دار حولها جدل وتداخلت فيها عوامل مختلفة جعلتها معقدة، سياسيا وأمنيا وحقوقيا واجتماعيا، ومن القضايا التي يحمل غلقها دلالات عدة.

وتخلصت الحكومة من صراع مزمن طاردها داخليا وخارجيا في السنوات التي كانت فيها القضية معروضة أمام القضاء، وحققت المنظمات التي دارت حولها شبهات والجهات المعنية بتطور المجتمع المدني نصرا معنويا مهما، فغلق القضية جنائيا يؤكد أن القائمين على المنظمات التي اتهمت والإجراءات التي اتخذت لم تكن صائبة.

ولا أعلم هل سيتم التعويض عن مصادرة الأموال والمنع من السفر لفترة ووضع البعض في السجون أم ستكون البراءة كافية سياسيا وتجنب ما قبلها حقوقيا، أو حدثت تفاهات ودية لخلق هذا الملف وعدم البحث في نتائجها السابقة أو فتح حوار حرج حول تداعياتها اللاحقة، فالبراءة وحدها تحمل الكثير من المضامين الإيجابية للمتضررين من القضية، وهو معنى رمزي مهم لن تابعوا القضية ومرارحها المختلفة.

فمن بقي من أصحاب المنظمات التي اتهمت في قضية التمويل الأجنبي ويحرصون على استمرار نشاطهم، عليهم التكيف مع الواقع الجديد بكل مكوناته، فقد صدرت مجموعة من التشريعات خلال السنوات الماضية لا تسمح بتكرار اللغظ الذي حدث، وترسانة القوانين التي صدرت لتنظيم نشاط العاملين في مجال المجتمع المدني وضعت قيودا صارمة على مسألة التمويل الأجنبي، ولن تتمكن أي منظمة من الالتفاف عليها، فقد جرت معالجة الثغرات التي استغلها بعض المنظمات وأحدثت التباسا كبيرا.

وحرصت الحكومة المصرية الفترة الماضية على سد غالية المنافذ التي يأتي منها اللق السياسي، وقننت الكثير من الإجراءات المطلوبة للمجتمع المدني ووضع حد لفوضى سادات منذ عقدين، ومن خلالها تسكنت جهات أجنبية لتمويل جماعات إسلامية وليبرالية ويسارية محلية، بما مثل ضغطا على كامل نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، والذي لعبت طوائف المجتمع المدني دورا في إسقاط نظامه عبر ثورة يناير 2011.

واستفاد النظام المصري الحالي من أخطاء تجربة مبارك، وضيق الخناق على المنظمات الحقوقية وتلك العاملة في حقل المجتمع المدني، وكانت أشبه بأدوات وأزرع متقدمة تستطيع التأثير في المجتمع، البيئة التي نشطت فيها، سلبا أو إيجابا، ونجحت في إحداث حراك سياسي، مستفيدة من ضعف الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في عهد مبارك وعدم قدرته على مناصرتها في شارع كان ناقما على جزء كبير من تصورات الحزب وسياساته، الأمر الذي وظفته جيدا منظمات لها أجندات سياسية خفية.

وأغلقت قضية التمويل بعد استكمال عقد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لضبط الأوضاع، ووصول غالبية المنظمات إلى قناعة بأنها غير قادرة على تبرير أنشطتها مع تمكن جهات رسمية من القبض على دفة المجتمع المدني وتشكيل مؤسسات وتحالفات تمارس دورها بالمفهوم المباشر للعمل الأهلي ويقتصر على تقديم مساعدات ذات بعد اقتصادي، باعتباره الشق الأكثر إلحاحا لفئات عريضة في المجتمع.

وكان تطوير أنشطة المجتمع المدني البعيدة عن رؤية الحكومة جزءا أساسيا من خطة إعادة هندسة المشهد الداخلي في مصر بطريقة تقضي على عشوائية العمل الأهلي، وتحطم الأهداف السياسية التي تحملها منظمات تندثر برداء حقوق الإنسان، وتكسر شوكة النافذة إقليميا ودوليا.



أزمة «رأس جدير» ومطالب الأمازيغ

ولا يمكن فصل تطلعات أمازيغ ليبيا عن تطلعات نظرائهم في المنطقة المغاربية، وخاصة في المملكة المغربية حيث حصل الأمازيغ على الكثير من الحقوق بما في ذلك سيطرة لغتهم والاحتفال برأس السنة الأمازيغية واعتباره يوم عطلة رسمية، وكان من بين أهم أسباب رفض أمازيغ ليبيا مسودة الدستور عدم تضمينها بنودا للحفاظ على ليبيا كدولة مستقلة تابعة لحمايتها المغاربية، وافتقادها لمطالبات حفظ الحقوق الثقافية والتاريخية للأمازيغ في البلاد.

فبعد الإطاحة بنظام القذافي في 2011، اعتقد أمازيغ ليبيا أنهم حققوا انتصارا كبيرا، وأنهم سينطلقون في تكريس هويتهم القومية والثقافية في ظل نظام ديمقراطي تعددي ودولة فيدرالية، وكانوا يتطلعون إلى بسط نفوذهم على مناطقهم في الساحل الغربي وجبل نفوسة مع التمدد إلى أمازيغ الصحراء من الطوارق في غرب فزان. وفي خطوة رمزية تمثل لهم الكثير من المعاني، رفعوا على معبر رأس جدير مع تونس علمهم الذي كان الجزائري يوسف مذكور وراء تصميمه في أواخر عام 1969 أثناء نشاطه كعضو في الأكاديمية البربرية في فرنسا، قبل أن يعلن عنه مع حلول عام 1970. وفي عام 1997 جرى اعتماده من قبل المؤتمر العالمي الأمازيغي في مدينة لاس بلماس الإسبانية.

ومثل وجود علم الأمازيغ فوق الجانب الليبي من منفذ رأس جدير مصدر قلق وإزعاج للكثير من الليبيين، بما في ذلك السلطة المركزية التي ترى في ذلك سابقة يمكن أن تنجم للتعميم من قبل التبو والطوارق في الجنوب، وتهديدا محتملا لوحدة الدولة التي لا تزال مهددة في كيانها وخاصة في جنوبها المفتوح على رياح الصحراء الكبرى وتحولاتها.

ولكن موضوع العلم، لا يجب أن يخفي طبيعة الأمر الواقع الآخر المفروض على السلطة، وهو تحول المعبر إلى أحد أهم منافذ التهريب في المنطقة، وربما في العالم، وخاصة للوقود، ما جعل منه مصدرا أساسيا لتمويل الميليشيات الجهوية، ولإنعاش الاقتصاد المحلي في زوارة ومحيطها. ففي ليبيا يمكن اتخاذ أي قرار، ما عدا ما يمكن أن يمس بالمصالح المالية والاقتصادية للجماعات المحلية والميليشيات المتسكة بشريعة ترى أنها اكتسبتها بمشاركتها في معركة الإطاحة بنظام القذافي.

وفي ظل كل ذلك، لا يمكن تجاهل جملة من الحقائق، من بينها أن أمازيغ ليبيا يحظون بدعم دولي وخاصة من القوى الغربية، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وأن لا جدال بالنسبة إليهم حول ملف الحقوق الثقافية والاجتماعية كاحد الشعوب الأصلية النشطة، كما أن ملف الحقوق السياسية لم يغب في يوم من الأيام عن طاولة النقاش، خصوصا وأن ليبيا لم يتم بعد تحديد وضعها النهائي، وقد يكون هناك تأجيل متعمد للوصول إلى تلك اللحظة في انتظار إعادة تشكل خارطة المصالح بين القوى النافذة إقليميا ودوليا.

منذ العام 2011 لسيطرة قوات أمنية من مكون الأمازيغ تابعة لمدينة زوارة الواقعة في أقصى الشمال الغربي للبلاد، وفي محاولة لتهيئة الأوضاع قالت الحكومة إن مهمة غرفة العمليات المشتركة تتمثل في الدفاع عن المنطقة الغربية والجنوب الغربي ومكافحة التهريب وفرض الأمن، ومواجهة وردع المجموعات الخارجة عن القانون والمعتمدين على مدينة غريان، نافية نيتهما استهداف الأمازيغ.

وبمناسبة رأس السنة الأمازيغية في يناير الماضي، أعلن الدببية أنه سيوجه رسالة للسجل المدني بشأن حل مشكلة تسمية الأسماء الأمازيغية من أجل تأكيد حقوق كل المواطنين في ليبيا الذاتية والثقافية وإبراز فخرهم الدائم بهذه الهوية. كما أصدر تعليماته لوزير الداخلية والتربية والتعليم بالإلزام لمراقبات التعليم بالبلديات الناطقة بالأمازيغية باقتراح تسمية المدارس التابعة لها، والسماح بتسجيل الأسماء الأمازيغية.

وكل المحاولات التي قد تبذلها الحكومة لن تحدي نفعها في تجاوز الخلافات الجوهرية. فامازيغ ليبيا يدرك أن البلاد ستعود في يوم من الأيام إلى النظام الفيدرالي الذي تأسست عليه دولة الاستقلال في العام 1951 واستمر العمل به حتى العام 1963، لتجاوز التناقضات السياسية والاجتماعية والثقافية بما ضمن وحدتها، وهم يسعون إلى فرض وجودهم كإقليم رابع إلى جانب برقة وطرابلس وفزان، وتضمين ذلك في أي مشروع دستور جديد. ففي يناير 2021 جرى طرح الفكرة لأول مرة في سياق مبادرات المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا الذي تم انتخابه في 30 أغسطس 2015 في المناطق التي يقطنها الأمازيغ بالبلاد (مدينة زوارة وضواحيها وبلدات في الجبل الغربي)، ليكون ممثلا لهم وناطقا باسمهم.

الأمازيغ، ورغم أنه ليس محل إجماع من قبل أبناء قبيلته، إلا أنه سيدعم منهم جميعا في حالة تعرض للاستهداف من الأمازيغ، وستجد الزنتان مساندة من عدد من القبائل العربية الأخرى التي لا تزال تحافظ على أواصر التحالف التاريخي معها، أو التي تسعى إلى مشاركتها المصالح والتحديات. وبلدية زوارة اتهمت الطرابلسي بتوجيه تصريحات عنصرية وجهوية ضد «مكون الأمازيغ» في ليبيا. فربيس المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا الهادي برقيق اعتبر أن ما حدث في رأس جدير «مفتعل للغاية منه سيطرة ميليشيات الزنتان على منطقة تنتمي لمكون الأمازيغ، بغرض السيطرة عليه وتحجيمه». ومقررة المجلس وحيدة الحشان رأت أن «التصريحات المستفزة التي أطلقها الطرابلسي، أشعلت غضب العديد من السكان الأمازيغ»، وحورت النقاش حول ما يجري في معبر رأس جدير، من طبيعته الأمنية، إلى حديث حول هوية السكان الأمازيغ، وهو أمر غير مقبول. وفق تقديرها.

ففي يوليو الماضي، أثار قرار حكومي بدمج عدد من مديريات الأمن في الجبل الغربي وتقسيمها إلى ثلاث مديريات تابعة لغريان ونالوت والريانة وكلها مدن عربية، غضب الأمازيغ الذين اعتبروا أن القرار يستهدف النسيج الاجتماعي لمنطقة الجبل الغربي، لكن رئيس الحومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية استدرك الأمر وأرجأ تنفيذ القرار حتى استكمال جمع الملاحظات بشأنه.

وفي نوفمبر، لوح المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا بالتصعيد العسكري في حال قيام قوات الدببية بالهجوم على مدن الأمازيغ، محذرا من أي تحركات مسلحة قد تجرؤ المنطقة إلى أحداث لا يمكن توقع نتائجها. جاء ذلك، بعد قرار الدببية بتشكيل غرفة أمنية مشتركة وتكليفها بالسيطرة على المعبر الخاضع

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



تغلب صوت العقل، وتوصلت حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا إلى اتفاق مع القوى الأمازيغية على تشكيل القوة العسكرية المشتركة لتأمين معبر رأس جدير. وتم تعويم الخلاف في إطار أشمل، حيث ستتكون القوة من دوريات مجهزة لرصد ومتابعة ومكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتهريب الوقود والمخدرات والمؤثرات العقلية والسلع بكافة أنواعها والعمل على بسط الأمن والنظام وإظهار هيبة الدولة في المنطقة الحدودية مع تونس الممتدة من البحر شمالا وحتى حدود منطقة العسة جنوبا ونشر الأمن والأمان والطمانينة بين الناس في المنطقة.

أمازيغ ليبيا يدركون أن البلاد ستعود يوما إلى النظام الفيدرالي الذي تأسست عليه دولة الاستقلال في عام 1951 واستمر العمل به حتى العام 1963 لتجاوز التناقضات السياسية والاجتماعية والثقافية

وكان يمكن للأوضاع أن تتعدد بشكل غير مسبوq، لو سارت في اتجاه الحرب، فوزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي المعروف بأنه أحد أبرز أمراء الحرب منذ العام 2011، ينتمي إلى قبيلة الزنتان العربية التي تقطن في جبل نفوسة موطن



الحل في تعويم الخلافات

الواقعية السياسية.. المرشح الآخر في رئاسيات الجزائر



قرارات تشتم منها راحة حملة انتخابية سابقة لأوانها

والتشجيع مع إسبانيا والانفعال مع الإمارات والقلق الصامت من الولايات المتحدة، واللائحة طويلة.. وأصل كل الأعطاب هو تلك العقدة التي تملئ على النظام الجزائري سياساته.. عقدة المغرب وإصراره على إعادة أقرب البلاد إليه، تاريخيا، جغرافيا، نضاليا، والوحيد الذي معه تستطيع الجزائر أن تكون فاعلة لذاتها ولحواليها.

وقد يسر عليه المغرب أن يقدم نحوه وبلا إحراج، عبر النداءات الملكية المتعددة للحوار والتفاهم والتعاون، نداءات في خطابات رسمية ذات اعتبار سياسي، دونما انفعال أو تاثر بالقطائع الدبلوماسية الشاملة التي مارسها قيادة الجزائر ضد المغرب، ودونما أكثر من رعاية تلك القيادة للجماعة الانفصالية ضد الوحدة الترابية الوطنية المغربية، وذلك على مدى ربع قرن، وإصرارها على تحريكها وتذبذبها حتى وملك المغرب بادر إلى اقتراح الحكم الذاتي للأقاليم الجنوبية المغربية، لإقرار حل سلمي، دائم، واقعي، عادل ومتوافق عليه. اقترحه من موقع صاحب الحق والمنصير في دفاعه عن حقه.. اقترحه لصون والتاريخ المغربي - الجزائري المشترك والانتصار لطموح الشعبين في نسج مستقبل التقدم المشترك.

ليس في المغرب من له مرشح مفضل في رئاسيات الجزائر.. هي شأن داخلي جزائري، والأمل هو أن ينتصر الفائز فيها للأمل الوجودي المغاربي ولعمق الأخوة المغربية - الجزائرية، وأن يضع ذلك الفائز المغرب في مركز واقعية سياسية تفتح الجزائر على مستقبل مزهر..

وشك انتهاء صلاحياته، كما كان مقفرا قبلا، وكانت الزيارة إلى باريس سنوؤلا دعما فرنسيا للرئيس في حملة انتخابية، لو بقيت الرئاسيات في موعدها المفترض 12 ديسمبر. فرنسا لدى تبون لها مكانة خاصة.. انشغال خاص، وأيضا هاجس خاص. لديه معها شخصيا حساسية خاصة، ولماكرون نفس الانشغال والهاجس والحساسية، ولهذا أجل الزيارة أكثر من مرة، بينما تبون اشتعلها أكثر من مرة. وكلاهما يعرف بأنه ليس لديهما ما يضيفانه مستوى علاقتهما الحالي، ولا يمكن ما يمكنهما من خفض للتوتر فيها. وفي الموضوع يبدو كما لو أن جنرالات الحكم في الجزائر استسلموا لواقع اليأس من "زراعهم" الطويل مع فرنسا، حول الذاكرة ومنها إلى السياسة، وفوضوا للرئيس تبون تأييد مساحة تلك العلاقة، إلى أن تجود التطورات بما هو غير متوقع.

فرنسا هي فقط واحدة من أعطاب الدبلوماسية الجزائرية، وإن كان عطابها مؤثرا. وهي أعطاب ليس تبون هو المسؤول عنها، هو فقط ارتكب بعض الأخطاء وبعض الانفعالات وحتى بعض القفزات، التي أنصفت إلى سوء التدبير السياسي العام لدبلوماسية الجزائر، فاعتلت هذا التدهور في المكانة الدولية للجزائر، على ما كانت عليه في بداية سبعينات القرن الماضي، ولعل أبرز مظاهر ذلك التدهور هو عدم قبول عضوية الجزائر في مجموعة بريكس، وذلك رغم زعامة الصين وروسيا، لتلك المجموعة. هي انتكاسة، اكتشفت فيها مكانة الجزائر لدى حلفائهم من فرنسا لها. يضاف إلى ذلك التوتر مع فرنسا

التعجيل، ملحة على حق الشعب في معرفة مبررات القرار. تبون، حتى الآن لم يُعلن عن ترشحه.. ولكنه في مجلس الوزراء، الأحد الماضي، أعلن عن قرارات تشتم منها راحة الحملة الانتخابية السابقة لأوانها. بلاغ اجتماع المجلس مليء بأوامر الرئيس.. مصادفة بإيقاع البرامج الانتخابية الدعائية، من نوع "ضرورة تقوية اللحمة الوطنية لكونها في صلب أولوياته (الرئيس). من خلال إستراتيجية مبنية على التوازن التنموي، أمر الرئيس بإبلاء الأهمية القصوى لاستكمال البرامج التنموية للولايات التي حرمت منها عقود طويلة.. واللائحة طويلة من الوجود في شكل أوامر وقرارات، ولكن أغربها أو أوضحها، هو أمر الرئيس برفع حصة ولاية تيسمسيلت من السكن الريفي من 3000 وحدة سكنية إلى 15000 وحدة (بفرض أن 3000 وحدة سكنية تقررت بعد دراسة الجدوى وتقدير ميزانيتها).

وفي أمر رئاسي، يُعَدُّ الإعلان عن موعد الانتخابات، يضرب الرئيس الرقم في 5، وليس في يده عصا سحرية.. وإذا لم تكن هذه حملة انتخابية فإماذا عساها تكون. هي مؤشرات على احتمال تقدم الرئيس تبون بترشحه لرئاسيات سبتمبر المقبل.. وهو ترشيح يُرَجِّح خلو الساحة السياسية من شخصية مرموقة ومتميزة، من خارج الشخصيات الحزبية، والتي تثير اهتمام الجيش، والمعهد الرسمي للانتخابات. وقد يستفيد تبون، في حالة فوزه بعهدته ثانية، من تلبية دعوة إمانويل ماكرون، والتي تأخرت طويلا وتأجلت مرات، أواخر سبتمبر أو أوائل أكتوبر، ويكون فيها رئيسا منتسبا لتجديد الثقة فيه، وليس رئيسا على

استقالة، رغم أنه كان سابقا عضوا في حزب جبهة التحرير، وكان حصل على حوالي 58 في المئة من الأصوات، من نسبة مشاركة قاربت 40 في المئة، من أصل كتلة ناخبة، تعدادها حوالي 25 مليون ناخب. وفعليا احتسبت فقط 8504346 ورقة تصويت صحيحة، وأكثر من مليون ومائتي صوت الغي، في صيغة احتجاج سياسي وعملي على النظام الحاكم، تضاف إلى النسبة العالية من مقاطعة الانتخابات. من بين المرشحين الخمسة، حصل عبدالقادر بن قريينة على 17 في المئة من الأصوات، ممثلا لحزب البناء الوطني، وعلي بن فليس ممثلا لحزب طلائع الحريات (حزب خبا أو ربما أندثر)، حصل على 10 في المئة من الأصوات. الانتخابات أكدت، حينها، أن الحراك الشعبي كان في حالة غضب من مجمل النظام السياسي الجزائري، بحكامه وبنادواته الحزبية (تبون كان رئيس حكومة سابق وبن فليس كذلك وبن قريينة كان وزيرا سابقا)، وبالأخص منها حزب النظام "جبهة التحرير"، حتى أن الرئيس تجنب الإرتباط به.

حزب أخرى، مُنعت التبرير بإجراء الرئاسيات، وتحدثت عن الظرفية الإقليمية والدولية، المليئة بالمخاطر على "استقرار الجزائر"، والتي تستدعي التحام القوى السياسية واستنهاض التعبئة الوطنية، وأرجأت الإعلان عن قرارها العملي في الاستحقاقات، هي أحزاب مثل "حمس" و"التجمع الوطني الديمقراطي" وحزب "المستقبل" في الإعلام، وفي "الشروق"، وليس غيرها، واحد من الذين يكتبون من "محررة" السلطة، لم يرتجف قلمه حين كتب، "إذا كان رئيس الجمهورية ينوي التقدم لعهدته ثانية، والتدبيرات التي بحوزة مصالحه تفيد بأهمية تسويق الانتخابات عن موعدها، ليكون التوقيت في صالحه، فهذا من حقوقه المكفولة دستوريا وسياسيا وعرفيا".

الرجل مشكور على صراحته وعلى "عقوبته" التي قادته إلى "الدفاع" عن حق الرئيس، رغم ما فيه من اعتداء على الحقوق الديمقراطية، بقضها وقضيضها، وبما يطعن في سلامة التنافس الديمقراطي الانتخابي، ويعتدي على تكافؤ الفرص بين المرشحين، وحدها زبيدة عسول، رئيسة حزب "الاتحاد من أجل التغيير والتقدم"، رشحت نفسها للرئاسيات، في ما قالت عنه "تحذ" للرئيس، إذا ما رشح نفسه، مستغربة من اعتبار الانتخابات مبكرة، وهي سابقة على موعدها فقط بثلاثة أشهر، مُسائلة عن الحدث الذي دعا إلى هذا "ثقافة حكم" وقاعدة عمل.

مستقلا، رغم أنه كان سابقا عضوا في حزب جبهة التحرير، وكان حصل على حوالي 58 في المئة من الأصوات، من نسبة مشاركة قاربت 40 في المئة، من أصل كتلة ناخبة، تعدادها حوالي 25 مليون ناخب. وفعليا احتسبت فقط 8504346 ورقة تصويت صحيحة، وأكثر من مليون ومائتي صوت الغي، في صيغة احتجاج سياسي وعملي على النظام الحاكم، تضاف إلى النسبة العالية من مقاطعة الانتخابات. من بين المرشحين الخمسة، حصل عبدالقادر بن قريينة على 17 في المئة من الأصوات، ممثلا لحزب البناء الوطني، وعلي بن فليس ممثلا لحزب طلائع الحريات (حزب خبا أو ربما أندثر)، حصل على 10 في المئة من الأصوات. الانتخابات أكدت، حينها، أن الحراك الشعبي كان في حالة غضب من مجمل النظام السياسي الجزائري، بحكامه وبنادواته الحزبية (تبون كان رئيس حكومة سابق وبن فليس كذلك وبن قريينة كان وزيرا سابقا)، وبالأخص منها حزب النظام "جبهة التحرير"، حتى أن الرئيس تجنب الإرتباط به.

مستقلا، رغم أنه كان سابقا عضوا في حزب جبهة التحرير، وكان حصل على حوالي 58 في المئة من الأصوات، من نسبة مشاركة قاربت 40 في المئة، من أصل كتلة ناخبة، تعدادها حوالي 25 مليون ناخب. وفعليا احتسبت فقط 8504346 ورقة تصويت صحيحة، وأكثر من مليون ومائتي صوت الغي، في صيغة احتجاج سياسي وعملي على النظام الحاكم، تضاف إلى النسبة العالية من مقاطعة الانتخابات. من بين المرشحين الخمسة، حصل عبدالقادر بن قريينة على 17 في المئة من الأصوات، ممثلا لحزب البناء الوطني، وعلي بن فليس ممثلا لحزب طلائع الحريات (حزب خبا أو ربما أندثر)، حصل على 10 في المئة من الأصوات. الانتخابات أكدت، حينها، أن الحراك الشعبي كان في حالة غضب من مجمل النظام السياسي الجزائري، بحكامه وبنادواته الحزبية (تبون كان رئيس حكومة سابق وبن فليس كذلك وبن قريينة كان وزيرا سابقا)، وبالأخص منها حزب النظام "جبهة التحرير"، حتى أن الرئيس تجنب الإرتباط به.

مستقلا، رغم أنه كان سابقا عضوا في حزب جبهة التحرير، وكان حصل على حوالي 58 في المئة من الأصوات، من نسبة مشاركة قاربت 40 في المئة، من أصل كتلة ناخبة، تعدادها حوالي 25 مليون ناخب. وفعليا احتسبت فقط 8504346 ورقة تصويت صحيحة، وأكثر من مليون ومائتي صوت الغي، في صيغة احتجاج سياسي وعملي على النظام الحاكم، تضاف إلى النسبة العالية من مقاطعة الانتخابات. من بين المرشحين الخمسة، حصل عبدالقادر بن قريينة على 17 في المئة من الأصوات، ممثلا لحزب البناء الوطني، وعلي بن فليس ممثلا لحزب طلائع الحريات (حزب خبا أو ربما أندثر)، حصل على 10 في المئة من الأصوات. الانتخابات أكدت، حينها، أن الحراك الشعبي كان في حالة غضب من مجمل النظام السياسي الجزائري، بحكامه وبنادواته الحزبية (تبون كان رئيس حكومة سابق وبن فليس كذلك وبن قريينة كان وزيرا سابقا)، وبالأخص منها حزب النظام "جبهة التحرير"، حتى أن الرئيس تجنب الإرتباط به.

مستقلا، رغم أنه كان سابقا عضوا في حزب جبهة التحرير، وكان حصل على حوالي 58 في المئة من الأصوات، من نسبة مشاركة قاربت 40 في المئة، من أصل كتلة ناخبة، تعدادها حوالي 25 مليون ناخب. وفعليا احتسبت فقط 8504346 ورقة تصويت صحيحة، وأكثر من مليون ومائتي صوت الغي، في صيغة احتجاج سياسي وعملي على النظام الحاكم، تضاف إلى النسبة العالية من مقاطعة الانتخابات. من بين المرشحين الخمسة، حصل عبدالقادر بن قريينة على 17 في المئة من الأصوات، ممثلا لحزب البناء الوطني، وعلي بن فليس ممثلا لحزب طلائع الحريات (حزب خبا أو ربما أندثر)، حصل على 10 في المئة من الأصوات. الانتخابات أكدت، حينها، أن الحراك الشعبي كان في حالة غضب من مجمل النظام السياسي الجزائري، بحكامه وبنادواته الحزبية (تبون كان رئيس حكومة سابق وبن فليس كذلك وبن قريينة كان وزيرا سابقا)، وبالأخص منها حزب النظام "جبهة التحرير"، حتى أن الرئيس تجنب الإرتباط به.

ليس في المغرب من له مرشح مفضل في رئاسيات الجزائر.. هي شأن داخلي جزائري، الأمل هو أن ينتصر الفائز فيها للأمل الوجودي المغاربي ولعمق الأخوة المغربية - الجزائرية

الرئاسة انطلقت، في ولايتها الحالية، من هزال في بنيتها الشعبية، والأحزاب، خاصة تلك الموالية، واصلت خمولها، وفاقم من ضعفها عبورها لمجال سياسي قاحل، حجب النظام السياسي عنه الحركية السياسية التي كانت ستخصبه. ويؤدي كل ذلك إلى أن تولد الأسباب نفسها النتائج نفسها، بحيث سيكون من المستبعد أن يخترق حزب سياسي جزائري "حاجز الصوت"، ويجوز على الطاقة الشعبية الدافعة له، لينتفض ضد قواعد "اللعبة السياسية"، والتي نسجها النظام السياسي الجزائري، منذ أن استلمت "جبهة التحرير" حكم الجزائر سنة 1962. وقد بقيت هي الحزب الوحيد الحاكم حتى سنة 1989، حين أقرت التعددية الحزبية. وليس هناك ما يُفيد بأن النظام نفسه سيتخلى عن "مكاسبه" بممارساته المألوفة في كل الاستحقاقات الانتخابية، لصلتها به، وقد كرسها "ثقافة حكم" وقاعدة عمل.



طالب السعود الأطلسي كاتب مغربي

الخمس الماضي أعلن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عن إجراء الانتخابات الرئاسية يوم 07 سبتمبر 2024، وهي انتخابات سابقة لأوانها، والمفترض أنها كانت ستجرى يوم 12 ديسمبر، داخل الجزائر وخارجها. فاجأ القرار كل المعنيين وكل المهتمين، وأنا واحد منهم، وكنت كتبت بأن احتمال تأجيلها وارد، وهي مفاجأة بشحنة استغراب ضئيلة، لأنها لم تُغير من خلاصات قراءة الوضع السياسي في الجزائر ولم تُبدِّد غموضه، بل طمئنته بظلال جديدة، لأن انتخابات مؤجلة أو انتخابات سابقة على موعدها، كلاهما نتاج لنفس أزمة تدبير النظام السياسي. ولعل إجراء الانتخابات، ثلاثة أشهر قبل أوانها المفترض، تعبير عن استئداد تلك الأزمة وبُرم أطرافها من انسدادها.

ثلاثة أشهر قبل موعد الانتخابات المفترض، مدة قصيرة، نُقل من الأهمية السياسية لقرار التعجيل، ولا يستقيم أن تُبرر بمرض الرئيس. تبون في اجتماع مجلس الوزراء الأحد الماضي، بدا مُتمكنا قدراته البدنية وهو يُسير الاجتماع ويتحدث فيه ويُقرِّر. ثم إن عامل الوهن الصحي وحتى العجز، لم يمنع من ترشيح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة للعهدين الثالثة والرابعة، وتيسر له الفوز فيهما.. خبرة وتحكم مشهودين للنظام، لماذا الاستعجال إذن؛ لمباغثة "المجتمع" السياسي الجزائري واستفزاز الريبة فيه، بالنظر إلى أن أحزابا عدة عبرت في تصريحات لقاداتها في الأشهر والأسابيع الأخيرة، بالواضح وبالمرموز، عن عدم رضاهن عن احتمال تأجيل الرئاسيات، مما يُفيد بأنها كانت تضع ذلك في حساباتها، بكل تداعياته على ضعف "لياقتها" الانتخابية. وهذا أيضا احتمال غير مُقنع.

ليس في المشهد الجزائري السياسي شخصية حزبية لها من قوة الحضور الشعبي ما يمكنها من الصمود أمام "الإدارة" الانتخابية للنظام والياتها. الأحزاب، ترتبك أو لا ترتبك، تباغت أو لا تباغت، مرشح جنرالات الحكم، كان وسيكون، أقوى منها، في حالتها اليوم، ما بين الأحزاب اليسار، وهي على درجة مؤهلة من الضعف، وأحزاب الموالاة وهي تمارس دور الكومبارس. في انتخابات 2019، وقد كان الحراك الشعبي مُشغلا، وأوقف "عربدة" الجنرال قايد صالح وفضح تسلطه، ما يسببه تبون نفسه، "العصاوية" (بوتفليقة كان مجرد بافظة في يدها تستر بها على فساده). كان المشهد الحزبي الجزائري مقطوع الإمداد الشعبي، تبون الذي فاز في استحقاق 12 ديسمبر 2019، ترشح

إصرار أميركي على الفشل

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أميركا بالأمر الواقع، ويحد من فاعلية قوة الردع الأميركية، ويسهم بالمقابل في تنامي إحساس النظام الإيراني بالقوة والانتصار والقدرة على تحقيق أهدافه الإستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط.

أضف إلى ذلك أن السلوك الأميركي يضر بامن إسرائيل نفسها، ويعكس عجز الولايات المتحدة عن حمايتها إلا من خلال الحوار مع طهران؛ المسألة ترتبط كذلك بمصداقية الولايات المتحدة وسمعتها، ففي الوقت الذي كان الرئيس بايدن يتحدث فيه إلى الشعب الأميركي في خطاب "حالة الاتحاد" عن ردع إيران ووقف خطرها عبر التصدي لمليشيات الحوثي الإرهابية، كان ممثلوه يتحاورون مع الإيرانيين حول صفقة تحقق مطلبهم.

الحوار الإيراني - الأميركي لم ينقطع منذ وصول الرئيس بايدن إلى الحكم، ولكنه في هذا التوقيت وفي ظل الظروف والبيئة الإقليمية المحيطة به يبدو لافتا للغاية، ويبدو أن الرئيس بايدن لديه قناعة كاملة بصعوبة التعامل مع التهديد الإيراني إلا من خلال الحوار، وهذا ما يسهم في تشجيع طهران على النماذج في سلوكها دون خوف أو قلق. ومن دون وجود إستراتيجية ردع كفه للتعامل أميركا مع إيران، لن تفلح الولايات المتحدة في كبح جماح الميليشيات الإرهابية.

الحوار الإيراني - الأميركي لم ينقطع منذ وصول بايدن إلى الحكم وهو في هذا التوقيت وفي ظل الظروف المحيطة به يشجع طهران على التماهي في سلوكها العدواني دون خوف أو قلق

التحالف، ليس فقط لفضله في تحقيق الهدف المراد من ورائه، ولكن أيضا لأن واشنطن لجأت كدائها في السنوات الأخيرة في التخلي عن حلفائها والذهاب منفردة إلى حوار مع إيران، دون أن تناقش الأمر مع هؤلاء الحلفاء أو حتى تأخذ بالاعتبار تداعيات هكذا خطوات على مصالح هؤلاء الحلفاء وأمن دولهم واستقرارها.

بلا شك أن نهج إدارة الرئيس بايدن يعظم مكاسب إيران الإستراتيجية من وراء حرب غزة، بل يرسخ دور إيران كمحرك إقليمي للأحداث، بدلا من أن يتصدى لهذا الدور ويكبح جماح طهران ووكلائها، كما يُعد الحوار معها بشأن وقف هجمات الحوثيين اعترافا بشرع علاقات التسليح بين طهران وجماعة الحوثي الإرهابية، وتسليما

التقارير الإعلامية لا تحتاج إلى تأكيد أكثر من تمديد قرار تخفيف العقوبات عن إيران، ما يسمح لها بالاستفادة من أكثر من 10 مليارات دولار من الأموال المجمدة، وهو ما يؤكد استمرار نهج إدارة بايدن دون تغيير رغم ما طرأ من أحداث في الأشهر الأخيرة.

بغض النظر عن موضوع الحوار، فإن إدارة بايدن منذ قدومها إلى السلطة تحاول إجراء حوارات مع إيران على أمل أن يسهم الحوار بعد ذاته في تحقيق التفراج في ملفات أخرى، وقد تسبب هذا النهج في كوارث دبلوماسية للولايات المتحدة ولكن البيت الأبيض لا يزال يتمسك به، في ظل غياب أي إستراتيجية بديلة في التعاطي مع إيران، رغم أن أنباء التهديد مع طهران بل وإجراء حوار غير مباشر معها في هذا التوقيت يرسخ الفكرة السائدة عن عجز الولايات المتحدة وفشلها في الدفاع عن مصالحها الإستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط.

مطالبة إيران، وفقاً للتأكيد الأميركي الرسمي، أن تقوم بالإسهام في لجم هجمات الحوثيين بكتف فشل تحالف "حارس الزدهار"، الذي شكلته الولايات المتحدة في عجلة، للتصدي للهجمات وحماية الممر التجاري في البحر الأحمر، ويؤكد كذلك صواب موقف الدول التي لم تشارك في هذا

إيران عبر مليشيات إرهابية موالية لها في العراق واليمن. رغم كل ما سبق، فالإدارة الأميركية لا تزال تراهن على اللقاءات السرية عبر وسائط دول إقليمية مختلفة في إجراء حوارات مع إيران، حيث كشفت تقارير أميركية أن حوارا إيرانيا - أميركيا جرى مؤخرا بوساطة عمانية، وخصص حصريا لمناقشة موضوع رفع العقوبات الغربية عن إيران. وهناك رواية أميركية معلنة تقول بأن الحوار كان مخصصا لمسألة وقف حركة الحوثيين أنصار الله هجماتها في البحر الأحمر.



حارس ازدهار.. أم حارس فشل؟

أسواق العمل تواجه محنة إلغاء ملايين الوظائف في 2024

تشهي التوقعات حول أسواق العمل خلال العام 2024 بالكثير من الإحباط نظرا للتركة الثقيلة، التي لا تزال تخلفها التقلبات الاقتصادية والتحول التكنولوجية، وسط تحذيرات من أن تتفاقم المشكلة بحدة إن لم تبرز تحركات جماعية على عجل لمعالجتها.

ويتباين عدد من سيتم تسريحهم من قطاع إلى آخر، فبينما يبدو العدد الأكبر سيظل أولئك العاملين والموظفين في شركات التكنولوجيا والاتصالات، فإن باقي القطاعات تتوزع بين الأغذية والبنوك والتجهيزات الرياضية وصناديق إدارة المحافظ الاستثمارية. وعلى سبيل المثال، تدرس شركة معدات الاتصالات السويدية أريكسون إلغاء 1200 وظيفة من إجمالي 99.9 ألف موظف مسجلين حتى نهاية عام 2023.

منظمة العمل الدولية
معدل البطالة العالمي
سيرتفع إلى نحو 5.2 في المئة

كما أعلنت مجموعة سيتلانتيس وهي الشركة الأم لشركة كرايسلر للسيارات، عن تسريح 400 موظف في الولايات المتحدة، معظمهم في وحدات البرمجيات والهندسة التابعة لشركة صناعة السيارات. وتخطط شركة السلع الاستهلاكية يونيفيل لفضل قسم الآيس كريم الخاص بها إلى شركة قائمة بذاتها، وستتأثر حوالي 7500 وظيفة كجزء من برنامج إعادة الهيكلة.

وكشفت بنك سيتي غروب أنه سيلغي 20 ألف وظيفة بحلول نهاية عام 2026 كجزء من خطة إعادة الهيكلة متعددة السنوات، وهذا الرقم المعلن بعد الأكبر بين معظم الشركات التي تنوي تقليص الإنفاق على التوظيف. ومطلع هذا العام، أعلنت شركة التكنولوجيا الأميركية مايكروسوفت تسريح 1900 موظف، أي ما يعادل حوالي 8 في المئة من موظفي ألعاب الفيديو لديها.

كذلك، تعمل شركة التجارة الإلكترونية العملاقة أمازون على إلغاء مئات الوظائف عبر استوديو الأفلام والتلفزيون الخاص بها ومنصة البث تويتش في محاولة لكبح التكاليف.

وكانت منظمة العمل الدولية قد حذرت في تقرير سوق العمل العالمي نشرته مطلع يناير الماضي، من ارتفاع وشيك في البطالة العالمية لعام 2024.

وبينما يظهر التعافي المبدئي بعد الوباء بعض المرونة، فإن تقرير المنظمة حول التوظيف والتوقعات الاجتماعية في العالم لاتجاهات العام الجديد يكشف عن هشاشة، مع تزايد التفاوتات الاجتماعية وركود الإنتاجية الأمر الذي يثير الكثير من القلق.

وتوقعت المنظمة في تقرير "بعنوان التشغيل والاتفاق الاجتماعية في العالم: اتجاهات 2024" نشرته على منصفها الإلكترونية أن يبحث مليوناً إضافياً عن وظائف، مما يرفع معدل البطالة العالمي من 5.1 في المئة بنهاية عام 2023 إلى 5.2 في المئة هذا العام.

وأشار معدو تقرير المنظمة إلى أنه من غير المرجح أن يتم تعويض تآكل مستويات المعيشة الناتج عن التضخم بسرعة.

وذكرت أيضاً أن معدلات العمل غير الرسمي ستبقى ثابتة لثمن 58 في المئة من القوى العاملة العالمية. وقالت إن "التفاوتات لا تزال كبيرة بين البلدان ذات الدخل المرتفع والمنخفض".



مهاراتك لم تعد مهمة!

لندن - تضطر العديد من الشركات الكبرى إلى تقليص القوة العاملة لديها بعدما تراجع نشاطها في ظل عوامل داخلية وأخرى خارجية تتعلق بارتفاع تكاليف الاستيراد والإنتاج والخدمات، وأيضاً بسبب التنافس الاستثماري على التكنولوجيا المتقدمة.

وبدأت عشرات الشركات موجة تسريحات وإلغاء وظائف في مستهل العام الجاري لأسباب بعضها مرتبطة بإحلال الذكاء الاصطناعي مكان الموظفين، وأسباب مالية أخرى مرتبطة بجهودها لتعظيم نتائجها المالية.

وأظهر مسح أجرته مؤسسة برايس ووتر هاوس كوبرز إجماعاً بين أكثر من 4700 مدير تنفيذي حول العالم في أكثر من عشر قطاعات تنشط في 105 دول شملهم الاستطلاع على اتخاذ خطوات فعلية لشطب ملايين الوظائف.

وبحسب نتائج المسح، الذي أصدرته المؤسسة مؤخراً فإن 25 في المئة من الشركات الكبرى حول العالم في قطاعات مختلفة تستعد لشطب نحو 5 في المئة من الوظائف لديها بسبب الذكاء الاصطناعي خلال 2024.

ويتجه 32 في المئة من رؤساء الشركات الناشطة في الإعلام والترفيه إلى شطب وظائف خلال العام الجاري، فيما أكد 28 في المئة من أرباب الشركات في قطاع البنوك والخدمات المالية، إنهم بدأوا التحضير لتسريح الموظفين.

وتبلغ نسبة من سيتم الاستغناء عنهم في قطاع النقل واللوجستيات نحو 25 في المئة، ومثلها في قطاع الاتصالات، وبنسبة 24 في المئة في قطاع أسواق التجزئة.

نسب التسريح حسب القطاع

- 32 في المئة من شركات الإعلام والترفيه
- 28 في المئة من شركات قطاع البنوك والخدمات المالية
- 25 في المئة من الشركات في قطاعات النقل واللوجستيات والاتصالات
- 24 في المئة من شركات قطاع أسواق التجزئة
- 22 في المئة من شركات السيارات
- 21 في المئة من شركات قطاعي الطاقة والصناعة

* مؤسسة برايس ووتر هاوس كوبرز

كما يتجه نحو 22 في المئة من أرباب شركات السيارات إلى إلغاء وظائف خلال العام الجاري، بينما تبلغ النسبة 21 في المئة في قطاع الطاقة، ومثلها في قطاع الصناعة.

وشرعت الكثير من الشركات منذ نهاية العام الماضي في الإعلان عن خفض عدد الموظفين والتركيز على الكفاءة، وسط التزامها ببذل المزيد من الجهد بموارد أقل، بعد عام من عمليات تسريح العمال على نطاق واسع.

ولفتت تريم غلوبال إلى أن هذا الاتجاه يتسبب في زيادة الطلب على العقارات في البلدان التي يهاجر سكانها. وإثر انتشار العمل عن بعد بشكل روتيني للعديد من الشركات العاملة في المكاتب والمستهلكتين الذين يتسوقون بشكل اعتيادي عبر الإنترنت، صارت مدن مثل لندن ولوس أنجلوس ونيويورك مليئة بالمبانى التي لم يعد السكان المحليون يرغبون فيها أو يحتاجون إليها.

تضاعف التحديات الاقتصادية يستنزف قدرة اليمن على حماية الريال

ضعف السياسة النقدية وتعطل صادرات النفط وزيادة فاتورة الاستيراد وارتفاع أسعار السلع تفاقم معيشة الناس



مبلغ لا يسمن ولا يغني من جوع

وشدد على أن استقرار العملة مرهون بوجود إرادة وطنية لحسم وإنهاء الخلافات الداخلية في مناطق الحكومة الشرعية، وتفعيل دور الرقابة والمحاسبة وفتح الموانئ والمطارات وتصدير النفط عبر شخصيات كفؤة ونزيهة.

وتراجع العملة أصبح من أهم القضايا والهموم التي يعاني منها اليمنيون منذ بدء الحرب، لما لذلك من انعكاسات سلبية على حياتهم المعيشية جراء ارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق في تاريخ البلاد.

ويقول المواطن سالم عبدالقريب، من سكان مدينة تعز جنوب غربي اليمن، إن "غلاء المعيشة نتيجة تدهور العملة بات يقتل حياة معظم اليمنيين الذين لا حول لهم ولا قوة".

وأضاف أن "تدهور الريال أدى إلى اشتعال الأسعار في مختلف أنحاء البلاد، ما تسبب في صعوبة شراء العديد من أساسيات الحياة". ولفتح إلى أن حلولاً لمساءة تدهور العملة لإيهاض الحرب وعودة السلام، والعمل تحت سلطات موحدة تهتم بمعاناة مواطنيها.

وتوقع عبدالقريب استمرار تدهور العملة إذا لم يحصل أي توافق سياسي بين الأطراف المتصارعة، ما سيدفع إلى تدهور أكبر للأوضاع الإنسانية في اليمن.

الصعبة في السوق السوداء، نتيجة توقف المصادر المستخدمة للبنك وتراجع تحويلات المغتربين، تصبح الاحتياجات أكبر من التدخلات الخجولة للبنك المركزي.

وقال "يعني ذلك أن أي محاولات لتهدئة السوق تتطلب خطوات نوعية تلامس لب المشكلة الحقيقية التي أسهمت في تدهور قيمة العملة المحلية". وتعاني المناطق الواقعة تحت سلطة الحكومة من حالة انقسام بين المكونات المناهضة للحوثيين، ما أدى إلى انعكاسات سلبية في مختلف نواحي الحياة، بما في ذلك عدم وحدة القرار وضعف الضبط الاقتصادي والمالي.

ويرى الباحث اليمني جلال المسلمي أن الحكومة كانت تعتمد بشكل رئيسي على تصدير النفط الذي يرفد خزينة الدولة بالعملة الصعبة، وأن توقفه أثر بشكل كبير على الوضع المالي للبلاد ما أدى إلى انعكاسات سلبية على واقع العملة المحلية التي تواصل التدهور.

وأوضح وكالة الأنباء الألمانية أن هناك أسباباً أخرى أدت إلى تدهور العملة بينها استمرار هجمات الحوثيين على الممرات الدولية في البحر الأحمر، وعدم وجود ضابط حازم للمضاربة بالعملة.

تجمع أوساط اقتصادية مبنية على أن تضاعف التحديات الاقتصادية واستمرار الحرب والضبابية بشأن التوصل إلى اتفاق ينهي الأزمة تغذي استنزاف القدرة على حماية الريال الذي بات في سقوط حر بعدما عجزت السياسة النقدية في التصدي لذلك رغم كل المحاولات.

ويرى الباحث الاقتصادي وفيق صالح أن عجز الحكومة عن وقف تدهور قيمة العملة يعود إلى عوامل عديدة يشهدها الاقتصاد بشكل عام، منها بقاء الاختلالات السابقة في المالية العامة للدولة واتساع الفجوة في عجز ميزان المدفوعات.

وأشار إلى أن الاختلالات في الجهاز النقدي والمالي للدولة لها دور في هذه الأزمة، فضلاً عن الانقسام الذي أحدثته ميليشيات الحوثي في المؤسسات المالية والاقتصادية، مثل الانقسام النقدي والإزواج الجمركي، وتشتت الموارد المحلية.

وقال صالح لوكالة الأنباء الألمانية إن الاقتصاد "طرات عليه تحديات أخرى، تمثلت في توقف المصادر المستخدمة من النقد الأجنبي، نتيجة توقف تصدير النفط، وتراجع الموارد المحلية بعد توجع مسار سفن الحاويات إلى ميناء الحديدة". ولفتح إلى أن "غياب برامج الإصلاح المالي والاقتصادي، واستمرار تعطيل العديد من المؤسسات الإنتاجية في البلاد، ساهما أيضاً في ضرب قيمة الريال".

وأوضح أن التحديات تتضاعف مع ارتفاع تكلفة فاتورة الاستيراد وتوقف الصادرات، إضافة إلى أن ارتفاع تكلفة الشحن البحري يؤدي إلى زيادة الطلب على العملة الصعبة، في ظل شح شديد تعاني منه الأسواق، وبالتالي هذا يساهم في تدهور قيمة الريال.

ويبدو أن حصول البنك المركزي في عدن على الدفعة الثانية من الدعم السعودي للموازنة العامة للدولة بقيمة 250 مليون دولار، لم يفلح في تحقيق الاستقرار المصرفي والحفاظ على قيمة الريال، وفق صالح.

وسعى المركزي إلى زيادة مبالغ المزايدات الأسبوعية لتوفير جزء من احتياجات السوق من العملة الصعبة اللازمة للاستيراد، إلى جانب الدعم السعودي، لكن دون جدوى تذكر.

ويشير عدم استجابة أسواق الصرف إيجابياً لهذه الخطوة، إلى مدى الاختلالات التي تسود القطاع المصرفي الرسمي والجهاز النقدي والمالي للدولة في ظل استمرار الانقسام النقدي وإزواج السياسات النقدية.

وعلاوة على ذلك تبرز مشكلة اتساع الفجوة بين احتياجات السوق إلى النقد الأجنبي وبين قرارات البنك المركزي على التدخل بهذا الجانب.

ويشدد صالح على أن مع تضخم فاتورة الاستيراد نتيجة ارتفاع الشحن البحري وزيادة الطلب على العملة

عدن - يواصل الريال اليمني التدهور أمام العملات الأجنبية، وسط عجز حكومي ملحوظ عن وقف هذا التدهور، الذي سبب ارتفاعاً في الأسعار وفاقم من سوء الحالة المعيشية للمواطنين.

وخلال الأيام الماضية، اقترب سعر الدولار في مناطق سيطرة الشرعية من 1700 ريال، بعد أن كان سعر العملة الأميركية قبل اندلاع الحرب 215 ريالاً فقط، بينما لا يزال السعر في مناطق سيطرة الحوثيين عند 600 ريال.

وتشهد العملة المحلية أعلى تراجع لها منذ نهاية العام 2021، وسط مطالب شعبية متكررة بضرورة الحفاظ على العملة لحماية ما تبقى من معيشة اليمنيين الذين يعيشون في أغلبهم تحت حط الفقر.

ومنذ تشكيل مجلس القيادة الرئاسي في أبريل 2022، فقد الريال قرابة نصف قيمته، حيث كان سعر الدولار حينها ما دون ألف ريال، قبل أن يشهد سلسلة من التراجع، نتيجة شح النقد الأجنبي في البلاد التي تعاني واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية بالعلم.



وفايق صالح

الاختلالات في الجهاز النقدي والمالي لها دور في الأزمة



جلال المسلمي

غياب ضوابط حازمة للمضاربة بالعملة أثر على الريال

ويعاني البلد من تأثيرات حرب مستمرة منذ تسع سنوات، فيما يرى البنك الدولي أن العام 2024 يحمل المزيد من عدم اليقين بشأن الاقتصاد اليمني بسبب القيود المفروضة على صادرات النفط، الذي تعتمد عليه الحكومة في توفير النقد الأجنبي وتسليم الرواتب.

وتوقف تصدير الخام منذ نحو عام ونصف العام، بعد هجمات شنها الحوثيون على موانئ نفطية تابعة للحكومة، وشددت الجماعة مراراً على أنها ستستمر في تقييد هذه الصناعة، إلا إذا تم الاتفاق على تقاسم العائدات المالية من هذه الثروة.

وبحسب البنك الدولي، أدى ذلك إلى خفض متوسط الإنتاج اليومي من النفط من 61.6 إلى 51.4 ألف برميل.

العقارات العالمية على مشارف طفرة في الاستثمارات

استقبالاً للسياح في العالم خلال العام الماضي. وقال مراد ميريتش نائب المدير العام لشؤون المبيعات في تريم غلوبال إن تركيا "تعد وجهة جذابة للمستثمرين الأجانب والمحليين، بفضل اقتصادها الديناميكي وخياراتها العقارية الغنية".

365.51
تربليون دولار حجم السوق بنهاية العام الماضي، وفق مؤسسة بريسيدينس ريسيرتش

ولفت ميريتش في البيان إلى أن "تركيا تعد بمثابة جسر في أسواق العقارات الدولية ومزاياها التنافسية أخذت في الازدياد".

وأوضح أن تريم غلوبال قامت بدور ريادي في ما تعلق بمشاريع مستثمرين من 52 جنسية مختلفة في تركيا بين عامي 2022 و2023. وبين أنه في العام 2024 بدأ الطلب يأتي بشكل رئيسي من الدول الغربية،

ونادراً ما تؤدي فترات الانكماش الدوري إلى حدوث مبيعات سريعة، طالما أن المقرضين وانقون من أن المستثمر يمكنه سداد قرضه وتظل قيمة الأصل أعلى من الدين المقرض مقابلها.

وأوضحت تريم غلوبال أن الاستثمارات في مجال السياحة والبنية التحتية في بلدان الشرق الأوسط تدعم نمو سوق العقارات وتظهر في المقدمة اتجاهات مثل ظهور مساحات المعيشة المشتركة وزيادة الرقمنة في المعاملات العقارية والتنمية المستدامة.

وتعتبر دبي من أكثر الأماكن في المنطقة العربية جذباً للاستثمارات في القطاع، وهي في منافسة مع السعودية، فيما تستمر تركيا في جذب انتباه المستثمرين الدوليين، وزيادة إحصاءات السياحة كل عام، والتنوع في النظام البيئي العقاري والمزايا المناخية.

وأشارت تريم غلوبال إلى وجود عوامل تزيد من اهتمام المستثمرين الدوليين ببعض البلدان مثل المدن الكبرى التي بدأت السعودية ببناؤها، والاتجاه الصاعد لإمارة دبي، واحتلال إسطنبول المركز الأول بين المدن الأكثر

إسطنبول - كشفت تقييمات حديثة أن سوق العقارات العالمية ستكون على مشارف طفرة أكبر خلال العام الحالي نتيجة تدفق المزيد من الاستثمارات رغم الظروف الاقتصادية المتقلبة التي تمر بها الكثير من البلدان وخاصة الصين.

وأعلنت شركة تريم غلوبال للهجرة والاستثمارات العقارية، ومقرها إسطنبول، أن سوق العقارات والبنية التحتية العالمية سجلت زيادة قياسية في العام الماضي، بوصولها إلى 365.51 تريليون دولار، وهو ما حدته مؤسسة بريسيدينس ريسيرتش.

وذكرت الشركة في بيان نشرته الجمعة أن قطاع العقارات يواصل الحفاظ على قوته خلال العام الجاري متحدياً للتقلبات الاقتصادية العالمية. وتتوقع أن يشهد عام 2024 تحولاً كبيراً في قطاع العقارات نحو "مستقبل ذكي ومستدام ومتنوع".

وتعد زيادة أسعار الفائدة والتضخم العنيد والظروف الاقتصادية القاسية أعداء مألوفين لمتسري العقارات التجارية المخضرمين، الذين يتغلبون عادة على التحديات في انتظار ارتفاع الطلب على الإيجارات وانخفاض كلفة الاقتراض.

معرض للكتاب يفتح «رمضانيات» في عمان

انوار الهدى» التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، والمكونة من تسعة منتسدين وعازفي إيقاع، في تقديم تنوعات من الابتهاالات الدينية والمدائح النبوية، تناسب أجواء وطقوس الشهر الفضيل، فيما قدم الفنان صهيب أبو سليم في الجزء الثاني من الأمسية، فقرة الحكواتي التي تفاعل معها الأطفال، حيث روى لهم أبو سليم قصة الشاطر حسن.



وقال مدير فرقة انوار الهدى الدكتور عبد الكريم العبادي إن الفرقة المكونة من موظفي وزارة الأوقاف، تشارك رسمياً في جميع الاحتفالات داخل وخارج المملكة لتعكس صورة عن سماحة الإسلام. وتضمن برنامج «رمضانيات» الجمعة في المركز الثقافي الملكي بعمان، عرض مسرحية «يا طالعين الجبل» للمخرج عبدالسلام قبيلات، وعزفا موسيقيا منفردا للفنان ليث سليمان على «الناي»، وللغناء مهمام عيد على «القانون»، إضافة إلى عرض موسيقي من التراث، تقدمه «فرقة دقات الموسيقية».

الشارقة تأخذ الأطفال في رحلة تراثية من خلال الحكايات

وأوضح رئيس معهد الشارقة للتراث أن المدرسة الدولية للحكاية تقوم بجهد نوعي كبير في سبيل المحافظة على الموروث الحكائي الشفوي وفنون السرد المرتبطة به، وتيسير سبل نشره ووصوله إلى مختلف الفئات والشرائح المجتمعية بما فيها الأطفال، مع الاستفادة في هذا الجانب من كنوز الموروث الشفوي العالمي.

وقال مدير الإطارات، أكد الدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث على التزام المعهد بدعم الفعاليات والأنشطة التي تعزز ثقافة الطفل وتصلح معارفه المختلفة وبما يساهم في ترسيخ الوعي لديه وبناء شخصيته وتوثيق ارتباطه بمجتمعه وتاريخه، لافتاً إلى أهمية الحكايات التراثية والقصص الشعبية في صون الهوية وزرع القيم والبيئات الأصيلة في نفوس الأطفال. وأعرب المسلم عن تقديره للدور المهم الذي يقوم به مشروع ربع قرن للمسرح وفنون العرض التابع لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين من خلال تبني وتنفيذ البرامج والمشاريع والمسابقات النوعية للأطفال والشباب بهدف تنمية معارفهم والارتقاء بشخصياتهم القيادية وتأهيل قدراتهم على العمل بروح الفريق الواحد.



المحافظة على الموروث الحكائي الشفوي

عمان - انطلقت مساء الخميس، في المركز الثقافي الملكي بعمان، فعاليات برنامج «رمضانيات» التي تنظمها وزارة الثقافة في عمان ومختلف المحافظات، بهدف مواكبة ليالي شهر رمضان ببرنامج نوعي يقام عند الساعة العاشرة من مساء أيام الخميس والجمعة والسبت من كل أسبوع.

ويحتضن المركز الثقافي الملكي جميع الفعاليات التي ستقام في العاصمة عمان، حتى نهاية شهر رمضان، حيث افتتح في أروقة المركز معرض الكتاب الذي يتضمن منشورات وزارة الثقافة الأردنية من كتب ومجلات وإصدارات موجهة للكتاب والصغار، تباع للجمهور بأسعار رمزية. وقالت وزيرة الثقافة الأردنية هيفاء النجار إن الفعاليات جاءت ضمن برنامج هادف وتوعوي يتوخى العائلة الأردنية ورسم الإبتسام على وجوه الأطفال وتقديم ما هو مفيد ومسلسل لهم في فقرات الحكواتي، والمسحراتي، والعروض المسرحية الموجهة للأسرة، بالإضافة إلى عرض أبرز منشورات وزارة الثقافة، واشتمال الأمسيات على عدد من القراءات الشعرية، وفقرات الضيافة الأردنية. كما لفتت النجار إلى ورشات متخصصة للأطفال في صناعة الدمى والفنون التشكيلية والألعاب الشعبية والتراثية، والعروض التفاعلية، والصناعات الثقافية والإبداعية.

أما مشرفة برنامج «أمسيات رمضان» مساعدة الأمين العام مديرة ثقافة الكرك عروبة الشمايلة فقالت إن الفعاليات تتسم بالجود العائلي الهادف والبعيد عن الضحك والتكبر، والتركيز على الجانب الفكري والتراثي وإمتاع الطفل، حيث ستقدم الفعاليات في المراكز الثقافية في العاصمة والمحافظات وقاعات البلديات والمعلمين والمساحات العامة والأسواق، كما ستحضر الولى الثقافة الأردنية لهذا العام عددا من هذه الفعاليات. وفي الأمسية الأولى التي قدمها الإعلامي سمير مصاروة، أبدعت «فرقة

شهرزاد الحكاءة ترقى إلى مقام شهرزاد الرحالة

جليلة الطريطر: الرحلة النسائية سردية مؤسسة لتاريخ وعي نسائي حديث



المرأة تعامل معاملة القاصر في مجتمع أبوي (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

حقها الشرعي والمشروع في الحرية والمساواة مع الرجل. ومن جهة أخرى نرى أن عامل التعليم من خلال الدعوة إلى تعليم البنات وإرسالهن إلى المدارس كان السبب المباشر لخروج الفئات منذ سن مبكرة إلى الفضاء العام واستئناسها به، ثم اضطرابها لاحقا إلى الالتحاق بمؤسسات تعليمية خارج مجالها السكني لاستكمال دراستها. هذا العامل سيمثل تدريجيا بدايات ارتقاء المرأة إلى مقام الرحالة داخل وطنها ثم خارجه، ولاسيما في نطاق البعثات الدراسية وارتقاء المرأة بفضل تعلمها إلى تقلد وظائف اجتماعية مرموقة سيجعلها مؤهلة أكثر فاكتر للسفر الخارجي عبر العالم.

وتشير الطريطر إلى أنه يمكن أن نستدل على التجريب الرحلي النسائي الداخلي في سياق السيرة الذاتية خاصة بقصة عائشة عبدالرحمن (1913 - 1998) المؤثرة «على الجسر بين الحياة والموت»، أما الرحلة التعليمية فمن أمثلتها البارزة رحلة رضوى عاشور (1946 - 2014) إلى أميركا، في حين تمثل سردية نوال السعدوي (1931 - 2021) «رحلاتي حول العالم» أمثلة أخرى للرحلة المهنية بعد أن صارت المؤلفة طبيبة وتقلدت وظائف مرموقة في هيئات حقوقية عالمية.

الباحثة التونسية تقرأ وتحلل السرديات الرحلية النسائية في علاقتها العضوية والمتشابكة مع تحديات هوية الجندر

وتوضح الطريطر من خلال هذه الواقعة أن «المرأة تعامل معاملة القاصر في مجتمع أبوي يجعلها ملقحة بمرارة زوج يضرب الحصار على حركتها، لذلك فسفرها مشروط، بل غير وارد إلا في ظروف استثنائية.

سفر المرأة ليس قرارا شخصيا حرا، بل هو قرار معقد يظل تحقيقه متراجحا بين الظن واليقين، وهو يحتاج في كل الحالات إلى تبرير وترخيص. ولكن بعض الاستثناءات يمكن أن تغير هذا المعنى نسبيا عندما تلقى إملات الجندر بوضعية استثنائية للمرأة». وتتابع «التونسنية صغية قم تحظى بفرصة اصطحاب زوجها الباحث الجامعي في العديد من رحلاتها، وهي تقدمه بدلا عن صورة الأب التقليدي الذي كان صارما في تربيته لها، ولعله لم يكن يسمح لها بالسفر لو أنها في غير سياقها الظرفي المذكور نتعم باستكشاف الأمكنة العمومية وارتداد الفضاءات العامة، ويترتب على ذلك ضرب من الشعور بالانفصام بين شخصيتين متباعتين متعايشتين في نفس المؤلفة المنغلقة من سطوة الأب المتوقفي الرمزية، ولكن آثارها المترسبة كانت لا تزال قائمة في بنية وعيها الذاتية. تقول قم «أنا غير مصدقة أنني هنا بجنوب أفريقيا وتحديدا بأحد مطاعم كيب تاون أكل وأشرب وأتحدث دونما أي حرج! رحمت الله يا والدي أتراك تغضب لو رأيته الأن في هذا المجلس».

سفر المرأة

تلقت الطريطر إلى أنه عند فحص النصوص الرحلية النسائية لا يمكن إلا توقف عند قاسم تلفظي مشترك بينها؛ وطأة الجندر في تكيف رحلة النساء، هذه الوطأة نراها تخترق كل الملفوظ الحكائي بدءا من قرار السفر إلى الاستعداد له، وصولا إلى تفاصيل المغامرة السفريية بحد ذاتها، وهي تتشكل في مختلف مكوناتها الرحلية، حيث يبين أن وطأة الجندر ليست فقط مجموع الأوامر والنواهي والأدوار التي تنشأ المرأة على تقصصها، بل هي أكثر من ذلك؛ نوع من الهاجس المرضي الذي يصاحب المرأة الرحالة حيثما حلت،

تقدم شهرزاد في صورة الحكاءة مقابل الرحالة، فمغامرتها كلامية وأسفارها خيالية، لذلك كانت هي من يروي رحلات السندباد ويحفرها في الذاكرة الثقافية في ألف ليلة وليلة، بل إن شهرزاد مثلت الأنموذج الأول المؤسس لارتقاء المرأة إلى مقام الرواية المتكاملة المشكلة لتجربة تخيلية ثرية عن العالم، انطلاقا من تفعيل الملكة الخيالية كتعويض عن استبعادها من ممارسة التجريب في أبعاده الواقعية.

وتتابع «بذلك تكون إزاء تكريس ثنائية اختصاص الرجل/ الذكر بالتجريب الواقعي المولد لديناميكية الرحلة والارتحال، واختصاص المرأة/ الأنثى يقول العالم وتخليه بدلا من تجربيه. ولا شك عندنا في أن الثقافة هنا تمتزج وتجسّد ما هو متواضع عليه اجتماعيا، ونقصد الانضباط لهوية الجندر أو النوع الاجتماعي، وتوظيف إكراهاتها الضمنية».

وتستدل على أن المرأة كانت محددة بهوية الجندر على اعتبار أنها كائن بيتي منذور للزوجية والامومة، فهي غير مهياة اجتماعيا لمغامرة الفضاء الخاص (الحريم/ الحرمك عند رضوى عاشور) بل إن الصفات الجندرية التي تمثل جدولها الهويي مثل هشاشتها، وعاطفيتها، وضعف بنيتها وسرعة انفعالها، كلها تقدم على أساس أن المرأة معرضة للوقوع تحت طائلة مخاطر العالم الخارجي، وتتشتغل بوصفها مواضع مبررة للحفاظ على سلامتها فضلا عن كونها معرقلات حقيقية تحدد مسلمة عجزها التكويني عن المغامرة وتحد تبعاتها الخطيرة المترتبة بكل من تقدم على مجرد التفكير فيها.

وترى الطريطر الرحلة مبرجة ما قبلها في التنشئة الاجتماعية وفي المخيال الثقافي لتكون من نصيب الرحالة في صيغة الذكر، وبذلك نفس تاريخيا تأخر ظهور المرأة رحالة ورواية لرحلاتها في الواقع الحضاري، فهي أن ترتحل في عوالم خيالها ما عن لها الارتحال داخل أطر «الحريمك» المنغلقة عليها انغلاقا، وليس لها أن تتجاوزها ولا حتى أن تفكر في تجاوزها إلى عوالم واقعا القريبة منها، فكيف باعتبارها التوغل في عوالم الجهول والأراضي القصية».

وتقول إنه لا يمكن التحدث تاريخيا عن عوالم المرأة العربية الرحالة إلا بداية من العصر الحديث، وبالأخص من منذ ما ينيف على القرن من الزمن، أي منذ بدايات القرن العشرين تحديدا. وتفسر ذلك يعود من وجهة نظرها إلى عاملين اثنين: دخول المرأة العربية الكاتبة بداية من أواخر القرن التاسع عشر على خط المسار الإصلاحي المنادي بتحرير المرأة العربية من هيمنة هوية الجندر وتبعاتها المخلبة بجهة النساء الإنسانية والاجتماعية والثقافية. فقد حصل لدى المصلحات الرائدات من أمثال عائشة التيمورية (1840 - 1902)، وهدى شعراوي (1879 - 1947) ومي زيادة (1886 - 1941) وغيرهن وعي حاد بضرورة رفع الحجب بانواعها عن المرأة لتكتسب

إن سألنا القراء العرب عن رمز الرحالة وأشهرهم سيكون دون منازع شخصية السندباد، الذي بات يمثل رمز المغامرة والترحال، وهو شخصية ابتدعتها شخصية أخرى هي شهرزاد، ورغم أن صناعة الرحالة الأشهر شخصية نسائية فإن العرب لا يقبلون في مخيالهم بوجود امرأة رحالة، وهذا ما تطمح الكاتبات المعاصرات إلى تغييره.



محمد الحماصي
كاتب مصري

الرحلة النسائية العربية ظاهرة حديثة، ارتبطت عضويا بتاريخ المرأة العربية وخروجها من الفضاء الخاص إلى الفضاء العام، وانطلاقا من ذلك كانت أهمية دراسة الباحثة التونسية جليلة الطريطر الأستاذة بجامعة منوبة، حيث تقوم على قراءة وتحليل السرديات الرحلية النسائية في علاقتها العضوية والمتشابكة مع تحديات هوية الجندر التي تعمل من خلال تفعيل البيات التنشئة الاجتماعية، على الحد من قدرات النساء على تحقيق ذواتهن والمغامرة والسفر بعيدا عن نوابض عوالم الأنوثة العائلية والمجتمعية».

كتابات المرأة لرحلاتها أقرب إلى السرد الروائي منه إلى الإخبار الجاف الذي يقوم على استعراض المرجعيات الرحلية

لذلك بينت الطريطر منذ البداية أن سفر المرأة، هو أساسا، تأكيد لذاتها أي اختبار مخيف، ولكنه مفيد، وهو إخبار يهتم كثيرا بالتوثيق للمرأة عبر العالم ميثرا مظاهر اغترابها داخل مجتمعاتها على اختلافاتها الثقافية والاجتماعية والحضارية.

وأوضحت في دراستها التي نشرتها دورية «سردود» المغربية المحكمة للعام 2024 أن «تاويل العالم يمر عند الرحالة المرأة باقتناص مظاهر الهيمنة والخلل والاستغلال على حساب القيم الإنسانية العليا، وهي مسألة بينا أنها نتيجة لتووقع النساء تاريخيا في خانة المهمشين والمستضعفين في الأرض. الأدب الرحلي النسائي كان بهذا المعنى تشخيصا أكثر من كونه إخبارا».

المرأة الرحالة

تعتمد الطريطر قراءة وتحليلا على ثلاثة نصوص رحلية لكل من: نوال السعدوي، ورضوى عاشور وصغية قم التونسية، إلا أن أدب الرحلة النسائية هو ملفوظ ذاتي بامتياز يتشكل داخل مسار سير ذاتي واحد وموحد في خصوصياته المرجعية وتوجهاته السردية التي تجعله أقرب إلى السرد الروائي منه إلى الإخبار الجاف الذي يقوم على استعراض المرجعيات الرحلية الطبيعية والبشرية النمطية في أدب الرحلة الرجالية الكلاسيكية.

تستأهل الطريطر هل يمكن للقارئ العربي أن يفكر بعوالم الرحلة والارتحال والمغامرة دون أن يستحضر السندباد، باعتباره رمزا تراثيا للرحلة والرحالة؛ وفي المقابل هل يمكن لهذا القارئ نفسه أن يتصور شهرزاد خارج إطار الحكى ومغامراتها الكلامية؛ إلا يمكن أن نرى في الأنموذجين صورتين رمزيتين لمأسسة الأدوار الموزعة - خارج الفرضية الاعتيادية - بين الجنسين ثقافيا؟ لقد انحرف السندباد الرجل في الذاكرة الثقافية مثلا لعوالم السفى، فهو يصور رحالة على وجه الحقيقة، لأنه متحرك في العالم مكتسب لفضاءاته، دون قيد أو شرط، بل لأنه مجبول على حب السفر والمغامرة، وكان الحركة في المكان من مقتضيات تكوينه وضرورات مقامه الذكوري، فهو رحالة بالأصالة، في حين

عبدالرزاق الرياني يوثق الذاكرة ويعيد إحياءها بأدق التفاصيل

الحياة اللبية من منظور تشكيلي بين المدرستين الرومانسية والواقعية

بالوان زاهية ولمسة واقعية ورومانسية تأتي بورتريهات الفنان التشكيلي عبدالرزاق الرياني لتعيد تصوير تفاصيل من الحياة اليومية في ليبيا، ومن خصوصياتها السلوكية والثقافية، وتخيل مشاهدنا.

يحملها الفنان مع شغفه الدائم بالرسم والتلوين.

وما يميز الفنان أنه كان يخرج أعماله بشكل سينمائي في العرض، من زاوية المنظور والرؤية التشكيلية من حيث الإضاءة والملابس والأجواء التي يصنعها والفترة التاريخية المستهدفة في صناعة اللوحة عنده.

كما أن المهارة الفائقة والعمل المتاني والخبرة التي تراكمت فيما بعد من الدراسة والدراسة والإطلاع الفنون وعمله مدار الفنون كرسام متفرغ لفترة طويلة وإكمال دراسته العليا من ماجستير ودكتوراه في جمهورية مصر، كل هذه العوامل كان لها الدور الأساسي في تبلور تجربته الفنية.

كانت أعماله قد ساهمت في إحياء العديد من العادات والمشاهد التي اختفت وانقرت من الوميات اللبية فاستعان الكثير من المخرجين للأعمال الدرامية اللبية في صياغة أعمالهم المرئية عبر الكثير من أعماله بالملابس والآثار وكل التفاصيل التي تسردها بكل صدق قصصه التي يرويها عبر تلك اللوحات في مناخ فني راق.

واستخدم عبدالرزاق الرياني الألوان الترابية كنوع من الاقتراب أكثر من الواقع والتماهي مع تعليمات المدرسة الواقعية للفنان الفرنسي غوستاف كوربيه والابتعاد عن المثل العليا التي كانت تجسدها وتدعو إليها المدرسة الرومانسية، مع احتفاظ الفنان الرياني بالأنافة في الملابس والتعبيرات والحركات والإيماءات التي تشعرتنا بها بورتريهاته المرسومة في أعماله الفنية التي نجح في أن يضيف عليها شيئاً من المعاصرة مع اقتراب بعضها من أعمال الفنانين المستشرقين الأجانب، خصوصاً الذين وفدوا إلى الجزائر والمغرب وتناولوا الحياة المغربية من وجهة نظرهم الخاصة في التركيز على جماليات الزي التقليدي في شمال أفريقيا من هذا الجانب الإيجابي عند الفنان الأوروبي مع العديد من الجوانب الأخرى التي اعترتها الأهواء الشخصية والصورة الذهنية المتخيلة وغير الصحيحة عن

عدنان بشير معيتيق

فنان تشكيلي ليبي

منذ بواكير حياته التشكيلية الأولى كان الفنان الليبي عبدالرزاق الرياني دائماً يرتقي السلم على مهل، فهو شخص هادئ الطباع، تنعكس مشاعره المرهفة بشكل صادق في صفاء رؤيته وسكينة مفرداته التي ينجزها بالتوازي مع العمل المتواصل والدراسة والإطلاع على ما تم إنتاجه عبر مسيرة تاريخ فن الرسم خصوصاً التصوير الزيتي. وشكل عبر أعماله الفنية جزءاً جميلاً من تاريخ ذاكرة الوطن في مشاهد أنيقة، خصوصاً الركن المنسي في الذاكرة الشعبية من القصص وحياة الناس.

أعمال الرياني الفنية جزء
جميل من تاريخ ذاكرة
الوطن في مشاهد أنيقة،
خصوصاً الركن المنسي في
الذاكرة الشعبية

الرياني من الذين كرسوا حياتهم الفنية للمدرسة الواقعية الفائقة منذ تجاربه الأولى في بداية التسعينات من القرن الماضي، واتضح هذا في العديد من أعماله المرتبطة بالحياة اللبية والاحتفاء بالملابس التقليدية الشعبية، ورسم المدن القديمة وملاحم من مدن أثرية ضاربة في عمق تاريخ ليبيا، مثل مدينة لبداء الكبرى وصبراتة؛ فقد استخدم مشاهد من هذه المدن كخلفيات لمواضيعه الفنية مع رجال ونساء وتشجيع من قصص حياة الليبيين مع طابع الحشمة والتواضع في ملاحم شخصياته المرشحة لأدوار قصصه المختلفة، في فترات بداياته الأولى كمرآح التجريب والتعمير على شحذ الذاكرة والتخيل، ودراسة الضوء والظل في معالجاته التي تمكن منها بمرور الوقت والمهوية الكبيرة التي



فتاة بالزي التقليدي

عبدالرزاق الرياني من مواليد طرابلس عام 1968، متحصل على بكالوريوس اختصاص رسم وتصوير في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية جامعة طرابلس عام 1991، وعمل بها مع عمله كرسام بشركة "دار الفنون" في الفترة الممتدة من 1994 إلى 1998، حصل على ماجستير فنون جميلة في جامعة روما للفنون الجميلة سنة 2005، وأكمل دراسة الدكتوراه في جامعة الفنون الجميلة بالإسكندرية في مصر سنة 2016، وهو عضو نقابة الفنانين الليبيين، وعضو الجمعية اللبية لإحياء التراث الثقافي، وله العديد من المعارض الشخصية في طرابلس ومصر وروما ومالطا، وشارك في الكثير من المعارض الجماعية داخل ليبيا وخارجها، وله أعمال مقتناة في العديد من مؤسسات الدولة اللبية.

وجهة نظر خاصة مكنته من التعبير بنبيرة صوته الخاص داخل الحركة التشكيلية اللبية، واتخذ مكاناً مرموقاً بين صفوف التجارب المميزة، من حيث الجودة والاستمرار والكم الكبير من إنتاج الأعمال والرصد والتركيز على مواضيع مهمة في الذاكرة الشعبية اللبية التي أسس لها جانباً توثيقياً مهماً في ذاكرة الوطن وصنع بصمته الخاصة في مواضيعه وطريقة تناوله لها.

واقطنى عميد جامعة روما للفنون الجميلة فابيو موتجيلي لوحة "سيدة متكئة على الأريكة" بعد أن فاز هذا العمل بجائزة الترتيب الأول في مسابقة التصوير الزيتي والنحت التي نظمتها جامعة روما بإيطاليا أثناء حصولها للفنان درجة الماجستير بجامعة روما للفنون الجميلة سنة 2005.



حدث يومي في البيوت اللبية

وتتشع بالعديد من المشاعر الإنسانية من دهشة وفرح وتامل ومودة. أعماله امتازت بنبل مشاعر الإنسانية، يضي عليها الكثير من الأنافة ودفء الداخل الإنساني من صدق التعبير من عند الفنان. اهتم في تطوير تقنياته وإمكانياته في الرسم والتلوين بتمكين أدواته من التعبير بأبلغ ما يمكن في تقديم نصه البصري، على ألا يكون محاكاة مباشرة للواقع بل عملية ابتكار فنية تصنع جودة المستقل في عالم مواز للعالم الواقعي، الذي يستمد منه مواضيعه الفنية ومقترحاته التشكيلية بعد أن يعيد صياغتها وتشكيلها حسب رؤيته بشكل واقعي جديد من عنده. رؤيته الخاصة تبلورت حسب ذاكرته الفنية الشخصية وغير الخاضعة للمؤثرات العارضة والعبارة، بل امتلك

حياة الناس والمرأة خصوصاً في المشرق بشكل عام في النظرة الأوروبية. رغم هذا ما زال الفنان الرياني يحافظ على العلاقة الوطيدة بين الرومانسية والواقعية في موضوعاته الفنية، يتجه تارة نحو رصد حياة الناس وعاداتهم من ألعاب شعبية ومناسبات اجتماعية، وتارة أخرى يتجه إلى رسم البورتريهات للشخصيات العامة والخاصة من رجال ونساء وأطفال، فاللوحة عنده غالباً ما تكون ذات أجواء اجتماعية، حيث يجتمع فيها العديد من الأشخاص على قلب واحد مع الكثير من الألفة والمحبة، الصبيان حين يلعبون في طفولتهم في أشكال جماعية أو لقاء رجال في مراحل عمرية مختلفة على طاولة في مقهى قديم يجمعهم الفة اللقاء ومودة حكايات الزمن الماضي، نساء ورجال وأطفال في بورتريهات حاملة، ذات نظرات فاحصة

وليد علاء الدين يصور «دوائر الهامش» بأنامل روائي

وليد علاء الدين شاعر وكاتب مسرحي وروائي وفنان تشكيلي مصري استطاع أن يزواج بين ألوان شتى من الإبداع

منها في الشعر: "ترديني لغتي إلي" و"تفسر أعضائها للوقت"، وفي المسرح: "البحث عن العصفور"، الحاصلة على جائزة الإبداع العربي، و"72 ساعة عفو" الحاصلة على جائزة ساويرس الثقافية، و"مولانا المقدم" و"وشي في شك"، وفي أدب الرحلة: "خطوة باتساع الأزرق"، وفي الرواية: "ابن القبطية" و"كيميا" و"الغبيضة"، إضافة إلى عدد من الكتب في مجال النقد الأدبي والثقافي.



لوحات المعرض الأول للفنان

واستطاع وليد علاء الدين، وهو شاعر وكاتب مسرحي وروائي وفنان تشكيلي مصري، أن يزواج بين ألوان شتى من الإبداع، بجانب عمله في مجال الصحافة الثقافية، وانتشاله بهيموم التراث لسنوات طوال خلال عمله مديراً لتحرير مجلة "تراث" التي تصدر عن هيئة أبوظبي للتراث، واهتمامه الحالي باللغة وقضاياها، وحضوره الدائم في الكثير من الندوات والفعاليات المعنية بالثقافة والأدب والفنون في العالم العربي.

وهو حاصل على ماجستير الصحافة من كلية الإعلام جامعة القاهرة، ويعمل بالصحافة الثقافية العربية منذ عام 1996، ونشرت أعماله ورسومه في العديد من الصحف والمجلات والمنصات الإلكترونية العربية. وصدر له 14 كتاباً، تنوعت بين الشعر والمسرح والرواية والمقالة وأدب الرحلة،

القاهرة - يستضيف بيت السناري بالعاصمة المصرية القاهرة لمدة أسبوع، بدءاً من 27 مارس الجاري، المعرض التشكيلي للكاتب والروائي والفنان المصري وليد علاء الدين، وذلك ضمن برنامج فعالياته لشهر رمضان.

ويحمل المعرض الذي يضم أكثر من 45 لوحة عنوان "دوائر الهامش"، وهو المعرض الأول للفنان وليد علاء الدين الذي عُرف بأنه شاعر وروائي، قبل أن يمارس الفن التشكيلي.

ويشرح الفنان المصري أسلوبه كفنان تشكيلي، حيث قال "لا أضع مخططاً مسبقاً لما أرسمه، إلا في ما ندر، أبداً علاقتي باللوحة والألوان مثل جلسة نقاش، أو جلسة مفاوضات أطرافها الخصاص والألوان وأدوات الرسم والسطح المعد لاستقبال الفوضى، تتبادل وجهات النظر ونستغل نقاط ضعف وقوة بعضنا البعض... وبينما يتطور النقاش تتضح ملامح الطريق وتتغير وتتبدل السلك إلى أن تنتهي اللعبة. هذه الحالة في ظني تسمح باستدعاء مخزون المخيلة بحرية أكبر مما يسمح به الرسم عبر مخطط معد أو تصور مسبق".

ووصف تجربته مع الرسم بأنها امتداد لحالة الانشغال الفكري التي تدعوه إلى الكتابة؛ فهو دائم البحث عن وسيلة تعبير يقنص عبرها مخيلته ويشترك في خلالها أفكاره وانتشالاته الفكرية.

تجارب متنوعة في معرض «النخبة» بقطر

من جانبه نوه الفنان التشكيلي عيسى الملا بتعدد الاتجاهات والمدارس الفنية المشاركة في المعرض، مؤكداً أهميته في تعزيز التفاعل بين المبدعين وجمهور الفن والمهتمين بالفنون البصرية.

وأشار الملا إلى أن مشاركته في المعرض تتضمن عملاً جديداً وظف فيه العملة بأشكالها الورقية والمعدنية بطريقة جديدة.

بدوره قال الفنان التشكيلي الحسين الناصري إنه يشارك في المعرض بلوحة مستوحاة من تجربته الشخصية، وتشكل مزيجاً من المدارس التجريدية والانطباعية والواقعية، وتعكس جانباً من رحلته في الحياة من المعاناة إلى السلام، كما تبرز حبه للخبر والفن والجمال. من جانبه أشاد عدد من الفنانين المشاركين في المعرض بالدور الكبير الذي تقوم به المؤسسة العامة للحي الثقافي كقوة في تعزيز الحراك الفني والثقافي في قطر، منوهين كذلك بجهود الجمعية القطرية للفنون التشكيلية لدعم الفنانين ورعايتهم وإتاحة الفرصة لهم لتقديم أعمالهم وتبادل التجارب والخبرات من خلال معارض ذات مستوى فني رفيع يعكس تطور الحركة التشكيلية في قطر. يذكر أن معرض "النخبة" يامل منذ نسخته الأولى التي عقدت خلال يناير 2018 في أن يسهم في التواصل بين الفنانين القطريين المميزين لما يشكلونه من حضور في المشهد التشكيلي الخليجي والعربي، والمزاوجة الفنية بين الأجيال المختلفة، ويهدف بالأساس إلى تشجيع الفنانين القطريين والمقيمين والتعبير عن إبداعاتهم، ودعمهم سواء في المعارض الجماعية أو في معارضهم الشخصية.

الدوحة - تنظم الجمعية القطرية للفنون التشكيلية في مقرها بمبنى 13 في كتارا معرضها السنوي الذي يأتي تحت عنوان "النخبة"، والذي يهتم بأعمال نخبة الفنانين التشكيليين القطريين والمقيمين ويحضره عدد من الفنانين التشكيليين والمهتمين بالفنون البصرية. ويضم المعرض، الذي يستمر حتى السادس عشر من شهر أبريل المقبل، أكثر من 37 عملاً فنياً لـ32 فناناً من القطريين والمقيمين، ينتمون إلى جيل الرواد والوسط والشباب، ويوظفون مختلف المدارس الفنية في تجاربهم ولوحاتهم. وتتضمن نماذج الأعمال المعروضة بين فنون الرسم والبورتريه والنحت والخزف، كما تعكس ثراء المشهد الفني في استلهام



أعمال متأثرة بالتراث القطري

المسلسلات المصرية تنتقل من ابتذال الكوميديا إلى الإقناع

الكوميديا في صدارة أعمال النصف الأول من موسم رمضان



تقديم الأعمال يعزز تطور الكوميديا

عن المسلسلات الكوميديا في السنوات الماضية، وتسبب في تراجعها بوجه عام. أشارت فائزة هندواي في حديثها لـ"العرب" إلى أن الاستثناء هذا العام يتمثل في مسلسل "الكبير أوي 8" بعد أن جرى استنزاف أبطاله على مدار المواسم السابقة وسقط في هوة التكرار بدءاً من الجزء السابع، وكان متوقفاً أن يتوقف عند ذلك الحد بعد أن عزف الكثير من الجمهور عن مشاهدته، وأن بطل العمل كان يمكنه أن يوظف موهبته وذكاءه في تقديم شخصية جديدة.

حاول صناع المسلسل تجديد قصته هذا العام من خلال تقديم قصص خيالية أشبه بحكايات الأطفال، مثل بينوكيو وحكايات ديزني والشمسة وعوالم الفانتازيا، واعتمد على الشخصيات الغامضة المعروفة التي قدمها مكي منجز في الجزء الأول وهي الكبير أوي وحزقون وجوني.

ولا يرتبط ضمان الاستمرار في تقديم أعمال كوميديا جيدة بالكتابة فقط، لكن الأمر يتوقف أيضاً على من يقدم الكوميديا، واختيارات النجوم تحدد بوضوح الأعمال وفقاً لطبيعة مسلسلات رمضان التي يكون فيها النجم هو المحور، ومن الممكن أن يؤدي استمرار هشام ماجد وشيخو وأكرم حسني في تقديم أعمال جيدة في المواسم المقبلة إلى الحفاظ على مستوى مناسب من الطاقة الكوميديا.

"رجال البيت" لم يكن على المستوى المطلوب منذ أربع سنوات، واعترف بذلك واعتذر لجمهوره ثم استطاع أن يحسن من جودة ما يقدمه من أعمال كوميديا، وظهر ذلك من خلال مسلسل "مكتوب علينا" الذي عرض منذ عامين، وبعد مسلسل هذا العام هو الأفضل، حيث استطاع من خلاله تقديم فكرة تسليح الأب بذكاء ودفعة.



فائزة هندواي

الكتابة الجيدة في سر تفجير الكوميديا دون ابتذال

يشترك في بطولة مسلسل "بابا جه" نسرين أمين، محمد أوتاك، سما إبراهيم، الطفلة لأفنديا نادر، وعدد من ضيوف الشرف، منهم كريم فهمي وأحمد أمين، وهو من تأليف وأداء حمدي ومحمد إسماعيل، وإخراج خالد مرعي.

وفطن ممثلو الكوميديا هذا العام إلى وجود شعرة بين خفة الظل والاستنراف، وأن الجمهور باتت لديه القدرة على التفريق بين المواقف التي تشيخ إلى وجود قصة متماسكة يمكن الابتداء إليها ومشاهدتها، وبين مسلسلات تحاول انتزاع الضحك لكن من دون مضمون جيد، وهو ما قاد إلى انصراف المشاهدين الجيد في الأعمال المقدمة هذا العام أنها أعادت تقديم قضايا أو قصص قديمة برؤية جديدة وواقعية، وهو ما حدث في مسلسل "اشغال شقة" الذي قدم قضية الخادمات في شكل مختلف، تميزت فيه عناصر الفكرة الجيدة والكتابة المتطورة وحنكة الإخراج والمونتاج والتصوير، علاوة على فضاة الممثلين بمن فيهم ضيوف الشرف الذين تحولوا إلى أبطال في هذا المسلسل.

وأشارت هندواي إلى أن أكرم حسني بطل مسلسل "بابا جه" استفاد من أخطائه السابقة وحينما قدم مسلسل

تعرض المسلسلات بصورة بسيطة جذبت الجمهور.

قالت الناقدة الفنية فائزة هندواي إن الكوميديا جاءت في صدارة المسلسلات الأكثر جودة في النصف الأول من الموسم الدرامي، وكلمة السر في الكتابة التي استطاعت تفجير الكوميديا بلا ارتجال أو نكات مبتذلة، واستطاع مؤلفو تلك الأعمال أن يسيروا على أشواق الكتابة الصعبة، وقدموا مواقف اجتماعية تماشيت مع الواقع الأسري، ومع أن دينا الشربيني وشريف سلامة بطلي مسلسل "كامل العدد" 1" غير مصنفين ضمن ممثلي الكوميديا، لكن جودة الكتابة ورؤية الإخراج استطاعتا استكشاف موهبتهما.

وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن الجيد في الأعمال المقدمة هذا العام أنها أعادت تقديم قضايا أو قصص قديمة برؤية جديدة وواقعية، وهو ما حدث في مسلسل "اشغال شقة" الذي قدم قضية الخادمات في شكل مختلف، تميزت فيه عناصر الفكرة الجيدة والكتابة المتطورة وحنكة الإخراج والمونتاج والتصوير، علاوة على فضاة الممثلين بمن فيهم ضيوف الشرف الذين تحولوا إلى أبطال في هذا المسلسل.

وأشارت هندواي إلى أن أكرم حسني بطل مسلسل "بابا جه" استفاد من أخطائه السابقة وحينما قدم مسلسل

في رؤى صناع الكوميديا، انعكس على أداء ممثلين خاضوا غمار المنافسة.

هناك قناعة بأن الاعتماد على تقديم النكات والضحك وتقسيم المسلسلات إلى إسكتشات صغيرة وتقديم وجوه تجيد أداء فن المونولوج، ليس مفضلاً للجمهور، وإن تحقق ذلك بشكل جيد خلال فترة وجيزة من خلال "مسرح مصر" الذي أسسه الفنان الكوميدي أشرف عبد الباقي، لكنه لا يصلح للدراما التلفزيونية التي بحاجة إلى قضايا أعمق والغوص في تفاصيل الحياة الأسرية وصياغة الواقع برؤية نقدية كوميديا.

قدم مسلسل "بابا جه" في حلقاته الأخيرة رسائل مهمة، مفادها أن الأب ليس سلعة يمكن تاجيرها أو تحويله إلى أداة لتلبية احتياجات الأسرة دون أن يكون له دور مهم في التربية والتعرف على تفاصيل حياة أسرته.

ولعب هذا العمل على وتر أزمة تتصاعد في المجتمع المصري، حيث تعاني فئة فيه من مشكلات اقتصادية تجعل الأب يبدو كإداة لتوفير متطلبات الأسرة ويتبع عن الأبناء، ما يخلف تشوهات اجتماعية عدة تظهر في زيادة معدل الطلاق والانفصال التام للأبناء عن الآباء في مرحلة عمرية مبكرة.

وأعاد مسلسل "اشغال شقة" تقديم المشكلات التي تتسبب فيها مربيات الأطفال في بعض البيوت المصرية، وهي مشكلة تتزايد مع اتجاه الآباء والأمهات للعمل وترك المنزل بلا مسؤولية أسرية ورعاية الأبناء، تحديداً في السن الصغيرة، وقدم رسائل تشدد على أن التدخلات الخارجية في المشكلات الزوجية تقود إلى تفكيك الأسرة، وجاءت متضاربة مع المواقف الكوميديا التي شكلت سمة رئيسية للعمل بلا ملل.

ونجح مسلسل "كامل العدد" 1" في أن يعكس واقع الأسر التي لديها عدد كبير من الأبناء وتأثير ذلك على العلاقة الزوجية والصعوبات التي يواجهها الأب والأم في تلبية احتياجات الأبناء، والمغريات التي قد يجدها الأب خارج المنزل في حالة لم تكن زوجته توفر له الاهتمام الكامل، وطموحات الأبناء التي قد تكون غير سلمية وبحاجة إلى توجيه أسري، ويدخل في تفاصيل المشكلات الأسرية الواقعية بحبكة درامية جيدة وحضور لافت للكوميديا التي

أظهرت أغلب المسلسلات الكوميديا المعروضة خلال السباق الرمضاني أن الكتاب المصريين لا يزالون قادرين على صناعة كوميديا مقنعة وقريبة من المجتمع، دون ابتذال واستسهال، كما كشفت عن مواهب ممثلين لم يحظوا في السابق بالفرص المناسبة التي طرحهم ضمن سوق الدراما والكوميديا في هوليوود الشرق.

الشهر، و"خالد نور وولده نور خالد" بطولة شيكو، وبدأ عرضه أخيراً.

حضرت الكوميديا في عدد آخر من المسلسلات الاجتماعية التي وظفتها لتقديم وجبة تجذب شريحة من الجمهور مرتبطة بها، وهو أمر لم يكن ظاهراً في أعمال خشي صناعتها من قبل أن يؤدي إقحام الكوميديا إلى توجيه انتقادات تطال العمل، وجاء توظيف الكوميديا إيجابياً في مسلسل "إمبراطورية" م، بطولة خالد النبوي، و"لانش بوكس" بطولة غادة عادل.

ينظر البعض من النقاد إلى نجاح الكوميديا وبقائها في صدارة المشاهدات والأعمال الأكثر دقة في المضمون على أنه محض صدفة، والحكم النهائي

على تطور الكوميديا بحاجة إلى تقديم أعمال كثيرة تبرهن على حدوث نقلة نوعية حقيقية. وبالنظر إلى طبيعة الأعمال المقدمة مؤخرًا، خارج موسم رمضان، يلاحظ أن عملاً مثل مسلسل "حالة خاصة" بطولة طه سوقي لفت الانتباه إليه، كما أن استمرار عرض مسلسل "كامل العدد" بنفس الأداء الجيد للموسم الثاني على التوالي يشي بوجود تحول

أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - شهدت الأعمال الكوميديا في مصر تحولاً مهماً في موسم رمضان الحالي، وبعد أن كانت الانتقادات تنصب على المسلسلات التي تعتمد على الابتذال والنكات المكررة، حضرت كوميديا الموقف مستندة إلى قصص اجتماعية استطاعت أن تجذب بها شريحة كبيرة من الجمهور، وتقال إشادات نقاد أيضاً، وهو ما يشير إلى أن صناعات هذه النوعية من المسلسلات فطنوا إلى الأخطاء التي وقعوا فيها خلال المواسم الماضية التي تراجعت فيها الكوميديا لحساب الدراما الشعبية.

تعرض منصات رقمية وفضائيات عربية مجموعة الأعمال الكوميديا التي انتهى أغلبها في النصف الأول وتنتمي إلى النمط القصير ذي الحلقات، وأبرزها "اشغال شقة" بطولة هشام ماجد، و"بابا جه" بطولة أكرم حسني، و"كامل العدد" 1" بطولة دينا الشربيني، بجانب مسلسل "الكبير أوي 8" بطولة أحمد مكي الذي مازال مستمرا حتى نهاية

استمرار هشام ماجد وشيكو وأكرم حسني في تقديم أعمال جيدة يؤدي إلى الحفاظ على مستوى الكوميديا



«جرب تشوف» كوميديا عن قوة العلم في كشف الأكاذيب السياسية

بمجموعة من القيم التي عالجتها فصول الكتاب، أدرك أن قول الحق في زمن مات فيه الضمير الإنساني ورجحت فيه كفة المصالح هو السبيل إلى التغيير والتصالح مع الذات.

وتمكن المخرج لطفي أيت الجاوي من خلال استخدام الكاميرا المتحركة من تعزيز الحركة والديناميكية في المنظر العام لمدينة مراكش، مما يضيف على الإزقة الضيقة والشوارع الكبرى رونقا وحيوية لافتة، وهذا يخلق تجربة ظريفة ومفيرة للمشاهدين، حيث يشعرون بمغامرة وكأنهم يستكشفون مدينة مراكش بأنفسهم.

المخرج يركز على التفاصيل الصغيرة التي تعبر عن الحياة اليومية في مدينة مراكش، مما يضيف عمقا إلى التجربة التلفزيونية

كما نقل المخرج باستخدام اللقطات المتوسطة والقريبة العواطف والمشاعر بشكل واقعي وملمس، مما يجعل القصة أكثر قرباً من المشاهدين، إذ يتميز أسلوبه بالتركيز على التفاصيل الصغيرة التي تعبر عن الحياة اليومية في مدينة مراكش، مما يضيف عمقا إلى التجربة التلفزيونية الكوميديا.

وتحمل مثل هذه الأفلام التلفزيونية البسيطة مسؤولية كبيرة في نقل القيم النبيلة وتعزيزها بطرق دقيقة وبمبسطة، عبر مشاهد ولقطات تتصل بالجمهور العام، إذ إنها تصنع فرصا للتأمل والتأثر، مما يؤدي إلى تعزيز القيم مثل العدالة والتسامح.

والعدالة، ومن خلال تجارب عدة صفات في شخصية صالح نتعلم كيف يمكننا التغلب على العيوب في شخصياتنا وتحولها إلى صفات إيجابية.

وتبرز المشاهد اللاحقة جانباً من السياسية في قالب يجمع السخرية والدراما والكوميديا السوداء، وخاصة في تكوين اللقطات التي تبين محاولة المسؤولين استغلال السمعة الطيبة التي يتمتع بها صالح في الحس لدفعه إلى الترشح في الانتخابات، لكن سرعان ما ينقلب عليهم السحر، في اللقطة التي يقصد فيها صالح الطيف لياخذ منه خصلة المسؤولية، ليكون منتخبا نزيهاً وصالحاً، لكن الخطأ يقع مرة أخرى ويأخذ أوراقاً من كتاب الصراحة عوض المسؤولية، وأثناء تقديم برنامجه للسكان، تقوم الصراحة بمفعولها، إذ جعلت صالح يفضح المسؤوليين، ثم امتدت الصراحة إلى علاقته بزوجته.

يكشف تكوين هذه اللقطات الاستغلال السياسي الذي للمؤثرين وأصحاب السمعة الطيبة في كسب الانتخابات، إذ إنها ظاهرة تدرج ضمن سياق الصراع السياسي المستمر، في كل دورة انتخابية، يتجه السياسيون باتجاه استغلال أي مورد ممكن للفوز بمقاعد السلطة، سواء كان ذلك عبر استخدام الأموال والوعود الزائفة أو حتى استغلال سمعة شخصيات مؤثرة في المجتمع مثل ما فعلوا مع شخصية صالح.

إن تلك الممارسات السياسية الخبيثة تمثل تهديداً كبيراً للديمقراطية وسلامة العملية الانتخابية، حيث تسبب استخدام السمعة والنقود لتشويه صورة المنافسين وتضليل الناخبين، بدلاً من مناقشة القضايا وتقديم الحلول الواقعية للمشاكل التي تواجه المجتمع، لكن الجميل هو أن صالح بعد ما تشعب

معه، مما يفضي على القصة جوا كوميديا مشوقاً، بينما يحاول المسؤولون في البلدية استمالة صالح وإغرائه بطرق مختلفة، في محاولة لتطويق موضوع الخزانة.

وتأتي عادة رمزية الكتب في المشاهد لتذكركنا بأهمية النظر إلى الخارج وإلى الآخرين، وتشجعنا على تقديم المساعدة والدعم لمن يحتاجون، دون أن ننظر مقابل ما دينا، وهكذا تتيح قيمة تکران الذات كأداة قوية لبناء علاقات إنسانية أكثر تفاعلية وتضامنية، ولكن في حالة شخصية صالح، فقد ازاد كل من حوله أن يبقى كيفما كان بسيطاً وخائفاً ولا يحدث ضجة، ومجتمع لا يرحم مثل هذا النوع من الشخصيات، لذلك لا يقبلون منهم أن يتغيروا أو يحدثوا أي تغيير يقبل الموازين.

ويعتبر أداء الممثل عزيز داداس في غاية الإقناع، خاصة في تكوين اللقطات التي تبرز مقابلة صالح وطيف الخزانة، أثناء المشهد الذي قدم فيه الطيف اقتراحاً على صالح بأن يتحلل بالمالإيالة كي لا يهتّم بشؤون الآخرين، ولكن الطيف أخطأ وناوله الخسة والدناءة، فيجد صالح نفسه مجدداً في مواقف محرجة ومثيرة للضحك.

أما أداء الممثل رفيق بوبكر، فهو رصين ومتكمن من أدواته التعبيرية، سواء على مستوى ملامح الوجه أو على مستوى الحركات، وعلاقته مع شخصية صالح منسجمة، ففي كل مرة تحدث التجربة بينهما طرائق كوميديا. يبرز هذان المشهدين فصولاً من الكتاب الذي قدمه الطيف والتي تحثنا على التخلص من الصفات البنيئة، فمثل هذه اللقطات التلفزيونية البسيطة تمتلك القدرة على توسيع آفاقنا وتعريفنا بالقيم الإنسانية كالزاهمة والشجاعة والعداء

بمعنى الكلمة، إلا أن هذه الصفات تنتج مع أناس وتفشل مع آخرين، فليس كل الناس سواسية، ولكن قوة المشهد تبرز مجموعة من القيم في فصول الكتاب تجبعت الأمل والتفاؤل.

يتميز تكوين اللقطات والإيقاع الزمني لسرد الأحداث بمنطقية تجذب الانتباه وتحافظ على تركيز المشاهد، فلا مجال للملل أو التشبث أثناء متابعة التطورات، إذ تأتي بداية هذا السرد في المشاهد التي تتغير فيها شخصية صالح جذرياً بعد أخذ صفحة من خصلة الشجاعة، والتي بالرغم من أن تأثيرها مقتصر على يوم واحد، إلا أن تداعياتها تظهر على سلوكه وعلى تفاعل المادة في الشارع، الشيء الذي جعل صالح يتلقى الاحترام والتقدير من سكان الحي.

وتعكس ردود أفعال الشخصيات المحيطة بصالح الزبوعبة التي أثارها تحولاته النفسية، بدءاً من زوجته التي لعبت دورها المثلة ماجدولين الإدريسي، حيث أصبحت مترددة في تصرفاتها

العمل من سيناريو بوبكر فهمي، و بطولة كل من عزيز داداس، ماجدولين الإدريسي، إبراهيم خاي ورفيق بوبكر.

تتوالى الأحداث وتصطدم شخصية صالح الذي لعب دوره الممثل عزيز داداس بظهور طيف أدى دوره الممثل رفيق بوبكر من أحد رفوف الخزانة التي يعمل أميناً عليها، فيقدم الطيف نفسه على أنه يملك القدرة على جعل الشخص غير طبيعته الشخصية بواسطة كتاب سحري، الشيء الذي جعل صالح يقبل عرض هذا الطيف القابع بين الحقيقة والخيال، ليشرع في تصفح الكتاب الذي يحمل كل عنوان فيه خصلة معروفة، كالكرم والشجاعة والمرورة ونكران الذات.

وهنا تأتي قوة الإيحاءات في الفيلم، حيث إن القيم الإنسانية مثل الكرم والشجاعة ونكران الذات من العوامل الأساسية التي تلتقنا دروساً حياتية عميقة، ولكن عندما تترجم هذه الصفات مع شخصية صالح، تتغير حياته ويصبح إنساناً يدافع عن الإنسانية

عبدالرحيم الشافعي كاتب مقرب

الرباط - تنطلق أحداث الفيلم التلفزيوني «جرب تشوف» للمخرج لطفي أيت الجاوي حول تفاصيل حياة صالح التي تتسم بالبهو والبساطة، والذي يعمل في الخزانة البلدية لمدينته، إذ يدخل في حالة من الحزن إثر تلقيه رسالة مفادها تحويل الخزانة إلى قاعة أفراح، فيفضل في محاولة الحفاظ عليها أمام السلطة وجشع المسؤولين.

يدافع صالح عن المكتبة باعتبارها من أقدم مؤسسات المعرفة في التاريخ البشري، فهي بالنسبة إليه ليست مجرد مكان لتخزين الكتب، بل هي مركز للثقافة والتعلم والتفكير النقدي، فضلاً عن أنها تعتبر رمزاً حيويًا للتطور الإنساني والتحصي العلمي، وهي تحظى بمكانة مرموقة في أي مجتمع يحترم العلم والمعرفة.



انتصار للقيم النبيلة

جمال

حمض الكهرمان سر جمال البشرة وشبابها

برلين - يعد حمض الكهرمان بمثابة سر جمال وشباب البشرة؛ حيث إنه يعمل على تخليصها من الشوائب ويحميها من الشيخوخة والتجاعيد. وأوضحته مجلة "ستايل بوك" أن حمض الكهرمان المعروف أيضا باسم حمض "السكسينيك" يمتاز بتأثير مثبط للالتهابات ومضاد للميكروبات، ما يجعله سلاحا فعالا للقضاء على شوائب البشرة مثل البثور وحب الشباب والإكزيما. وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن حمض الكهرمان يمتاز أيضا بتأثير مضاد للأكسدة، ومن ثم فهو يحمي البشرة مما يعرف بالبثور الحرة، التي تعجل بشيخوخة البشرة. وبالإضافة إلى ذلك، يساعد حمض الكهرمان على تجديد خلايا البشرة ويُعيد توازن الأس الهيدروجيني للبشرة، والذي يتمتع بأهمية كبيرة لصحة البشرة، حيث إنه يدعم حاجز الحماية الطبيعي للبشرة، والذي يعد بمثابة حائط الصد أمام مسببات الأمراض المختلفة كالفيروسات والبكتيريا والفطريات.

وأشارت المجلة إلى ضرورة حماية البشرة من أشعة الشمس عند استعمال حمض "السكسينيك"، وذلك بواسطة كريم واق من أشعة الشمس ذي معامل حماية لا يقل عن 30.

ويشير الخبراء إلى أن حمض السكسينيك (حمض الكهرمان) يستخدم في مجال الطب ومستحضرات التجميل. ولكن يمكن الحصول عليه ليس فقط كجزء من المكملات الغذائية أو مع مستحضرات العناية بالبشرة والشعر، بل يمكن أن يحصل عليه الجسم مع بعض المواد الغذائية، مؤكداً أن نقص هذا الحمض في الجسم يؤدي إلى تباطؤ عمليات التمثيل الغذائي.

وعند نقص هذا الحمض تتباطأ جميع عمليات التمثيل الغذائي، ويشعر الإنسان بسوء حالته الصحية والتعب وزيادة وزنه ويتساقط شعره ويحد من نمو الأظافر.



بدورها أفادت مجلة "أل" بأن حمض "السكسينيك" يعد بمثابة مفتاح جمال البشرة، حيث إنه يساعد على التمتع ببشرة ناعمة تشع شبابا وحيوية. وأوضحته المجلة المعنية بالصحة والجمال أن حمض "السكسينيك" المعروف أيضا باسم حمض "البوتانديويك"، والذي يتم استخلاصه من حجر الكهرمان أو من الطماطم أو نبات الراوند، يمتاز بتأثير مضاد للأكسدة، كما أنه يمنع تأثير مضاد

موضة

البنطال القماشي البني نجم موضة الربيع

برلين - يمثل البنطال القماشي البني نجم الموضة النسائية في ربيع 2024 ليمنح المرأة إطلالة كلاسيكية أنيقة.

وأوضحت مجلة "إنستايل" أن البنطال القماشي يكتسي باللون البني المشبع، مشيرة إلى أنه يشعّل نار المنافسة مع البنطال القماشي الأسود وبنطال الجينز ذي اللون الأزرق المميز على قمة الموضة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البنطال القماشي البني يأتي بقصة انسيابية ذات وسط عال وأرجل واسعة ليمنح المرأة إحساسا بالراحة. وعن كيفية التنسيق، أوضحت "إنستايل" أن البنطال القماشي البني يتناغم مع قطعة فوقية تكتسي باللون الأبيض أو الكريبي، كما أنه يخلق ثنائيا رائعاً مع درجات الأصفر.

وتكتمل أناقة هذه الإطلالة الصيفية الأنيقة والمرحة بحداء بالبرينا يتالق بمظهر شبكي. والبنطال القماش من أكثر البنطالات السائدة هذا العام، حيث أنه يعطي شعورا بالراحة حين ارتدائه، كما أنه يتميز بالرقى والشياكة، ويعطي شكلا جذابا وأنثويا، كما أن أغلب إنشاء مجموعات إقليمية، بدأت تظهر مجموعات تجمع الأشخاص الذين يتمتعون بخبرة في هذه المسألة كالمسؤولين في المدارس.

ويبرز في إحدى المجموعات مدير شركة تكنولوجيا ومساعد لرئيس الوزراء ريشي سوناك. وتظهر المخاوف الأبوية نفسها في كتاب عالم النفس الأمريكي جوناثان هايت "ذي أنكشس جنرايشن" الذي نُشر حديثا في المملكة المتحدة.

وتتضمن المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البنطال القماشي البني يأتي بقصة انسيابية ذات وسط عال وأرجل واسعة ليمنح المرأة إحساسا بالراحة. وعن كيفية التنسيق، أوضحت "إنستايل" أن البنطال القماشي البني يتناغم مع قطعة فوقية تكتسي باللون الأبيض أو الكريبي، كما أنه يخلق ثنائيا رائعاً مع درجات الأصفر. وتكتمل أناقة هذه الإطلالة الصيفية الأنيقة والمرحة بحداء بالبرينا يتالق بمظهر شبكي. والبنطال القماش من أكثر البنطالات السائدة هذا العام، حيث أنه يعطي شعورا بالراحة حين ارتدائه، كما أنه يتميز بالرقى والشياكة، ويعطي شكلا جذابا وأنثويا، كما أن أغلب إنشاء مجموعات إقليمية، بدأت تظهر مجموعات تجمع الأشخاص الذين يتمتعون بخبرة في هذه المسألة كالمسؤولين في المدارس. ويبرز في إحدى المجموعات مدير شركة تكنولوجيا ومساعد لرئيس الوزراء ريشي سوناك. وتظهر المخاوف الأبوية نفسها في كتاب عالم النفس الأمريكي جوناثان هايت "ذي أنكشس جنرايشن" الذي نُشر حديثا في المملكة المتحدة.

مصر تفرض صندوق الأسرة لتحسين المطلقة بعد انفصالها

الحكومة تضاعف المساعدات للمطلقات مع تنصل الرجال من النفقة



يؤكد استشاريو العلاقات الأسرية في مصر أن تدخل الحكومة بتوفير موارد مالية للمطلقة بعد الانفصال يقضي على كل محاولات قهرها وإذلالها، ويضع حدا لتلذذ بعض الرجال الذين يتهربون من دفع النفقة، حيث تنكب المرأة في مصر عناء البحث عن زوجها من أجل التسريع بدفع النفقة. وأمام زيادة مخصصات صندوق الأسرة، أصبح يكفيها رفع دعوى ضد الرجل لتحصل على مستحقاتها.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - حمل تكليف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للحكومة بمضاعفة موارد صندوق الأسرة، بارقة أمل للنساء المطلقات وأبنائهن لوجود مظلة مالية تحميهن من تبعات الانفصال وغياب العائل الذي يوفر لهم احتياجاتهم المعيشية بعد الانفصال، في ظل تنصل الكثير من الرجال من دفع النفقة الزوجية، وفي وقت تشهد فيه البلاد موجات متصاعدة من غلاء الأسعار والخدمات بما يضاعف الضغوط على المطلقات.

تقرر أن تزيد موارد صندوق الأسرة المصرية بقيمة خمسة مليارات جنيه، ما برره الرئيس المصري بحتمة تدخل الحكومة لإنقاذ المرأة المطلقة من تبعات الانفصال. لتكون لديها وقرة مالية تستطيع من خلالها الإنفاق على أسرته، لأن تركها وحيدة تواجه صعوبات الحياة ليس من المروعة في شيء، وبالتالي لا بد أن يكون للدولة دور عاجل في هذا الشأن من خلال مساعدتها ماليا.

من شأن زيادة موارد الصندوق العديد من المشكلات التي تحدث بعد الطلاق، لاسيما ما يتعلق منها بالشق المالي، فالإبناء يدفعون فاتورة باهظة لتصل الأب من النفقة الزوجية، ما يؤثر سلبا على مصروفات تعليمهم وصعوبة الاستقرار في سكن ملائم، وقد يمتد الأمر إلى حرمان من الحد الأدنى من المتطلبات الضرورية، وتجد المرأة نفسها عاجزة عن تديير الاحتياجات، والغرض من إنشاء الصندوق، التكفل بدعم الأسرة وقت التصاعدات التي تؤثر على استقرارها، حيث يتولى مهمة الإنفاق على مصاريف المطلقة والأبناء دون أن يحصل الرجل نفسه

الصندوق يجنب المطلقة الحاجة

ويترك مطلقة تواجه صعوبات الحياة وعدم القدرة على توفير الحد الأدنى من متطلبات أولادها، لتعاقب على طلاقها. ويمثل تدخل الحكومة لحماية المطلقة وأولادها من تبعات الانفصال، حائط صد في مواجهة ظلم المجتمع للنساء اللاتي يحملن لقب مطلقات، حيث يتم التعامل معهن بتمييز وربما ابتزاز، حتى من بعض الأقارب، وكان من الضروري إنقاذ أسر هؤلاء النساء وعدم تأثر حياتهن مستقبلا بانصرن مطلقات، وحرمانهن من حقوقهن المشروعة.

ويقوم صندوق الأسرة بدور المطلقة في كل شيء لرفع العبء عنها، حيث يتولى الإنفاق عليها وأولادها، إلى حين الفصل في القضية الخاصة بالنفقة أو تسريع دفع النفقة لها طالما حصلت على حكم، ويتولى مهمة الاستعلام عن الدخل الحقيقي للرجل ليكون لدى المطلقة وثائق رسمية تقدمها للمحكمة لتحصل بها على نفقة يبلغ معقول.

وغالبا ما تكون أحكام النفقة هزيلة ولا توفر للمرأة وأولادها الحد الأدنى من الحياة الكريمة، بسبب إخفاق المطلقة في إثبات دخل الرجل، وهو ما تدخلت فيه الحكومة، بعدما وجدت أن الكثير من الأحكام القضائية تصدر بقيم مالية لا تؤسس لأسرة مستقرة، مع أن الرجل قد يكون يتقاضى مبالغ مالية كبيرة بشكل شهري، ولا يتم إقباطه من جانب المطلقة بسهولة.

وكانت الحكومة المصرية تدعم المطلقة بمبلغ رمزي شهريا من خلال بنك ناصر التابع لوزارة التضامن الاجتماعي، إلى حين حصولها على حقوقها بالقضاء، لكن البنك لم يعد قادرا على الوفاء بتلك الالتزامات أمام زيادة معدلات الطلاق، وتواصل الكثير من الرجال من دفع قيمة النفقة الزوجية، حتى تم إنشاء صندوق الذي تضخ فيه الحكومة المليارات من الجنيهات

على أي حقوق مالية منه، ويتم تعويض الزوجة من خلاله بعد الانفصال، إلى حين حصولها على مستحقاتها المالية عبر حكم قضائي يصدر عن محكمة الأسرة.

ويستغرق تنفيذ الأحكام القضائية المرتبطة بالنفقة وحقوق المرأة بعد الطلاق وقتا طويلا، وطوال هذه الفترة التي تستمر عدة أشهر، وقد تصل إلى عامين، تعيش المطلقة وأولادها ظروفًا معيشية بالغة القسوة، إذا لم يكن لديها مورد مالي أو وظيفة أو تنصلت عائلتها من مساعدتها، ما دفع الحكومة إلى القيام بدور العائل والإزام الرجل بدفع مستحقات النفقة بعد الطلاق.

وكثيرا ما تهرق المرأة المطلقة في مصر نفسها بسبب عناء البحث عن زوجها السابق كي تتوسل إليه أن يدفع لها النفقة سريعا، وأمام زيادة مخصصات صندوق الأسرة، أصبح يكفيها رفع دعوى ضد الرجل ثم تحصل من الصندوق على قيمة مادية شهرية، بذات المبلغ الذي أقرته المحكمة كمساعدة عاجلة لتقوم الحكومة بدفعه إليها، وبعد ذلك يتم الحصول المتأخرات من الزوج.

تلجأ شريحة من الرجال بعد الطلاق إلى تغيير مقر إقامتهم الرسمية، كي لا يتم الاستدلال على أماكنهم وإجبارهم على تنفيذ حكم النفقة، وتقف المطلقات عاجزات عن تحصيل الأموال التي تساعدن على تربية وتعليم وتوفير احتياجاتهن وأبنائهن، وهو ما استوعبته الحكومة وقررت بموجبه أن تقوم بدور المغيث للمرأة وأولادها، ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية أن تكريس صندوق الأسرة في خدمة المطلقات وأبنائهن يحميهم من القهر والابتزاز والتعنت عند البحث عن حقوقهن بعد الانفصال، فالمرأة يتم إرهابها نفسيا، بينما يذهب الرجل ليزوج من أخرى ويستمتع بحياته

آباء بريطانيون يخوضون معركة من أجل طفولة بلا هواتف ذكية

ويشعر عدد كبير من الآباء أنهم عاجزون عن رفض إعطاء الهواتف لأولادهم.

المخاوف الأبوية نفسها تظهر في كتاب جوناثان هايت «ذي أنكشس جنرايشن» الذي نُشر حديثا في المملكة المتحدة

وبات لدى جميع التلاميذ تقريبا هواتف محمولة وهم في سن 11 أو 12 عاما، على ما قال وزير الدولة البريطاني لشؤون التعليم داميان هيندز أمام لجنة برلمانية في منتصف مارس. وبعد الجدل الذي أثارته عبر منصات التواصل

(شرق إنجلترا) "أدرك من جهة ثانية أن الضغط لإعطائها هاتفا سيكون هائلا إذا كان بقية تلاميذ صفها يجوزون هواتف". وأثار منشور غرينويل موجة من ردود أفعال الآباء الذين أبدوا قلقا من موضوع إعطاء أبنائهم أجهزة بخشون أن تعرضهم للتنمر عبر الإنترنت والضغط الاجتماعي والمحتوى الضار.

وأطلقت غرينويل مع صديقتها كليل رينولدز حملة بعنوان "اتحاد الآباء من أجل طفولة خالية من الهواتف الذكية". وأحدثت دراسات وتجارب تطرق إليها آباء شعورا بالخوف في ظل إلهام الأطفال للحصول على هواتف.

وتقول غرينويل لوكالة فرانس برس إنها صدمت من دراسة أظهرت أن الطفل كلما حصل على هاتف محمول في وقت مبكر، تتأثر صحته الذهنية لاحقا بصورة أكبر.

لندن - يتسكّل سؤال الآباء لذويهم "متى يمكنني الحصول على هاتف؟" لحظة يخشاهم الأهل واستحقاقا يفضلون تحفاده قدر الإمكان، لكن عددا من الآباء في المملكة المتحدة قرروا التحرك مدفوعين بقلقهم من تأثير هذه الأجهزة على الصغار.

بدأ الموضوع مع ديزي غرينويل، وهي صحافية وأم لثلاثة أولاد، عقب محادثة عادية أجرتها عند مدخل المدرسة مع والد تلميذ أخبرها بأن ابنه البالغ 11 عاما يحوز هاتفا، على غرار ثلث تلاميذ الصف.

وكتبت في منشور عبر منصة إنستغرام في مطلع فبراير الفائت "إن هذه المحادثة أزعجتني، لا أريد أن أعطي ابنتي شيئا أعرّف أنه سيضر بصحتها الذهنية ويجعلها تابعة". وأضافت المرأة المقيمة في وودبريدج

أبواب المسجد النبوي.. تصاميم مميزة تعكس حجم الرعاية والاهتمام

المدينة المنورة (السعودية) - لإرسال المطر، فامطرت السماء 7 أيام، ثم دخل في الجمعة الثالثة طالبا برفع المطر خشية العرق، فانتشعت السحب، واعتبر هذا رحمة بالعباد، فاطلق عليه باب الرحمة.

وأما الباب الواقع في الجهة الشرقية، فعرف باب عثمان (والمعروف الآن بباب جبريل)، وأطلق عليه باب جبريل، لأن الرسول، التقى جبريل في هذا المكان في غزوة بني قريظة، وعرف أيضا بباب عثمان لوجوده مقابل بيته.

وبعد توسعة المسجد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب أصبحت له ستة أبواب، أي أضفت ثلاثة أبواب جديدة إلى التي كانت في حوائطه على عهد الرسول، حيث أضيف باب على الجهة الشمالية، وباب للنساء من الجهة الشرقية وباب السلام في الحائط الغربي.

وتوالفت بعد ذلك زيادة عدد الأبواب خلال التوسعات عبر التاريخ مع الاحتفاظ بمسميات الأبواب الرئيسية، مع توزيع الأبواب الجديدة بشكل متناسق حوله من جهاته الأربع وتوسعاته وسطحه.

ويعد المسجد النبوي في المدينة المنورة ثاني أقدس المواقع الدينية الإسلامية على الإطلاق، وكان إمامه الأول النبي محمد شخصيا.

أبواب المسجد النبوي الشريف يبلغ عددها اليوم مئة باب موزعة بشكل متناسق ودقيق من جهاته الأربع وتوسعاته وسطحه

وكان المسجد النبوي أول صرح تصله الطاقة الكهربائية في الجزيرة العربية، وذلك في عام 1909، حسب ما ورد في كتاب السلطان غالب الفيضي "المدن المقدسة والحج والعالم الإسلامي".

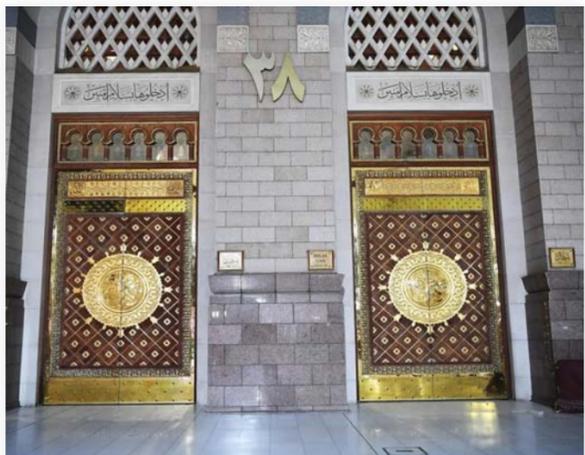
أسس النبي محمد المسجد في السنة الأولى للهجرة، وكان ثاني المساجد التي تبنى في المدينة، التي كان تعرف ببيترب قبل الهجرة. فقد سبقه مسجد قباء.

المسجد، الذي يحتوي على "الروضة من رياض الجنة"، حسب ما يوصف في العديد من المؤلفات الإسلامية، يقع الآن داخل المسجد النبوي الذي عاصر العشرات من القرون وتوسع إلى خارج حدود المدينة القديمة.

حسب التقليد الإسلامي، فإن الصلاة في المسجد النبوي أفضل من ألف صلاة تقام في أي مسجد آخر، عدا المسجد الحرام.

يحتوي في وضعه الحالي، بعد قرون من التوسعات، على قبر النبي محمد وقبري الخلفيتين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، كما يحتوي على منازل زوجات النبي، إضافة إلى الروضة.

شيد المسجد في عام 632 ميلادية، جوار مسكن النبي محمد ولكنه خضع للعديد من التجديدات والتوسعات منذ ذلك الحين. وكان أكبر تلك التجديدات قد تم على يد الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز، وما زالت مستمرة إلى اليوم.



هوية خاصة لمسجد الرسول

الزليج البلدي في فاس المغربية حرفة بمزيج من الطين والعرق مغريات الحياة العصرية لم تحجب الطلب على فسيفساء صنعت فخامة معمار مدينة فاس القديم وقصورها



أشكال هندسية متنوعة

في المئة من إجمالي الصادرات. كما تضيف نفس الإحصائيات أن عدد ورش صناعة الزليج "كان محدودا عند 78 ورشة في عام 1995 لتبلغ 197 ورشة في سنة 2005 ثم 246 ورشة في عام 2022، أي بزيادة 215 في المئة".

وشكلت صادرات الزليج 82 في المئة من صادرات الصناعة التقليدية بفاس خلال 2020 إذ بلغت 57.9 مليون درهم (نحو 6 ملايين دولار).

وأفادت غرفة الصناعة التقليدية في فاس بأن القطاع لم يتأثر بتداعيات جائحة كورونا، بل على العكس من ذلك عرف تطورا وإقبالا مكثفا في مجموعة من الدول وخاصة الولايات المتحدة التي تحتل الصدارة في استيراد زليج مدينة فاس.

وبالرغم من ازدهار هذه الحرفة فإنها تواجه تحديات كبيرة، منها نقص المواد الأولية وعدم وجود جيل من الحرفيين الصغار بسبب منافسة المغرب على المعاهدات الدولية لمكافحة تشغيل الأطفال الأقل من 15 عاما.

ويقول الناجي الفخاري، وهو مستشار سابق وعضو مجلس جهة فاس وبلرمان سابق مهتم بالقطاع، "بعض الدول تدرّس مثل هذه الحرف في المدارس، نحن نضمن الاستمرارية ما دام هناك إقبال". وأضاف "لا بد من هذا المجال". وقال "هذه عراقل يمكن تخليقها ما دام الطلب على هذه الصناعة الفنية قائما، وذلك عن طريق تضافر جهود جميع الفاعلين.. نحن مع الدولة في محاربة تشغيل الأطفال، لكن يجب عليها أن تلقن مثل هذه الحرف في المدارس والمؤسسات التعليمية أو مؤسسات التكوين المهني".

وتعتبر حرفة الزليج التقليدي مهنة دقيقة ومعقدة تتطلب مهارات متميزة ودراية واسعة بمختلف مراحل الإنتاج عالية، وهي حرفة تقليدية فنية عريقة تعد من الأشكال الفنية الأكثر تعبيرا وارتباطا بالمعمار المغربي إذ عدها بعض المعلمين القدامى أجمل وأحسن الحرف العربية تزيينا للبيانات كالدور الفخمة والقصور والمساجد وغيرها.

ومنبعها الرئيسي بلاد الأندلس، إذ تم نقلها عن طريق العرب المعلمين وخاصة المورسكيين الذين دخلوا المغرب واستوطنوا بعض المدن كمدية فاس، التي أصبح اسمها مرتبطا بصناعة الزليج وذاع صيتها في كل أقطار العالم لما تحملها هذه الحرفة من مواصفات الدقة والجمال التي تبهير الناظرين.

المربع و7000 درهم للمتر المربع لأكثر الألوان والنقوش تعقيدا. ويحظى بعض الأشكال بشعبية واسعة في تغليف الأماكن الداخلية، وبعضها الآخر يستخدم في بلاط الحمامات، أو حتى في تزيين الناظورات على التقاليد المغربية الأصيلة.

وبحسب حسوف تتسع شعبية الزليج البلدي في أوروبا وأمريكا الشمالية، وبالنسبة إلى هذا المعلم تشكل صناعة الزليج، التي تمتد لقرون، جزءا لا يتجزأ من التراث الثقافي المغربي، وخبرة يتوجب الحفاظ عليها باي نمى وترسيخها في نفوس الأجيال الشابة.

ولعل ما يصنع فخامة معمار مدينة فاس المغربية القديم وقصورها هو الزليج المغربي التقليدي بللمسة فاسية تختلف عن الزليج في تطوان أو مراكش. فالزليج، أو هذا الفسيفساء المغربي الذي مازال يصنع يدويا بدقة ومهارة عالية، لم يخفت الطلب عليه سواء داخليا أو خارجيا، أمام مغريات الحياة العصرية، بل كما يقول محمد بن غالي التحيفة وهو مختص في فن الزليج ورئيس سابق لغرفة الصناعة التقليدية بفاس لرويترز "الزليج له زبائن متميزون، وهم ليسوا الأثرياء فقط نظرا لكلفته، وإنما أيضا ذوو المستوى الثقافي".

وتزايدت صادرات الزليج المغربي إلى الخارج في الفترة من 2016 إلى 2022، وتأتي الولايات المتحدة على رأس المستوردين بأكثر من 68 في المئة، تليها الدول الأوربية بنحو 18

لتجنب أي كسر. وباستخدام مربعات للقياس ومطرقة حادة يتم تشكيل القطع بدقة، لتأخذ الحجم المطلوب أي "البجماط"، وهو زليج مطلوب بكثرة للفضاءات الخارجية وتغطية الجدران. ويمكن للحرفي ذي الخبرة أن يقطع ما يصل إلى ألف قطعة من البجماط يوميا.

يلي ذلك وضع القطع تحت أشعة الشمس لمدة 24 ساعة، ودخول الفرن لأول مرة، قبل مرحلة الصباغة. وباستخدام مزيج من الرمل والمنجفات الطبيعية، يتفنن الحرفيون في تحضير اللون المطلوب لتغليف قطع البجماط.

ويقول المعلم حسوف إنه يتعين على الحرفي أن "يتقن الفوارق الدقيقة والخطات الخاصة لكل لون، وعلى الرغم من أن السائل يظهر باللون الأخضر أو الأصفر في الأصل، إلا أن اللون النهائي يظل سرا لا يمكن أن تكشفه إلا حرارة الفرن".

وفي الواقع يتم ترك البجماط في الفرن لأكثر من ثلاث ساعات مرة واحدة فقط حتى يحصل على لونه النهائي. ويعتمد ذلك على المواد التي تتكون منها الصباغة، ومدة عملية الحرق، وموقع البجماط داخل الفرن. إثر ذلك يصبح البجماط جاهزا أخيرا للقطع والتجميع في الوضع النهائي، وهنا مرة أخرى، تظهر خبرة المعلم اللافتة.

وأبرز حسوف أن "هناك مئات والمئات من الأنماط الهندسية، كل معلم يحفظها عن ظهر قلب ويمكن له أن يطبقها من ذاكرته".

وبالنسبة إلى الزليج البلدي المخصص للتصدير تتراوح الأسعار بين 200 درهم للمتر

يتميز الزليج البلدي في مدينة فاس المغربية بالفخامة ويعد أحد أرقى رموز الصناعة التقليدية المغربية، ذلك أن طين هذه المنطقة فريد من نوعه ولا يوجد في أي مكان آخر. وتعتبر حرفة الزليج التقليدي مهنة دقيقة ومعقدة تتطلب مهارات متميزة ودراية واسعة بمختلف مراحل الإنتاج، وقد عدها بعض المعلمين القدامى أجمل الحرف العربية وأحسنها تزيينا للبيانات كالدور الفخمة والقصور والمساجد وغيرها من البيئات العريقة.

فاس (المغرب) - على مر القرون استطاع الزليج البلدي، المشكل من قطع فسيفسائية زخرفية مرغوب فيها بسائر أرجاء العالم باشكالها الهندسية المتناغمة واللوانها التي لا تعد ولا تحصى، أن يبقى أحد أرقى رموز الصناعة التقليدية المغربية.

ففي بنجلىق شرق مدينة فاس لجأ العشرات من الحرفيين إلى جبل زلاغ الشامخ، بعيدا عن الأناظر، لممارسة مهنة أجدادهم؛ فوجدوا أعمدة دخان متصاعدة توحى بوجود مجمع الكعدة الصناعي، الذي يقع على مرمى حجر من مقلع للطين مخصص حصرا لصناعة الزليج البلدي؛ إذ يعد الطين المادة الخام الأساسية المستعملة في صناعة الزليج، والتي استخدمتها الحضارة الإنسانية منذ الأزل.

وأوضح عبداللطيف حسوف، المعلم ورئيس نقابة "مور زليج"، أن "طين هذه المنطقة فريد من نوعه ولا يوجد في أي مكان آخر، فهو يضم من بين مكوناته سبعين مادة معدنية، وهو ما يمنح الزليج الفاسي تالفة".

طين منطقة فاس المغربية فريد من نوعه ولا يوجد في أي مكان آخر، فهو يضم من بين مكوناته سبعين مادة معدنية

وبخبرة تزيد عن 37 عاما يشرف حسوف، الذي تعلم المهنة على يد كبار حرفيي الزليج في مدينة فاس القديمة لاسيما في سيدي بوجيدة وعين نقي، على نقابة لصناعة الزليج الموجهة خاصة إلى التصدير.

وخلال زيارة إلى ورشته في بنجلىق كشف هذا المعلم، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء، بعضا من أسرار إبداع الزليج المغربي، منذ تسلم الطين الخام، مروراً بوضعه بعناية في أحواض ماء لغليه مدة 24 ساعة ليأخذ شكل خميرة، ثم تتم تغطيته بغطاء بلاستيكي وتركة طوال الليل، ليتم وضعه على طبقة من الرماد على الأرض في قوالب مستطيلة الشكل بطول عشرة سنتيمترات، ما يجعله يأخذ شكله الأولي، لتتعلق بذلك مرحلة التحجيف التي تستمر يوما واحدا خلال فصل الصيف، بينما تمتد إلى ثلاثة أيام في فصل الشتاء.

وفي نظر حسوف تحاكي طريقة صنع الزليج إلى حد كبير إعداد الخبز، حيث يتعين خلط الطين بالماء وتركة ليخمر في الشمس ثم يتم وضعه في الفرن، مضيفا أنه بمجرد تجفيف مربعات الطين المتناسك يتم تجميعها بعناية فائقة في أزواج بأيدي حرفي خبير

هناك المئات والمئات
من الأنماط الهندسية للجليز
البلدي، وكل حرفي يحفظها
عن ظهر قلب



ديربي الرياض يفض شراكة إشبيلية بين المغربي بونو والكرواتي راكيتيتش

الشباب. ويسعى جيسوس إلى تأكيد هيمنته هذا الموسم، والابتعاد بصدارة الدوري السعودي، وحسم جميع المواجهات أمام المدربين الكبار لصالحه. أما بيريرا مدرب الليون، فيستهدف كسر سلسلة انتصارات الهلال، لتأكيد عودة الشباب إلى مكانه الطبيعي. ولم يتمكن فيتور بيريرا من تحقيق الفوز على الهلال من قبل، خلال فترة قيادته لأهلي جدة.

وسبق لبيريرا مدرب بورتو السابق، مواجهة جيسوس في 5 مباريات ضد بنفيكا. ونجح بيريرا في الفوز مرتين على جيسوس، مقابل التعادل في مباراتين وهزيمة واحدة.

دائما ما يتمتع الفريق صاحب السيطرة على منطقة وسط الملعب، بأفضلية فنية وخططية خلال أحداث اللقاء. ويظهر الكرواتي إيفان راكيتيتش ضمن أبرز الأوراق الراحبة في تشكيلة المدرب فيتور بيريرا، نظرا للقدرة التي يتمتع بها مثل التمريرات الحاسمة والتصويب من خارج المنطقة. بينما يعول الهلال على قوة أداء خط الوسط ويقظة نجومه مثل ديلغادو وروبن نيفيز وسيرغي سافيتش.

يذكر أن الهلال يدخل الديربي في صدارة ترتيب دوري روشن برصيد 68 نقطة، في المقابل يدخل الشباب المباراة وهو في المركز العاشر بـ 28 نقطة. ويستهدف الهلال تحقيق 30 فوزا متتاليا، من بوابة الديربي ومواصلة أرقامه القياسية، فيما يسعى الليون لرد الاعتبار بعدما انتهت مباراة الذهاب 2 - 0 للفريق الأزرق.

قبل مواجهة الديربي السعودي، سبق وتزامن بونو والنجم راكيتيتش، لسنوات رفقة فريق إشبيلية الإسباني

ودائما ما تشهد مباريات الفريقين إشارة وندية بفضل السجل التاريخي المميز والأجواء الجماهيرية الصاخبة في المدرجات. سيكون ديربي الرياض تحت إدارة مدرسة تدريبية واحدة بفضل تواجد البرتغالي جورج جيسوس مع الهلال، ومواطنه فيتور بيريرا مع

الرياض - يشهد ديربي الرياض بين فريق الهلال ونظيره الشباب، مواجهة من نوع خاص بين حارس الزعيم المغربي ياسين بونو، ونجم الليون الكرواتي إيفان راكيتيتش.

ويخوض الهلال مواجهة الديربي اليوم السبت، على ملعب "الملكمة أرينا" بالعاصمة السعودية الرياض، ضمن الجولة 25 من دوري "روشن" السعودي للمحترفين. وقبل مواجهة الديربي السعودي، سبق وتزامن بونو والنجم راكيتيتش لسنوات رفقة فريق إشبيلية الإسباني، حصد من خلالها الثنائي العديد من البطولات والألقاب مع النادي الأندلسي، قبل أن يتحولا إلى منافسين في الديربي.

أعلن الهلال في 18 أغسطس 2023، تعاقد رسميا مع الحارس الدولي المغربي ياسين بونو، قادما من نادي إشبيلية الإسباني. ولعب بونو مع إشبيلية في 142 مباراة بمختلف المسابقات، استقبلت شباكه 141 هدفا، فيما خرج بشبكة نظيفة في 58 مباراة. كما توج بونو مع النادي الإسباني بلقبين للدوري الأوروبي، الأول كان في موسم 2019 - 2020، والثاني في موسم 2022 - 2023. ومع الهلال شارك الحارس المغربي في 29 مباراة بجميع المسابقات، استقبل خلالها 13 هدفا، وحافظ على نظافة شبابه في 18 مباراة.

أعلن نادي الشباب في آخر يناير الماضي، عن تعاقد رسميا مع الكرواتي إيفان راكيتيتش، قادما من نادي إشبيلية الإسباني. ولعب راكيتيتش مع إشبيلية في 323 مباراة بمختلف المسابقات، سجل خلالها 51 هدفا، فيما صنع 63 هدفا لزملائه. كما توج راكيتيتش مع النادي الإسباني بلقبين للدوري الأوروبي، الأول كان في موسم 2013 - 2014، والثاني في موسم 2022 - 2023.

ومع الشباب شارك النجم الكرواتي في 4 مباريات فقط بجميع المسابقات حتى الآن، سجل خلالها هدفا وحدا، ولم يصنع أي أهداف.

قمة سيتي وأرسنال منعطف مصيري في سباق الدوري الإنجليزي

ليفربول يخطط لتوديع كلوب بأفضل طريقة



خطوات متباعدة

مانشستر يونايتد وجاره إيفرتون وتوتنهام وأستون فيلا. أما سيتي الذي مقاتل على الثلاثية مرة أخرى بعدما بلغ ربع نهائي دوري الأبطال حيث يلتقي ريال مدريد الإسباني ونصف نهائي الكأس حيث يواجه تشيلسي، فيبدو أمامه مسار أسهل إلى حد ما، إذ يلتقي أستون فيلا على أرضه في المرحلة المقبلة، على أن يكون أمام مباراة قوية واحدة أخرى فقط، أقله على الورق، ضد توتنهام.

وداع مرتقب

من المؤكد أن هذا الموسم يحمل نكهة خاصة للليفربول أكثر من خصميه، إذ يودع مدربه الألماني يورغن كلوب الذي منحه لقبه الأول في الدوري منذ 1990 وقاده إلى لقب دوري الأبطال عام 2019 والوصافة مرتين. ويمضي "الحمز" بنفسه بتوديع كلوب بأفضل طريقة لكنهم خسروا فرصة إحراز الثلاثية بخروجهم من ربع نهائي الكأس على يد غريمهم مانشستر يونايتد (3-4 بعد التمديد)، ما يحصر لخوض اللقاء بعد تعافيه من إصابة عضلية حرمته من اللحاق بمنتخب بلاده خلال النافذة الدولية الأخيرة، على غرار زميله البلجيكي كينغ دي برون الذي يبدو أنه تعافى بدوره من إصابة عضلية تعرض لها في المباراة الأخيرة ضد نيوكاسل (2-0) في ربع نهائي الكأس ما حرمة من الانضمام إلى منتخب بلاده. ويغض النظر عن هوية الفائز في موقعة الأحد، لا يبدو أن النقاط الثلاث، لأي كانت، ستكون حاسمة في معركة اللقب أو حتى التعادل الذي سيضع لليفربول في الصدارة بفارق نقطتين عن أرسنال وثلاث عن سيتي في حال فوزه على برايتون، لأنه بانتظار الفرق الثلاثة اختيارات شاقة من الآن وحتى نهاية الموسم.

فارسنال الذي وصل إلى ربع نهائي دوري الأبطال حيث يتواجه مع بايرن ميونخ الألماني، سيلاقي أستون فيلا الرابع حاليا وجاريه تشيلسي وتوتنهام ومانشستر يونايتد من الآن وحتى نهاية الموسم، فيما يصطدم لليفربول بغريمه

تتجه الأنظار الأحد إلى ملعب الاتحاد الذي يحتضن المباراة شبه المصيرية بين مانشستر سيتي حامل اللقب وأرسنال المتصدر في المرحلة الثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، في مواجهة يأمل لليفربول أن تنتهي بالتعادل شرط فوزه قبلها بساعتين ونصف الساعة على ضيفه برايتون.

على الفريق اللندني تكرر سيناريو 2007 - 2008 حين خرج منتصرا من مباراته في الدوري خلال ذلك الموسم ضد الفريق الأزرق.

وتحدث جناح سيتي جاك غريليش عن الموقعة مع أرسنال وسجل فريقه على أرضه، قائلا لموقع النادي "يتوجب علينا الفوز نحن في الوقت الحالي خلفهم، ندرك أنها ستكون مباراة صعبة، لكنني أشعر أننا نجعل الأمور صعبة جدا على الفرق التي تزورنا في (ملعب) الاتحاد". وتابع "أعتقد أننا لم نخسر على الاتحاد منذ 16 شهرا أو شيء من هذا القبيل (تحديدا) منذ 12 نوفمبر 2022 ضد برنتفورد). إننا نتطلع بفارغ الصبر إلى هذه المباراة التي تريد أن تكون طرفا فيها (كلاعب)".

ويأمل غريليش أن يكون جاهزا لخوض اللقاء بعد تعافيه من إصابة عضلية حرمته من اللحاق بمنتخب بلاده خلال النافذة الدولية الأخيرة، على غرار زميله البلجيكي كينغ دي برون الذي يبدو أنه تعافى بدوره من إصابة عضلية تعرض لها في المباراة الأخيرة ضد نيوكاسل (2-0) في ربع نهائي الكأس ما حرمة من الانضمام إلى منتخب بلاده. ويغض النظر عن هوية الفائز في موقعة الأحد، لا يبدو أن النقاط الثلاث، لأي كانت، ستكون حاسمة في معركة اللقب أو حتى التعادل الذي سيضع لليفربول في الصدارة بفارق نقطتين عن أرسنال وثلاث عن سيتي في حال فوزه على برايتون، لأنه بانتظار الفرق الثلاثة اختيارات شاقة من الآن وحتى نهاية الموسم.

فارسنال الذي وصل إلى ربع نهائي دوري الأبطال حيث يتواجه مع بايرن ميونخ الألماني، سيلاقي أستون فيلا الرابع حاليا وجاريه تشيلسي وتوتنهام ومانشستر يونايتد من الآن وحتى نهاية الموسم، فيما يصطدم لليفربول بغريمه

تتجه الأنظار الأحد إلى ملعب الاتحاد الذي يحتضن المباراة شبه المصيرية بين مانشستر سيتي حامل اللقب وأرسنال المتصدر في المرحلة الثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، في مواجهة يأمل لليفربول أن تنتهي بالتعادل شرط فوزه قبلها بساعتين ونصف الساعة على ضيفه برايتون.

على الفريق اللندني تكرر سيناريو 2007 - 2008 حين خرج منتصرا من مباراته في الدوري خلال ذلك الموسم ضد الفريق الأزرق.

وتحدث جناح سيتي جاك غريليش عن الموقعة مع أرسنال وسجل فريقه على أرضه، قائلا لموقع النادي "يتوجب علينا الفوز نحن في الوقت الحالي خلفهم، ندرك أنها ستكون مباراة صعبة، لكنني أشعر أننا نجعل الأمور صعبة جدا على الفرق التي تزورنا في (ملعب) الاتحاد". وتابع "أعتقد أننا لم نخسر على الاتحاد منذ 16 شهرا أو شيء من هذا القبيل (تحديدا) منذ 12 نوفمبر 2022 ضد برنتفورد). إننا نتطلع بفارغ الصبر إلى هذه المباراة التي تريد أن تكون طرفا فيها (كلاعب)".



صديق الأمس منافس اليوم

ذهبية الأولمبياد أبرز رهانات تيري هنري مع فرنسا

الأخيرة، حيث فازت بها كوت ديفوار على أرضها، كما فعلت قطر في بطولة كأس آسيا الأخيرة، ورغم خسارتنا (يورو 2016) على أرضنا، فقد حققنا إنجازا بالفوز بمونديال 1998 التي استضافتها فرنسا، وكذلك بطولة يورو 1984".

وشدد "لا شك أن اللعب على أرض الوطن يعتبر عاملا مساعدا، لكنه في الوقت ذاته قد يصبح عائقا إذا تحول إلى ضغوط عاطفية. ففي بعض الأحيان، يزداد ياس الفريق لتحقيق الفوز إلى درجة تعاكس النتائج، لذا، سيكون علينا السيطرة على هذه الشئاع أيضا".

واختتم هنري حديثه قائلا "هناك دائما مفاجآت، ولكن بالنسبة إلي، منتخبات أميركا الجنوبية هي الأقوى. نحن جميعا نسعى لمجازاتها. يكفي أن ننظر إلى ألقابها الأخيرة، فهي تنصير المشهد بقوة. أما بالنسبة إلى بقية المنافسين، فسنحاول معرفة كيفية إيقافهم، لأن منتخبات أميركا الجنوبية هي من تحدد مسار المنافسة حقا".

تقام بملاعبنا. أتمنى أن نغتنم الفرصة، لكن لا يمكن ضمان الفوز". وتابع "لقد أتيت لجلبنا الحصول على فرصة المشاركة في الأولمبياد. لم نتاهل حينها بسبب خسارتنا أمام منتخب إيطاليا مميز كان يضم جيلا من اللاعبين الرائعين. ولا تزال هذه الخسارة عاقلة في ذهني. نعم، حققت أشياء عظيمة بعد ذلك، لكن ذلك الإخفاق ظل يلاحقني".

وأشار "لم أتخيل يوما أن أجد نفسي يوما ما أقود فريقا لديه فرصة الفوز بلقب مدهل على أرضه. الأولمبياد هي أحد الأشياء القليلة التي لم اختبرها في مسيرتي. ومن الجنون التفكير بأنني بعد 26 عاما (بعد تتويج فرنسا بمونديال 98) أجد نفسي في موقف كهذا".

وعما إذا كان يعتقد بأن اللعب في فرنسا سيمنح فريقه الأفضلية، رد هنري "إذا نظرنا إلى منافسات كرة القدم في الأولمبياد، سنجد أن عدد الفرق التي فازت بالذهب على أرضها قليل للغاية. وناخذ على سبيل المثال بطولة أمم أفريقيا دورا لوس أنجلس عام 1984".

وقال هنري "هناك الكثير من الحماس. أما بالنسبة إلى الضغوط فهي موجودة بالتأكيد بسبب ما حققته فرنسا في السنوات الأخيرة. لذلك فإن الضغط يبدأ بمجرد ارتداء قميص المنتخب. أنت مدني لنفسك بأن تمثل بلدك بشكل جيد".

وأضاف هنري "هذه الفوز بالذهبية، لكن هناك مسافة تفصل بين ما نتخيله وما نقوم به فعليا. ستجد منتخبات تعرض طريقك وتحاول منعك من الوصول إلى هدفك. لكنني أعتقد أنه لا بد في مرحلة ما أن تتخيل شيئا ما". وأوضح "يمكك منتخبا مقعدا للمشاركة في الدورة التي

باريس - أكد تيري هنري، المدير الفني لمنتخب فرنسا الأولمبي لكرة القدم تحت 23 سنة، سعي فريقه للتتويج بالذهبية في دورة باريس الأولمبية هذا الصيف، موعبا في الوقت نفسه عن ندمه في تفويت فرصة المشاركة في الأولمبياد حينما كان لاعبا.

وأوقعت قرعة مرحلة المجموعات، التي أقيمت في وقت سابق من الشهر الحالي في العاصمة الفرنسية باريس، المنتخب الفرنسي في المجموعة الأولى برفقة منتخبات نيوزيلندا، والولايات المتحدة، والفائز من الملحق الآسيوي/الأفريقي.

ويسعى هنري لقيادة منتخب فرنسا لمعادلة المجد، بعدما قاد منتخب "الديوك" وهو لاعب للتتويج بكأس العالم، التي جرت بالملاعب الفرنسية عام 1998، وكذلك كأس الأمم الأوروبية (يورو 2000)، وكأس القارات مع 2003. وصرح هنري في مقابلة مع الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) "لا أعرف أين سنتتهي، لكننا سنبتذل قصارى جهدنا للحصول على تلك الميدالية (الذهبية)".

وتبحث فرنسا عن الفوز بذهبية منافسات كرة القدم في الأولمبياد للمرة الأولى منذ دورة لوس أنجلس عام 1984. وقال هنري "هناك الكثير من الحماس. أما بالنسبة إلى الضغوط فهي موجودة بالتأكيد بسبب ما حققته فرنسا في السنوات الأخيرة. لذلك فإن الضغط يبدأ بمجرد ارتداء قميص المنتخب. أنت مدني لنفسك بأن تمثل بلدك بشكل جيد".

وأضاف هنري "هذه الفوز بالذهبية، لكن هناك مسافة تفصل بين ما نتخيله وما نقوم به فعليا. ستجد منتخبات تعرض طريقك وتحاول منعك من الوصول إلى هدفك. لكنني أعتقد أنه لا بد في مرحلة ما أن تتخيل شيئا ما". وأوضح "يمكك منتخبا مقعدا للمشاركة في الدورة التي



وقفة حازمة

من المؤكد أن هذا الموسم يحمل نكهة خاصة لفريق لليفربول أكثر من خصميه، إذ يودع مدربه الألماني يورغن كلوب



«حرب الشوكولاتة الرابعة» بين طرفي جبال الألب

رغم أن أفضل شوكولاتة في العالم هي تلك التي تمنحك لحظة من الانغماس بغض النظر عن مكان إنتاجها وأيا كان لونها، فإن اللون الرابع للشوكولاتة محور نزاع بين «الأشقر» الفرنسي و«الوردي» السويسري.

باريس - للشوكولاتة ثلاثة ألوان معروفة، هي الأبيض والداكن وذلك الممزوج بالحليب، إضافة إلى رابع ولد في فرنسا عام 2012 ويلقب رواج بين طهاة الحلويات فيها هو «الأشقر» بطعم الكراميل الشديد، فيما يؤكد السويسريون أنهم أصحاب ابتكار مماثل هو «الوردي».

كما هي الحال مع فطيرة التفاح (أو غيره من الفواكه) المعروفة بتارت تاتان Tarte Tatin، ولدت هذه الشوكولاتة من مصادفة غير مقصودة حصلت للشيف فريدريك بو في اليابان، حيث ترك الشوكولاتة البيضاء في ماء التسخين المسمى «بان ماري» لمدة طويلة جدا هي - أربعة أيام.

عمل الشيف سبع سنوات على إجراء الاختبارات لتحديد الصفات العطرية الفريدة وقوام الشوكولاتة الشفراء.

ومع أن الوصفة التي سجلتها شركة الشوكولاتة العملاقة باسمها أقيمت سرية، يقول الخبراء إنها تقوم على تفاعل كيميائي معروف في الطبخ ويسمى «تفاعل مايار»، وهو سلسلة من التفاعلات الكيميائية التي تسبب تحمير المادة وروائح تشبه تلك المنبعثة من تحميص الخبز.

وللشوكولاتة الشفراء مذاق الحليب والدمس الذي يميز الشوكولاتة البيضاء لكنها أقل حلاوة بكثير، ونكهة الكراميل الناعمة جدا فيها يتوجها في النهاية طعم القهوة المحمص.

ولأن الشوكولاتة الشفراء هي بالنسبة إلى الشوكولاتة البيضاء ما هي إلا دولسه دي ليتشه (مربى الحليب) بالنسبة إلى الحليب المكثف المحلى، وأطلق عليها اسم Dulcey التجاري بغية إبراز هذا التشابه.

ويرى طهاة الحلويات الذين يستخدمونها، نظراً إلى ارتباطها بالواحد الطفولة الصناعية، أن الشوكولاتة الشفراء توفر مجالات جديدة.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، يوضح طاهي الحلويات فيليب تايك الذي يطعم هذه الشوكولاتة بالبنديك لصنع فطائر صغيرة تبعاً لأي لون مختلف تماماً في مذاقها عن أنواع الشوكولاتة الأخرى، فهي ذات طعم يشبه البسكويت.

قطاع الشوكولاتة الأوروبي يشهد بانتظام محاكمات دولية غير عادية حول الشوكولاتة لها تداعيات قوية

ويروي الشيف ومدير الابتكار في شركة «فالرونا» VALRHONA للشوكولاتة «بمحض مصادفة، أو بسحر ساحر (...) أصبحت الشوكولاتة شفراء. لقد نتجت عن التخزين في هذا المكان غير المتوقع شوكولاتة ذات لون ورائحة مذهلين».

لكن طاهي الشوكولاتة أدرك بخبرته وحسنه أن لهذا الخطأ إيجابيات، وأنه يخترن إمكانات تجارية كبيرة.



اللون الرابع ماذا يكون؟

كبيرة لـ «اللون الرابع» الخاص بها أيضاً، وهو شوكولاتة طبيعية بالكامل، ولكنها وردية اللون وإطلقت عليها تسمية «روبي» Ruby، وهي تصنع من حبوب لها خصائص معينة في اللون والطعم.

ويشهد قطاع الشوكولاتة الأوروبي بانتظام محاكمات دولية غير عادية لها تداعيات قوية، سواء أكانت معركة «نستله» أمام المحاكم البريطانية في شأن اللون الأرجواني لعودة شركة «كادبوري» الأميركية، أو المحاكمة التي خسرتها عام 2017 في شأن شكل «كيت كات». وفي عام 2023، صدرت دول الاتحاد الأوروبي 867 ألف طن من الشوكولاتة.

وبالتالي، من الناحية القانونية، لا تزال الشوكولاتة الشفراء التي يقدّمها ويتجها أيضاً صانعو الشوكولاتة البلجيكيون والسويسريون، تصنف شوكولاتة بيضاء، وهو آخر لون حظي بالاعتراف منذ أن ابتكرته في ثلاثينات القرن العشرين في سويسرا شركة «نستله».

وعلى الجانب الآخر من جبال الألب، تدور مبارزة تسويقية بين عمالقة الشوكولاتة حول هذا اللون الرابع الواعد.

شركة «باري كاليو» التي تُعتبر المنافسة المباشرة لـ «فالرونا»، لجأت منذ عام 2017 إلى حملات تسويقية

ويجمع فريدريك بو الشوكولاتة الشفراء مع التفاح المحمص الطازج في الفرن وكريما الفانيليا التاهيتية، ولكنه يوصي أيضاً بإضافتها إلى مجموعات فاكية قوية النكهة كالحمضيات أو الفاكهة الحمراء.

ورغم الخطوات التي اتخذتها «فالرونا»، لم تُدرج الشوكولاتة الشفراء في مرسوم عام 1976 الذي ينظم بيع الشوكولاتة في فرنسا، ويشترط ألا تقل نسبة الكاكاو في مكوناتها عن 35 في المئة، وتدرج مستوياتها تبعاً لأي لون من الألوان الثلاثة التاريخية، بحسب النص الذي اطلعت عليه وكالة فرانس برس.

جامعة هارفارد تعتذر عن احتفاظها بكتاب رُبطت صفحاته بجلد إنسان

تضروا». وأعربت الجامعة التي تأسست عام 1636 في كامبريدج، إحدى ضواحي بوسطن في شمال شرق الولايات المتحدة، عن أسفها لأن هذه «الممارسات لا تتوافق مع المعايير الأخلاقية التي تنتهجها».

وكان أرسين هوساي (1814 - 1896) كاتباً وصحافياً وناقداً أدبياً وجامعاً فرنسياً، ويعتبر عمله «Des Destinees de l'ame» بمثابة تأمل وتفكير في الحياة بعد الموت.

جامعة بالولايات المتحدة في بيان ورّع الخميس أنها «أزالت الجلد البشري من رباط نسخة من كتاب أرسين هوساي Des Destinees de l'ame» (الصادر في ثمانينات القرن التاسع عشر) كانت تحتفظ بها مكتبة هوتون».

واعترفت إدارة المكتبات في هارفارد بأن هذه المسألة «تمس كرامة الإنسان الذي استخدمت بقاياها لتجليد الكتاب». وأضافت «نحن نعتذر لأولئك الذين

نيويورك - اعتذرت جامعة هارفارد الأميركية المرموقة عن احتفاظها منذ نحو قرن بكتاب فرنسي من ثمانينات القرن التاسع عشر ربطت صفحاته في ما بينها بجلد إنسان، مؤكدة أن هذه الجلد نزع من الكتاب. وأوضحت إدارة المكتبات في أدم

نيويورك - اعتذرت جامعة هارفارد الأميركية المرموقة عن احتفاظها منذ نحو قرن بكتاب فرنسي من ثمانينات القرن التاسع عشر ربطت صفحاته في ما بينها بجلد إنسان، مؤكدة أن هذه الجلد نزع من الكتاب. وأوضحت إدارة المكتبات في أدم

مي عمر: «نعمة الأفوكاتو» أبلغ رد على الحرب ضد

مائلة واحدة ولا تعرف إن كانت هناك أزمات يعلن ذلك، مؤكدة أنها تنزعج من تلك الانتقادات السلبية، متسائلة «كيف يتم التعليق على أدائي التمثيلي بمجرد طرح المصنقات الدعائية لمسلسلي؟».

ورفضت مي عمر الكشف عن هوية الممثلة التي تتحدث عنها، وأكدت بتوجيه رسالة قاتلة «ربنا يكرمها، كل شخص عليه التركيز في عمله، هذا الأسلوب سيئ لكي تمنح نفسها النجومية، ولم ارد بنفسي طريقها لأن

مباربتها، مشيرة إلى أن مسلسل «نعمة الأفوكاتو» أبلغ رد على الحرب ضدها. وأوضحت مي عمر في تصريحات تلفزيونية أنها تعرف من هي تلك الممثلة، لكنها لن تستطيع الكشف عن هويتها، موضحة أنها تفضل التركيز في العمل والنجاح. وقالت: «بعض الأشخاص الذين تمنحهم الأموال لمهاجمتي أخبروني بما يحدث، تلك الأمور تكون معروفة».

وأشارت بطلة مسلسل «نعمة الأفوكاتو» إلى أن من يستهدفها هي

القاهرة - كشفت الفنانة المصرية مي عمر، عن تعرضها لحملة ممنهجة عبر منصات التواصل الاجتماعي، تتف خلفها ممثلة أخرى اعتادت

القاهرة - كشفت الفنانة المصرية مي عمر، عن تعرضها لحملة ممنهجة عبر منصات التواصل الاجتماعي، تتف خلفها ممثلة أخرى اعتادت



بيع باب تيتانيك بمبلغ 663 ألف يورو

روما - بيع باب تيتانيك العائم الشهير الذي انقذ حياة الشابة روز (كيت وينسلت) في حين غرق جاك (ليوناردو دي كابريو) في نهاية الفيلم، إثر انخفاض حرارة جسمه، وذلك في مزاد لأفلام هوليوود بمبلغ 663 ألف يورو.

وحصل لوح خشب لسفينة «تيتانيك»، الفيلم الذي كتبه وأخرجه وانتجه جيمس كاميرون عام 1997، على مبلغ 718.750 دولار، في مزاد «كنوز من كوكب هوليوود»، متفوقاً بذلك على القطع التذكارية الشهيرة الأخرى مثل سوط إنديانا جونز من فيلم «معدن الموت».

وعلى الرغم من أنه يشار إليه عادةً بالباب، إلا أن المزاد يوضح أن الهيكل المعقد كان في الواقع جزءاً من إطار الباب الموجود فوق مدخل صالة الدرجة الأولى للسفينة.

كما بيع الفستان الذي ارتدته وينسلت في الفصل الأخير من الفيلم بمبلغ 118.750 دولاراً.



السلطات الأميركية تدرس تغيير تصنيف البطاطا من خضر إلى حبوب

واشنطن - كُلفت لجنة أميركية بتّ ما إذا كان يجب الاستمرار في تصنيف البطاطا نوعاً من الخضر أو اعتبارها من الحبوب، في خطوة أثارت غضب أعضاء مجلس شيوخ من ولايات ريفية. وتعدّ جدول هذا النقاش عميقة، إذ يدور خلاف منذ سنوات بين السلطات الصحية الأميركية وتجمع منتجي البطاطا والنواب في الكونغرس بشأن تصنيف الأطعمة الشتوية.

وتشير بيانات وزارة الزراعة للعام 2019 إلى أن الأميركيين يستهلكون 22 كيلوغراماً من البطاطا سنوياً في المتوسط، نصفها تقريباً على شكل منتجات مجمدة كالبطاطا المقلية.

يعتبر مؤيدو تغيير تصنيف البطاطا من خضر إلى حبوب أن هذه مشكلة تتعلق بالصحة العامة، إذ يعاني أكثر من 40 في المئة من الأميركيين البالغين البدانة.

وقال أعضاء في مجلس الشيوخ في رسالة رفعوها إلى وزير الزراعة والصحة، إن البطاطا «غنية بالبوليتاسيوم والكالسيوم والفيتامين سي». وأكد هؤلاء النواب الذين يمثلون الولايات الرئيسية لزراعة البطاطا بينها أن «أي تغيير في التصنيف سيترك المستهلكين وأصحاب المطاعم والمنتجين».

ويذكر هذا الجدل بمحاولة إدارة الرئيس رونالد ريغن تصنيف الكنتشب نوعاً من الخضر في الوجبات الموزعة في المدارس الأميركية.